العدد ٩٩٧ - ٢ ديسمبر ١٩٥٣
AKHER SAA No. 997 — 2 DEC. 1953

٣٠ مليما



آخر لحظة داخل العدد

البكباشي حسين الشافعي

ذكريات .. وتعليقات



بقلم: سلامه موسى

رحلة الرئيس

كانت رحلة رئيس الجمهورية الى الاقاليم الجنوبية اى الى وطن النوبيين، ضرورية · فانى أعرف ان مناورات ودسائس جرت هناك فى السنوات القريبة الماضية، ذلك أن مشروعاتنا المائية قد أغرقت الكثير من ارض هؤلاء النوبيين · فاساءنا التصرف فى تعويضهم منها · ولا عبرة بأن يقال اننا دفعنا ثمن ما اغرقته المياه · لان الحكومة الابوية كان جديرا بها أن تنظر فيما يحتاجه هؤلاء المساكين من رعاية شريفة وتوجيهات اقتصادية مثمرة وألا تقنع بدفع الثمن الذى تبخر بسرعة من ايدى النوبيين الفقراء

ومازلت أذكر بعض النوبيين الذين ذكروا لى مقارنات لا تسر مصريا ..

على انى مع ذلك أذكر حادثة تسرني · فقبل عشر سنوات ، أى حوالى سنة ١٩٤٣، دعانى البوبريون من الجنود فى القاهرة الى أن ألقى عليهم محاضرة بالانجليزية · والقيت محاضرتى · وكان بعض الحاضرين من الانجليز · فسألنى أحدهم عن تعليم المرأة · فذكرت له أن ناظرة المدرسة السنية ، وكانت انجليزية ، كانت تصر قبل ثلاثين سنة على ضرورة اتخاذ التلميذات البرقع فى الوقت الذى كنا نحن ندعو فيه الى السفور

وضحك البوبريون كثيرا · وخجل الانجليز كثيرا

ولكنى فوجئت فى نهاية الاجتماع برجل قيل لى أنه جنرال يقف ويسالنى لماذا نقبل الاتحاد مع النوبيين .. هم سود وأنتم بيض

واخرستنى الدهشة برهة · ثم افقت وقلت له : ان النوبيين أعرق فى المصرية منا · بل ان لغتهم لاتزال تحوى المئات من الكلمات الفرعونية



فاروق قبل الفى سنة

رأيت فاروق قبل الفى سنة. وذلك فى احد الأفلام التاريخية الذى يعرض هذا الاسبوع بالقاهرة قصة هيرودس ملك اليهود أيام المسيح

واعتقادى انه لو كان فاروق لايزال على عرشه فى مصر لما كان من الممكن ان تعرض هذه القصة · فان المشابهة كبيرة جدا بين هيرودس ملك اليهود وبين فاروق ملك مصر · عليهما اللعنة

فكلاهما أجنبى غريب عن الشعب الذى يحكمه · وكلاهما لخين · اى ضخم وبدين وسمين ومترهل ومستكرش · ولكن ثخانة النفس فيهما أكبر من ثخانة الجثة · ثم هما يشتركان فى حب الأنثى ونعنى الأنثى الغشيمة لا المرأة المهذبة ويشتركان فى الجريمة باغتيال الخصوم والأعداء · ويشتركان فى اعتمادهما على الدولة المحتلة · فهيرودس يعتمد على الرومان ويخشاهم · وفاروق يعتمد على الانجليز ويخشاهم

والقصة تدور حول الصراع بين الزعيم الدينى يوحنا المعمدان وبين هيرودس وكان هذا قد خالف الشريعة اذ قد تزوج زوجة أخيه وأحب ابنتها · وتنتهى القصة بقتل الزعيم الدينى · ثم بظهور المسيح · كما لو كان المؤلف يريد ان نفهم منه انه اذا كان هيرودس قد انتصر بقتل يوحنا فان ثورة الشعب لم تنته · وان آخر ، اعظم من يوحنا ، قد جاء لمحاكمة الظلمة والفسقة

والجو كله فاروقى · مظالم ومفاسق واغتيالات وخيانات ودسائس ومراقص · ثم يشرق المسيح على هذا الظلام

سن الزواج

قرأت عن اهتمام وزارة الشئون الاجتماعية بزيادة السن التى يسمح فيها بالزواج · فبدلا من ١٨ سنة للشاب تكون ٢٠ سنة · وبدلا من ١٦ للفتاة تكون ١٨ سنة

والذى ترمى اليه الوزارة هو الحد من الزيادة فى السكان

واعتقادى أن هذا المشروع حسن ويجب أن نسرع فى الاخذ به · ولكن ليس لانه سينقص الزيادة فى السكان وانما لان الفتاة حين تكون فى السادسة عشرة من عمرها لا تعرف من الزواج سوى الزفاف وليلة مهرجانية وزغاريد ومصوغات وفساتين جديدة · اذ هى لا تزال طفلة ·

لم هى ، لانها طفلة ، لاتحسن العناية باطفالها ولذلك يموت عدد كبير منهم والاغلب أن الزيادة فى السكان لن تنقص عندما نمنع الفتاة من الزواج قبل الثامنة عشرة من عمرها · لان نضجها سيحملها على العناية النيرة باطفالها فيعيشون ·

ويجب أن ننبه هنا الى ضرورة عدم الزواج الا بشهادة الميلاد · وليس بشهادة الطبيب · لان كثيرا من الاطباء «يخطئون» كثيرا فى تعيين السن · وعائلة الفتاة التى ترغب فى تزويجها تزور جملة اطباء حتى تهتدى الى طبيب «يخطئ» فيقول أن عمر الفتاة ١٦ سنة فى حين أن العمر الحقيقى لا يبلغ سوى ١٤ أو ١٥ سنة ·

وليس من الشاق استخراج شهادة الميلاد الحقيقية · فلماذا نعتمد على شهادة الطبيب التقديرية ؟



الاغنياء الفقراء

اتضح لوزارة الاوقاف أن هناك عددا كبيرا من موظفى ديوان فاروق الاثرياء ، وكذلك من اعضاء أسرة محمد على الدخاخنى ، كانوا يتناولون مرتبات شهرية تترجح بين أربعة جنيهات وستين جنيها فى الشهر

وهذه المرتبات كانت تؤخذ من الاموال الخيرية التى كان يقصد منها الى معاونة العجزة والمسنين والمعيوهين والارامل ·

فماذا نسمى هذه الخسة فى اعضاء اسرة محمد على وفى موظفين لم يكن يقل مرتب احدهم عن ثلاثين جنيها فى الشهر وقد يبلغ مائة جنيه ؟

ان النفس البشرية شريفة بطبيعتها، ولكنها عندما تربى على عادات الخسة فى بيئة الخسة ، تعود هى ايضا خسيسة · لان التطبع عندئذ يغلب الطبع · والعادة ، كما كان يقول ولنجتون ، تغلب الطبيعة

كانت السراى أيام فاروق معملا أو مفرخا لتخريج السفلة والاخساء

وهنا نسأل : أليس من العدل أن يرد هؤلاء الاخساء ما تسلموه من وزارة الاوقاف حتى تؤديه الى اصحابه المحتاجين ؟

قرأت لك

ضغط الدم مرض نفسى

ان قليلا فقط من الاضطرابات الوظيفية فى الجسم منشؤه علل جسمانية · وهذا القول يصدق بصفة خاصة على ضغط الدم المرتفع · ففى ثمان حالات على الاقل من كل عشر حالات ، يعود هذا الاضطراب الى أسباب سيكولوجية ·

ونسارع بالقول بأن الاعراض الجسمانية مثل ضيق الاوعية وقصر النفس والخفقان والاستعداد للاصابة بالشلل – كل هذه اعراض مادية ملموسة .. يبلغ الامر بماديتها أن المصابين لا يفطنون ابدا الى العوامل النفسية المختبئة التى قد تكون هى فى الحقيقة السبب الرئيسى للمرض ·

وضغط الدم هو نفسه ظاهرة جسمانية، ويمكن وصفه بأنه القوة أو «الضغط» المطلوب لدفع الدم فى دورته خلال الاوعية والشرايين بوساطة القلب · والضغط العادى لدى شخص فى حالة صحية طبيعية هو ١٢٠ ولكن هذا الرقم لا يصدق على كل شخص · فيجب أن يحسب حساب للفروق الشخصية بين فرد وفرد · والنقطة المهمة التى تجب ملاحظتها هى انه حتى لدى الشخص الذى يتمتع بصحة جيدة ، لا يظل ضغط الدم فى حالة واحدة ، وانما هو يتغير عدة مرات فى اليوم ·

وهو يرتفع مع الجهد الجسمانى من اى نوع ، ويدخل ضمن ذلك الاكل · وهو يتغير وفق الحالة العامة للصحة · كما انه يتقلب مع حالتنا العقلية ، فيرتفع مع التوتر ، وينخفض مع الاسترخاء · ولكن ليس هناك عامل من العوامل أعمق تأثيرا فى ضغط الدم من الانفعالات ، وبخاصة الخوف · وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن البحث عن « المفتاح » لضغط الدم المرتفع ·

ان ارتفاع ضغط الدم هو احدى الوسائل التى بها نعد انفسنا لمواجهة الطوارىء الاستثنائية التى تقابلنا · وهو رد فعل عادى بل نافع عندما يتولد لدينا الخوف من خطر خارجى ، لانه يساعدنا على ملاقاة هذا الخطر بشكل فعال · وعندما يزول الخطر ينخفض الضغط ، ولا يحدث اى ضرر ·

ولكن عندما يكون الطلب لضغط الدم المرتفع مستمرا ، يحدث اجهاد لجهاز الدورة مما يعرضه للانهيار ·

وفى بعض الحالات يكون السبب فى استمرار الاجهاد هو الاكل بدون تعقل أو الشذوذ الغددى أو المرض · ولكن فى معظم الحالات يكون الاجهاد المستمر ناتجا عن عوامل انفعالية ، وتكون خطورتها اشد لانها خفية غير ظاهرة ·

وكل شخص يمكنه أن يحس برد الفعل الذى يحدث فى جسمه ازاء الانفعالات الشعورية الظاهرة كالخوف والغضب والحب · ومثل هذه الانفعالات تكون وقتية فى تأثيرها · وانما الخطر الصحيح ينجم عندما يكبت الانفعال ويدفع من دائرة الشعور الى دائرة اللاشعور · وهذه المشاعر الدفينة المستورة موجودة مع ذلك بالرغم من اننا نرفض الاعتراف بها ، وتأثيرها فى الجهاز الطبيعى له من القوة ما للانفعالات الشعورية الظاهرة · والذى يحدث هو أن اى انفعال مستور أو مكبوت سيجد حتما لنفسه ان عاجلا أو آجلا وسيلة للتعبير عن ذاته خلال احد اعضاء الجسم أو احدى الوظائف الطبيعية مع ظهور أعراض المرض ·

أقوال

● فى الحياة اليومية العادية ، تنبعث الشجاعة من مصدرين : عدم الانانية والايمان ·

دكتور هارى امرسون فوسديك

● الحقيقة هى أقوى الاشياء فى العالم واشدها هولا ، وأقلها قابلية للتدمير ·

وودرو ويلسون

● ان الذى يبحث عن التصفيق والاستحسان من الخارج فقط ، يضع كل سعادته بين أيدى الغير ·

أوليفر جولد سميث

● الوحدة لازمة للخيال بقدر ما الاجتماع بالناس مفيد للخلق ·

لويل

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير	المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس	المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل	المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو	المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه	المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه
● لا تعتقد انك الوحيد فى هذه الدنيا الذى يحسده الناس .. كلنا هكذا ، ولكن الاختلاف بين الناس ينحصر فى أيهم يهتم بالحسد وأيهم لا يلقى بالا لهذه التفاهات	● كن واقعيا ... فانك لن تستطيع ان تبنى قصرا فوق السحاب .. ان دراستك للذين يعيشون على الارض .. تستطيع ان تشعرك .. ما هى الواقعية ..	● لا تنفذ الفكرة التى تدور فى رأسك الآن .. وهذه نصيحة لا تستطيع ان ترفضها	● حياتك ملكك أنت وحدك .. فلا تسمح لانسان (مهما كان) أن يتدخل فى شئونك .. رغم أنفك ..	● سرعة القلق هى العقبة الوحيدة التى فى طريقك .. احتفظ بهدوء اعصابك ورزانتك .. تستطع أن تمتلك خصمك	● الشخص الذى تشك فيه أو تحرص على اجتنابه .. مظلوم .. ضع نفسك فى مكانه تجده على حق ..
المواليد من ٢٠ يوليه الى ٢٩ اغسطس	المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر	المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر	المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر	المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر	المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير
● لاتحاول أن تلف وتدور لتصل الى ماتريد .. خذ الطريق المستقيم تحز ثقة الجميع ·	● استعد لمفاجأة من صديق لا تحاول الاستئثار بها .. فان هذا الصديق يستطيع أن يقدم لك خدمات جليلة فى المستقبل ·	● امامك مهمة تبدو لك سهلة .. وسوف تكون سهلة فعلا .. ولكن فى حالة واحدة .. اذا كنت لبقا الى أقصى درجة ·	● ان القلق الدائم الذى تعيش فيه هو الذى يفسد عليك حياتك ... عود اعصابك على العمل ، بحيث لا تقلق لكل كبيرة وصغيرة ·	● الطريق أمامك ما زال طويلا .. لماذا لاترجع عن اصرارك .. وتختار رفيقا يحمل عنك بعض اعباء الطريق ؟	● أنصحك الا تدع للياس سبيلا الى قلبك مهما حدث .. والا فستعجز عن التقدم فى مشروعك خطوة واحدة ..

مؤتمر سياسى هام فى القاهرة بعد برمودا

احمد حسين يقابل دالاس قبل انعقاد المؤتمر

تأثير انتخابات السودان على اجتماع الأقطاب الثلاثة



علم المحرر السياسى « لآخر لحظة » أن النتيجة التى اسفرت عنها انتخابات السودان كان لها دوى خطير فى لندن وفى واشنطن، وقد تلقت واشنطن أنباء النتيجة فى نفس الوقت الذى تلقتها فيه القاهرة، فقد كان المستر سوينى ضابط الاتصال الامريكى فى الخرطوم يبعث بالنتائج الى واشنطن تباعا فور اعلانها

وتعتقد الدوائر الدبلوماسية أن هذه النتيجة سوف يكون لها وزن كبير فى مؤتمر برمودا الذى تبحث فيه مشاكل الشرق الاوسط بصفة عامة ومشكلة مصر بصفة خاصة

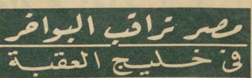
وقد علم المحرر السياسى لآخر لحظة ان الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن قد كلف بمقابلة المستر جون فوستر دالاس قبل سفره الى برمودا كما كلف بالانتظار فى واشنطن لحين انتهاء هذا المؤتمر بعد ان كان من المقرر عودته للمشاورة فى القاهرة يوم ٥ ديسمبر

وسيبقى الدكتور احمد حسين حتى ينتهى المؤتمر ويقابل المسئولين الامريكيين بعد انتهائه ثم يعود الى القاهرة ليضع معلوماته تحت تصرف المسئولين

وعلم المحرر السياسى لآخر لحظة انه سوف يعقد فى القاهرة مؤتمر سياسى مصرى هام بعد انتهاء مؤتمر برمودا لوضع خطوط سياسية هامة على ضوء الاتجاهات التى تكون قد وضحت بعد ذلك المؤتمر

مصادرة فراء ناريمان

أبلغت الحراسة على أموال عائلة محمد على محال سيستوفادس عدم التصرف فى معاطف الفرو وقطع الفراء النادر التى كانت السيدة ناريمان تطالب بها باعتبار أنها أصبحت من أملاك الدولة ..



تبين أن بعض البواخر تحمل أوراقا مزيفة تثبت اتجاهها الى ميناء العقبة الاردنى بينما تتجه الى ميناء ايلات الاسرائيلى ...

وقد طلبت وزارة الخارجية المصرية الى سفارتها فى عمان أن تطلب الى الحكومة الاردنية موافاتها ببيانات عن جميع البواخر التى تمر بميناء العقبة والشركات التى تنتمى اليها حتى يمكن للسلطات المصرية مراقبة حركة البواخر فى خليج العقبة

استدعاء حسونة من نيويورك

ابرقت الامانة العامة للجامعة العربية الى السيد عبد الخالق حسونة تستدعيه الى القاهرة بمناسبة عقد اجتماعات مجلس الجامعة العربية فى يوم ١٥ الجارى..

وقد ابرق اليها يقول انه سيعود يوم ٧ الجارى الى القاهرة ..

عجاب فى الحقيبة الدبلوماسية!

تلقى احد كبار المسؤولين فى هذا الاسبوع هدية عجيبة من سفير دولة اسلامية فى القاهرة !.

وقد اضطر السفير تحقيقا لسرعة وصول الهدية من بلاده الى القاهرة الى ان يطلب ارسالها فى الحقيبة الدبلوماسية وقد وصلت الهدية فعلا داخل مظروف رسمى مختوم بالشمع الاحمر .

اما الهدية فهى قطعتان من قماش معين لا تزيد مساحة الواحدة منهما على عشرة سنتيمترات ، باركها شيخ معروف فى الدولة الاسلامية يعتقد الكثيرون من شعب هذه الدولة فى بركاته ، واوصى بوضعها تحت راس المريض فتجلب له الشفاء !

وقد قال السفير انه شخصيا يعتقد فى بركات هذا الشيخ كغيره من افراد الشعب فى دولته .

روسيا تعرض على إيران الدخول فى مفاوضات لحل مشاكلها

تلقت الدوائر العربية تقريرا هاما من ايران يقول انه بينما تبدو مظاهر التقارب بين ايران والدول الغربية فى الوقت الحاضر ، فقد تقدمت حكومة الاتحاد السوفيتى الى ايران بمذكرة تعرض فيها على الحكومة الايرانية الدخول فى مفاوضات لحل مشاكل الحدود وتسوية بعض المسائل المالية المعلقة ومنها الافراج عن الذهب الذى جمدته روسيا لايران فى بنوكها منذ الحرب العالمية الاخيرة ..

وقالت روسيا فى مذكرتها : ان فى موسكو وفدا على استعداد للسفر الى طهران بمجرد موافقة الحكومة الايرانية على الدخول فى هذه المفاوضات

الاردن تستعين بنظام الحرس الوطنى فى مصر

طلبت الحكومة الاردنية الى سفارتها بالقاهرة موافاتها بتفاصيل وافية عن نظام الحرس الوطنى فى مصر للاستعانة بها فى تنظيم تشكيلات الحرس الوطنى فى القدس ..



مجنون يطلب الى سفير عربى زيارته فى مستشفى المجاذيب

تلقى سفير عربى بالقاهرة رسالة من خمس صفحات فولسكاب وقد بعث بها اليه احد نزلاء مستشفى المجاذيب بالعباسية

ويقول المجنون فى رسالته انه المهدى المنتظر .. وقد ولد فى عهد أيام سيدنا آدم .. وهو يحمل الى العرب رسالة هامة ولا يمكن أن يقول شيئا عن هذه الرسالة الا اذا زاره السفير العربى فى المستشفى حيث يزعم أن يقولها له وحده .. وفى السر !

وقد تبين أن هذا المجنون بعث برسالة اخرى شبيهة الى سفير آخر من رجال السلك السياسى العربى بالقاهرة !



ثارت فى الاسبوع الماضى زوبعة داخل محكمة الجنايات ، وكان سببها القنبلة التى القاها المحامون عن المدعين الحق المدنى فى قضية مقتل حسن البنا حين وقف الاستاذ عبد القادر عودة طالبا رد هيئة المحكمة عن نظر القضية ولما عرض طلب الرد على محكمة الاستئناف ، أثار المحامون زوبعة اخرى حين تقدموا بطلب رد الاستاذ مرسى فرحات رئيس محكمة الاستئناف نفسه ، وامام الدائرة التى رأسها الاستاذ ابراهيم حلمى وكيل المحكمة ، وقف المحاميان صباح الاحد الماضى ليسمعا الحكم برفض رد رئيس المحكمة وتغريم كل منهما ٢٠ جنيها ..

ويرى الاستاذان فى طريقهما الى المحكمة لنظر طلبى الرد ، وفى الصورة الثانية الاستاذ عبد الكريم منصور يخرج من حقيبته مستندات الرد لتقديمها للاستاذ ابراهيم حلمى وكيل محكمة الاستئناف ..

عضو مصر فى لجنة السودنة يعين فى الاسبوع القادم

ينتظر أن تختار مصر فى بداية الاسبوع المقبل العضو الذى سيمثلها فى لجنة السودنة ، وهى اللجنة التى ستتكفل بمهمة اخراج الموظفين الانجليز من السودان واحلال غيرهم من السودانيين محلهم .

هذا وقد علم مندوب « آخر لحظة » ان الحكومة البريطانية لم تبعث بعد باسم العضو الذى يمثلها بدلا من جيمس روبرتسون الذى رفضته الحكومة المصرية

شطب اسم درية شفيق من بين المرشحين لنقابة الصحفيين

رشحت الدكتورة درية شفيق نفسها لعضوية مجلس نقابة الصحفيين هذا العام .. ولكن مجلس ادارة النقابة قرر عدم شرعية ترشيحها بحجة أنها لم تقض المدة القانونية فى عضوية نقابة الصحفيين ..

استعدوا للنهار

بعد الفجر الرائع المنتصر

ان النصر الراقص الذى عاشته الخرطوم هذا الاسبوع ، لا يعنى أن المعركة قد انتهت ، وانه لم يبق على جيش الاستعمار الا أن يدفن قتلاه ، ويحمل معه جرحاه ، ويمضى مجررا أذيال الهزيمة والعار !

اننى أعتقد ان الفجر الجميل الذى عشناه ، والذى راينا أصداء النصر فى الوانه الزاهية الرائعة ، يحمل لنا فى امتداده الى النهار ، يوما شاقا هائلا مضنيا !

ان الحرب لم تنته بعد ، لان العدو المهزوم فى معركتها الاولى ، ما زال هناك على أرضها قابعا يتحين الفرص ، ولسوف ينهض من سقطته ليحاول الانقضاض من جديد ويحاول انتزاع النجاح من براثن الفشل !

على انى أعتقد ان هذا العدو المهزوم الجريح لن يجد الفرصة الا اذا أعطيناها - نحن ! - له وفتحنا - بأيدينا ! - أمامه الثغرة التى ينفذ منها الى صفوفنا !

سوف نعطيه هذه الفرصة ، ونفتح أمامه الثغرة فى صفوفنا . اذا تركنا نصر المعركة الاولى ينفخ غرورنا ، ويدفعنا الى الاستهانة بفلوله المندحرة ، التى يغلى فى قلوبها الحقد ، وتصرخ فى أعماقها الكراهية !

وسوف نعطيه هذه الفرصة ، ونفتح امامه الثغرة فى صفوفنا ، اذا اعتقدنا انه لم يبق أمامنا الآن الا أن نجمع الغنائم والاسلاب لكى نوزعها على الجنود الظافرين الذين ينتظر كل منهم نصيبه فيها !

وسوف نعطيه هذه الفرصة ، ونفتح أمامه هذه الثغرة فى صفوفنا ، اذا ركبتنا الأنانية ، ومضى كل فرد وكل جماعة منا ، يختطفون المجد لأنفسهم ، ويضنون بردائه الموشى ، على رفاق الميدان وزملاء المعركة !

وسوف نعطيه هذه الفرصة ، ونفتح امامه هذه الثغرة فى صفوفنا ، اذا تصورنا انه لم تعد بنا حاجة الى الصف المتراص المتماسك ، وان كلا منا ليس فى حاجة الى من يؤمن له أجنحته من اليمين ومن اليسار وانه يستطيع وحده ان يقفز الى الربى العالية وحيدا كالغزلان الشاردة!

وسوف نعطيه هذه الفرصة ، ونفتح أمامه هذه الثغرة فى صفوفنا ، اذا تصورنا أننا بعد النصر ، لم نعد فى حاجة الى ايماننا ، ولم تعد بنا ضرورة لان نفرض على نفوسنا التجرد من شهواتها وأهوائها

وأخيرا سوف نعطيه هذه الفرصة ، ونفتح امامه هذه الثغرة فى صفوفنا ، اذا لم نفهم أن أجمل احتفالات النصر هى تلك التى تجرى بلا عربدة يفقد فيها المنتصرون وقارهم ... وبلا خمر تدير رءوسهم ، وتجعلها تحلق بعيدا فوق رقابهم .. ضالة بين السحب !!

وبعد ..

لقد احتفلنا بالفجر ... فلنستعد للنهار !

محمد حسنين هيكل





الرجـــل الذى ظـــن انه يستطيع السيطرة على الخرطوم

هل تكتم السر؟

● اعتذرت احدى الحكومات عن دفع نصف مليون جنيه كان عليها ان تدفعه لجهة معينة .

● زار اللواء عبد الله النجومى السودان خلال المعركة الانتخابية بصفته سودانيا .

● اجتمع أمس « الثلاثاء » مجلس الخدمات الاجتماعية لوضع أسس السياسة الاجتماعية التى سينتهجها .

نصر للحرية .. وهزيمة للاستعمار !

لم تنتصر مصر فى انتخابات السودان ، ولم ينتصر السودان نفسه ، ولكن الحرية هى التى انتصرت وثبتت أقدامها فى بلد غرس الاستعمار مخالبه فى أحشائه .

ولم يكن السودان فى حاجة الى انتخابات لنعرف ميل شعبه الى التشبث بالعبودية أو النزوع الى الحرية . فان الحرية كالماء والهواء بالنسبة للأحياء . واذا جاز لنا أن نسأل انسانا عما اذا كان فى حاجة الى الماء والهواء ، جاز لنا أن نعتبر انتخابات السودان استفتاء للشعب التوأم الحبيب فى هل يفضل الحرية أم العبودية ...

جولة حول الدولة

ولم تفد المحاولات الخبيثة التى بذلها البريطانيون وأعوانهم فى السودان لتدليس الانتخابات وتحويل الاتجاه الى صالح المستعمرين ... فان تيار الحرية أقوى من العواصف والانواء وأعنف من الزلازل والبراكين

ولقد كانت اتفاقية السودان التى يرجع الفضل فيها الى المواطن المصرى المخلص صلاح سالم تسليما لمفاتيح السجن الى الشعب السودانى السجين فى قيود الاستعمار ... ولقد عرف السودانيون كيف يستعملون المفاتيح وكيف يفتحون أبواب السجن الكبير ... وبقى عليهم اليوم وقد بدأوا يتنسمون هواء الحرية أن يتمكنوا فى ظل نظام الحكم الجديد من تحطيم السجن وتحطيم السجان فان محافظة الشعوب على الحرية ليست أهون من الحصول على الحرية ، فهى تحتاج الى اليقظة ، والاتحاد ، والتأهب لكل احتمال ...

لقد انقلب الشعب السودانى السجين الى حارس على حريته ومهمة الحراسة أشق كثيرا من مهمة احتمال السجن ...

أخبار سريعة

● قدر المسؤولون فى حدائق الحيوان قيمة مجموعة الطيور التى ارسلت اليها وكان الامير السابق محمد عبد المنعم يحتفظ بها فى قصره بمائتى جنيه فقط

● طلبت مصر الى حكومة اليمن ايفاد ثلاثين تلميذا للتعلم فى مصر على نفقة الحكومة المصرية .. وقد وافقت اليمن على ايفاد هؤلاء التلاميذ ..

● أرسل موظف باحدى الوزارات كتابا الى وزارة المعارف يشكو فيه زوجته المدرسة باحدى مدارس البنات بالقاهرة ، لانها دأبت - بعد تعيينها مدرسة - على اضطهاده ..!

ومن الطريف أن هذا الموظف طالب المسئولين فى الوزارة بأن يعملوا على نجدته ، وذلك بأن يرسلوا للزوجة انذارا بالفصل من الخدمة ان هى عادت الى اضطهاده ومهاجمته ..!

● تقرر أن تخصص الدائرتان الفنيتان الاولى والثانية لوزارة المعارف بالنظر فى تظلمات وشكاوى رجال الوزارة .

● قدرت الزيادة فى بترول البلاد العربية منذ عام ١٩٥٠ حتى الآن بنحو ٦٧ ٪

هو



سوكو مارسن

● رئيس لجنة انتخابات السودان وكان ثلاثة من أعضائها سودانيين ومصرى وأمريكى وانجليزى ٩

● ولد فى دكا بشرق الباكستان وتعلم فى كلكتا ولندن .

● عمره ٥٥ عاما متزوج وله ولدان وبنتان ..

● نظم واشرف على أضخم انتخابات شهدها العالم .. فى الهند من اجل ١٨٠ مليون ناخب اعطوا أصواتهم فى ٢٥٠ ألف مركز انتخاب

● يعتبر من خبراء العالم المعدودين فى شئون الانتخابات ..

● كان قاضيا وسكرتيرا عاما لحكومة البنغال الغربية

● كان وسيطا فى مشكلة كشمير وسيشرف على الانتخابات حين تنتهى المشكلة .

هى



أفا جاردنر

● أعلنت آفا جاردنر فى مؤتمر صحفى اصرارها على طلب الطلاق من زوجها فرانك سيناترا

● عمرها ٢٩ سنة وطولها ١/٢ ٥ قدم ووزنها ١١٨ رطلا .. شعرها بنى غامق وعيناها زرقاوان

● تزوجت ثلاث مرات الاولى من ميكى رونى سنة ١٩٤٢ وطلقت بعد عام واحد والثانية من أرتى شو.. الذى طلق زوجته الرابعة من اجلها.. وزوجها الثالث فرانك سيناترا

● اشتغلت بالتمثيل وكان عمرها ١٨ سنة وتتقاضى ٢٠٠٠ دولار يوميا

● كان أبوها عاملا فى مصنع للدخان وله تسعة اخوة

● يقولون انها وقعت فى حب جديد مع مصارع الثيران الاسبانى ماريو كابرى الذى مثلت معه فى فيلم باندورا والهولندى الطائر

● وقعت فى حب روبرت تايلور وهى تمثل فيلم انتقام اللص معه.. ولم يتم زواجهما

أمير سابق يهاجر من مصر نهائيا

وافق المسئولون على السماح للأمير السابق عبد الحليم حليم بالسفر الى الخارج بصفة نهائية.

وينتظر ان يسافر الى تركيا حيث سيستقر فيها .. والمعروف أنه يمتلك فى أطنة اقطاعية مساحتها نحو ٣٠٠٠ فدان ..

كما سمحت السلطات المسئولة لسيدة تركية كانت تقوم بخدمته بالسفر معه على أن تعود مرة أخرى الى مصر !!

نائب لبنانى يرمى زميله بكوب ماء فى البرلمان

بيروت - لمراسل « آخر لحظة » :

ثارت ضجة كبيرة فى الأوساط العامة فى لبنان بسبب حادث وقع فى البرلمان اللبنانى ..

فقد رمى النائب حميد فرنجيه زميله السيد عبد الله الهجين بكوب مملوء بالماء أثناء مناقشة احدى المسائل الدينية ..

ولم يصب الماء وجه السيد الهجين .. ولكن هذا الحادث احدث ضجة بين النواب مما اضطر رئيس جلسة المجلس النيابى الى رفع الجلسة ومحاولة تسوية الموضوع ..

رئيس لجنة الحاكم يطير الى الخرطوم

قرر السيد ميان ضياء الدين رئيس لجنة الحاكم العام ان يطير فى هذا الاسبوع الى الخرطوم ..

وقد راى الرئيس الجديد ان يبقى فى الخرطوم فترة قبل موعد بدء انعقاد اللجنة ، وموعدها بعد قيام البرلمان مباشرة ، حتى يستطيع ان يدرس الاحوال فى السودان عن قرب .

تحويل قصر يوسف كمال الى متحف للحيوان

طلبت الجمعية المصرية لعلم الحيوان الى المسئولين الموافقة على تحويل قصر الامير السابق يوسف كمال بالمطرية الى متحف للحيوان .. على أن تضم الى هذا المتحف المجموعات الحيوانية فى المتاحف الاخرى ..

المانيا تستورد من مصر نسناسا بالطائرة

استورد أحد أساتذة معهد ابحاث فى مدينة « دوسل بورث » بألمانيا من مصر نسناسا من نوع العبلنج السودانى لاستخدامه فى أبحاثه العلمية ..

وقد سمحت ادارة الحجر البيطرى بتصدير هذا النسناس الذى شحن بالطائرة الى المانيا منذ يومين

نادى الصيد يستأجر جزيرة جريشة

طلب نادى الصيد المصرى ان يستأجر جزيرة جريشة على ساحل ابى قير لتكون مركزا لصيد الاسماك ورسو اللنشات المستخدمة فى هذه الهواية

وسيكون الدخول مباحا لاعضاء النادى ومدعويهم واعضاء الهيئات الرياضية والسياح والافراد الذين ترخص لهم السلطات المختصة بدخول المنطقة .

١٦٧١ مليون جنيه ينفقها الانجليز على الخمور والتدخين !

لندن - لمراسل « آخر لحظة » :

اذاعت وزارة الاغذية البريطانية تقريرا رسميا يقول ان الشعب البريطانى انفق فى العام الماضى ٨٥٠ مليونا من الجنيهات على الخمور و ٨٢١ مليونا على التدخين .. بينما لم يتعد ما انفقه فى شراء المواد الغذائية ٢٣١٥ مليونا من الجنيهات ! !

صفقة تجارية ضخمة بين اسرائيل والمانيا

تلقت الدوائر العربية ان اسرائيل عقدت اتفاقا مع المانيا الغربية يقضى بان تصدر اسرائيل نصف مليون صندوق من الموالح مقابل استيراد بضائع ومنتجات تتراوح قيمتها بين ١٠٠ و ١١٠ ملايين مارك المانى خلال الخمس السنوات المقبلة ..

الطلبة المصريون فى عيد الباكستان

ارسلت حكومة الباكستان هذا الاسبوع كتابا الى السيد اللواء محمد نجيب رئيس جمهورية مصر تطلب اليه ان يوافق على ارسال وفد من الطالبات والطلبة المصريين للاشتراك فى المؤتمر الباكستانى الدولى الاول للطلبة ، المزمع عقده فى مدينة كراتشى يوم ١٤ اغسطس ١٩٥٤ ، وهو يوم الاحتفال بعيد استقلال الباكستان .

وقد احال رئيس الجمهورية دعوة الباكستان على السيد وزير المعارف بعد ان كتب عليها الجملة التالية .. «احبذ الفكرة.. ففى الرحلات دراسة فضلا عن تقوية الروابط .. »

مريض بنمو العظام يتوقف ارتفاعه عند ٢٣٥ سنتيمترا !

نجح اطباء مستشفى قصر العينى فى وقف نمو عظام ابراهيم بغدادى وهو من اهالى مدينة قنا وكان يعمل فى الجيش البريطانى عندما اصيب بمرض التيفوس منذ عدة سنوات ..

وبعد شفائه من التيفوس اكتشف ان عظام اطرافه فى نمو مستمر .

وظل طوال السنوات الثلاث الماضية وارتفاعه يزداد بمعدل سنتيمتر واحد فى كل شهر بحيث كان طوله ١٦٨ سنتيمترا فى عام ١٩٥٠ .. وفى هذا العام بلغ طوله ٢٣٥ سنتيمترا ..

وكانت حالته ميئوسا منها حتى ان الدكتور جاكسون وكان استاذا زائرا بكلية الطب نصح بارساله الى انجلترا لاجراء عملية استئصال بعض الغدد المخية ..

ولكن اطباء قسمى العظام والامراض العصبية نجحوا فى وقف نمو عظام ابراهيم بغدادى فلم يزد ارتفاعه طوال الاشهر الثلاثة الماضية

بقرة متوحشة تلد توأمين بحدائق الحيوان

وضعت انثى حيوان من نوع النلجاى وهو من فصيلة البقر فى حديقة الحيوان ويعيش فى الهند ، توامين لاول مرة فى حدائق الحيوان

وقد احتفل المسئولون فى حدائق الحيوان بهذه المناسبة فقرروا مضاعفة غذاء الانثى حتى يتسنى لها ارضاع التوامين ..

العراق يفكر فى إعادة النظر فى إلغاء تأشيرات السفر بينها وبين الأردن

بغداد - لمراسل « آخر لحظة » :

تفكر الحكومة العراقية فى اعادة النظر فى قرارها الخاص بالغاء تأشيرات السفر بين العراق والاردن ..

فقد تبين أن أكثر من ٤٠ الف شخص قد دخلوا من الاردن الى العراق .. ثم طلبوا الاقامة فيها ..

وقد شكت دوائر الامن العام أن عدد هؤلاء النازحين يبلغ فى بعض الايام نحو ١٠٠٠ شخص .. ولو استمرت موجة الهجرة الى العراق فقد ينتهى الامر بهجرة غالبية اللاجئين فى الاردن الى العراق ..

صور عابرة من معركة السودان

أمريكا تعلم من ثلاثة أشهر باكتساح الاتحاديين!

"اللعبة" التى جازت على الانجليز فى الجنوب!

هذه صور شهدتها ..وعشت فيها .. واندمجت بكل احساسي وشعوري في اعماقها وهي صور عابرة من معركة السودان .

المعركة التي ظهرت نتيجتها في هذا الاسبوع ، والتي سيمضي السودان بقوة دفعها الى النقطة الفاصلة في حياته .. نقطة تقرير المصير .

أما رأيي في المعركة نفسها .. فهو أنها بداية فقط ..وليست نهاية ، ولا يجب ان تفهم أبدا على أنها نهاية

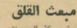
وليست نتيجة المعركة في نظري ، سوى شهادة للسودان ومصر بأنهما لاتقان للدخول في المعركة الكبرى القادمة ضد الانجليز .. معركة السنوات الثلاث القادمة التي ستحفل بالكفاح المرير ضدهم .

ان الانجليز لن يسكتوا لحظة واحدة ..

وان الانجليز لن يهدأوا لحظة واحدة ..

ولن يمضى أكثر من أسبوع واحد أو أسبوعين على الاكثر ..حتى يبدأ الانجليز المعركة الثانية!

صلاح هلال



مبعث القلق

ان نتيجة معركة السودان .. لم تكن مفاجأة بالنسبة لمصر الرسمية لم تكن مفاجأة ..

لان الخرطوم بعثت الى القاهرة قبل ظهور النتيجة بثلاثة ايام فقط ، عدة تقارير بالغة الاهمية ـ بعضها يحتوى على رأى الانجليز انفسهم ـ وكانت هذه التقارير كلها تجمع على أن الاتحاديين سيكتسحون الانتخابات .

ولم تكن مفاجأة ..

لان القاهرة تلقت قبل عشرة أيام تأكيدا بأن الاتحاديين سيكسبون المعركة وكان الذى بعث بهذا التأكيد قد علم أن السيد الكبير على الميرغنى مكث يتحدث فى مقابلة خاصة حوالى ثلاث ساعات ..وكان حديثه كله عن الانتخابات وعن الاحوال فى كل دائرة انتخابية على حدة .

وقام السيد على بعملية حسابية.. اكدت ان الاتحاديين لابد سيفوزون..

وقبل هذا بشهر واحد .. قال الاستاذ اسماعيل الازهرى أن حزبه سيفوز بستين مقعدا ، وأعلن هذا الرأى امام العالم كله .

ثم توالت بعد ذلك الادلة :

● أثار حزب الامة فجأة .. وقبل بداية المعركة بأيام مسألة تدخل مصر فى الانتخابات لصالح الاتحاديين ، وعلم الناس أن هذا الذى أثير ليس الا محاولة لتغطية الموقف فى حالة الفشل .

● حاول حزب الامة ـ خلال المعركة ـ ان يحمل جميع الاحزاب على مقاطعة الانتخابات ..على أن يكون هذا احتجاجا على قانون الاشتباه السياسى

وفشل حزب الامة فى المحاولة .. لان هذا القانون الذى يريد حزب الامة الاحتجاج به ، أصدره أعضاء الحزب انفسهم بحكم عملهم كوزراء فى المجلس التنفيذى للسودان !

● أجاب السيد عبد الرحمن نقدالله مدير المكتب السياسى للسيد عبد الرحمن المهدى على سؤال تقدم به مراسل محطة الاذاعة البريطانية اجابة تحمل معنى الهزيمة صريحا واضحا .

وكان السؤال :

ـ هل تعتقد أن حزبكم سيفوز فى الانتخابات ؟

فأجاب الرجل بقوله :

ـ اذا كان الشعب سينظر الى المسألة على أنها تنظيم حزبى وبرامج مدروسة فانى أعتقد أن حزبنا سيفوز !

وقبل هذا كله .. بكثير .

أو فى الاسبوع الاول من أغسطس الماضى بالذات بعث مستر سوينى ـ المبعوث الامريكى فى الخرطوم ـ بتقرير الى حكومته

وكان سوينى يقول فى تقريره الذى بعث به قبل الانتخابات بأكثر من ثلاثة أشهر : ان الحزب الاتحادى سيفوز بستين مقعدا !

ومع ذلك .. فقد عدت الى القاهرة قبل ظهور النتيجة بيومين لاجدها تعيش فى قلق مرير .

وكان مبعث قلق القاهرة .. أنباء وصلت من الخرطوم تقول أن الانجليز بعد أن فقدوا كل شىء ، سيحاولون « اللعب » فى الصناديق .

وكان السودان كله فعلا يعيش أيضا على هذا الوهم .

ثم .. جاءت النتيجة .

وتبين أن بوليس السودان الذى كان يحرس الصناديق العزيزة الغالية ... كان أحرص عليها من أصحابها انفسهم!

سر التسعة المستقلين فى الجنوب !

أبرز « لعبة » سياسية فى معركة السودان .. هى لعبة الجنوب !

لقد كانت هناك حقيقة واضحة قبل أن تبدأ المعركة ، هى أن الانجليز قرروا أن يستميتوا فى الدفاع عن دوائر الجنوب.. وقرروا الا يسمحوا ـ مهما حدث ـ لاى حزب سياسى أن يكون له نائب واحد من بين نوابه الاثنين والعشرين

وكان وراء هذه الحقيقة.. أن الانجليز ما زالوا ـ حتى هذه اللحظة ـ يريدون أن يفصلوا هذا الجنوب وينفردوا به ليضموه الى مستعمراتهم فى افريقيا .

ومن أجل ذلك تهيب حزب الامة وتهيب الجمهوريون الاشتراكيون .

ولم يتقدم حزب منهما بترشيح احد فى أى دائرة من دوائر الجنوب !

وكان لدى الحزب الاتحادى فى نفس الوقت خمسة عشر زعيما من زعماء الجنوب، كلهم يريدون ترشيح أنفسهم، وكلهم يضمنون النجاح فى دوائرهم

وكان من بين هؤلاء ستة عرفوا صراحة بأنهم اتحاديون ، وأنهم يتبعون الحزب ولجانه الرسمية فى دوائرهم .

ورشح الحزب هؤلاء الستة .. ورشح التسعة الآخرين على أنهم مستقلون .. ! حتى لا يتعرض لهم الانجليز !

ومنذ الاسبوع الاول للمعركة تبين أن الانجليز فعلا لم يفهموا « اللعبة » ..فقد بدأوا يركزون حربهم على الستة الذين أعلنوا أنهم اتحاديون .. وتركوا التسعة الآخرين .. على أمل أنه اذا نجح واحد منهم فيستطيعون ـ بسهولة ـ ضمه الى سياستهم داخل البرلمان .

ولم يستطع الانجليز أن يسقطوا الا ثلاثة اتحاديين ..

وفاز التسعة المستقلون جميعهم .. واذا بهم بعد دقائق من اعلان النتيجة يعلنون انهم اتحاديون !

أعجب حقائق المعركة !

ثمة حقيقتان عجيبتان فى نتيجة المعركة .

الحقيقة الاولى .. نجاح اسماعيل الازهرى رئيس الحزب الاتحادى نفسه

أما الحقيقة الثانية .. فهى أيضا نجاح السيد عبد الله خليل السكرتير العام لحزب الامة .

ولقد جاء الوقت الذى كانت جميع القوى فى السودان ـ جميعها بلا استثناء ! ـ تعمل ضد الازهرى .

الانجليز يريدون .. اسقاطه .

وحزب الامة، ممثلا فى أنصاره الملتفين حول منافسه السيد عبد الله الفاضل، يريد أيضا اسقاطه ..

وانتهزت هذه القوى وهذه العوامل فرصة غياب الازهرى المستمر عن دائرته ، لقيامه بجولات انتخابية فى أقاليم السودان للدعاية لحزبه ومرشحيه وبدأت تعمل ضده فى قوة وبلا هوادة.

ولم يكن أحد يلقى بالا لجهود الانجليز ..

ولم يكن احد يلقى بالا أيضا لجهود منافسى الازهرى وأنصاره .

حتى تكشفت العوامل الاخرى ـ غير المتوقعة! ـ فى الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الانتخاب نفسه .. وقبل أن تغلق أبواب اللجان بأربع ساعات فقط .



صناديق الانتخابات داخل زنزانة السجن.. والبوليس السودانى يتولى حراستها



أنصار الاتحاديين.. حتى المرضى منهم كانوا يتوجهون الى صناديق الانتخاب



اسماعيل الازهرى . . حقيقة عجيبة فى المعركة



صديق المهدى . . ضحية خاله !



ابراهيم البدرى الجمهوريون ينضمون للاتحاديين



الناخبان اللذان اعترفا بانهما حلفا اليمين وبجانبهما الصندوق المصادر .. فى انتظار التحقيق والمحاكمة .

وفى هذه الساعات الاربع احبطت كل العوامل .. بعدان ووجهت بصراحة وحزم ..

ولولا هذا لما نجح الازهرى ..

ولولا هذه العوامل نفسها .. لكان نجاحه بأغلبية خمسة آلاف صوت على الاقل !

اما السيد عبد الله خليل سكرتيرعام حزب الامة.. فان احدا على مااعتقد لايدرى حتى الان .. كيف نجح ؟

كيف نجح ... وهو لم يدخل دائرته الانتخابيه ولم تطأها قدمه حتى هذه اللحظة ؟

وكيف نجح .. وقد رفض جميع زعماء الانصار - اتباع حزب الامة - فى الدائرة أن يقبلوا ترشيحه ؟

وكيف نجح .. وقد فشل السيد صديق المهدى نفسه فى اقناع الدائرة بقبوله ، وقامت مشادة بينه وبين زعمائها انتهت بأن خرج منها اشبه المطرود !

كيف حدث أن نجح السيد عبدالله خليل برغم ذلك كله ..

هذا مالايدريه احد .. حتى الان !!

حلف اليمين : والاساليب الفاسدة

من بين الطرق الصوفية التى تكاد تسيطر على شعب السودان كله طريقة يتركز نفوذها فى مساحة غير قليلة من المديريات الشمالية .

هذه الطريقة .. هى الطريقة الادريسية ويتزعمها السادة الادارسه .

ومن اعجب المواقف التى شهدها السودان فى معركته الانتخابية موقف السادة الادارسة .

اما مبعث العجب .. فهو أن السادة الادارسة كلهم تقريبا قضوا اغلب حياتهم فى مصر .

لهم فيها املاك ..

ولهم فيها بيوت ..

وفيها عاشوا وكانوا يعيشون حتى بداية المعركة الانتخابيه .

واذا بهؤلاء يذهبون الى السودان ، ويسافرون الى مناطق نفوذهم ، ويشتغلون علنا مع حزب الامة .. ضد الحزب الاتحادى الذى ينادى بالاتحاد مع مصر

كانت طريقة الادارسة هى الاخرى عجيبة !

كانوا يطوفون بالاتباع - وهم غالبية فى المنطقة التى تحتوى على دائرتين انتخابيتين - فيستقرئونهم الفاتحة .. ويحلفونهم اليمين ، على أن يعطوا اصواتهم لمرشح حزب الامة .

ولم يكن احد من الاتباع الابرياء يستطيع أن يقول لا

فقد دأب السادة الاشراف - احفاد النبى - على أن يوهموا الاتباع الابرياء منذ صغرهم بأنهم اذا خالفوا كلمه يقولونها سوف لايجعلون جدهم النبى يشفع لهم يوم القيامة

وتدرج هذا الى ما هو أكثر ..

ففى كل عام يختار الاتباع اجود محصولاتهم ليهدوها الى السادة .

وفى كل عام تشترك كل مجموعة من الاتباع فى اهداء السيد الذى يتبعوله عددا من النخيل أو قطعة أرض !

مما جعل السيد الكبير على الميرغنى يغضب .. ويقرر محاربة هذه البدع التى لايمكن أن يرضاها سيد شريف من احفاد النبى .

وكان المراقبون لسير المعركة الانتخابية يرون هذا كله بأنفسهم .. وكانوا يعلمون انه يخضع لقانون الاساليب الفاسدة ، ولكن أحدا منهم لم يكن يستطيع أن يثبت مسالة حلف اليمين .

ووصلت المسالة الى الازهر ..

واذا بالازهر يرسل أحد علمائه السودانيين ومعه فتوى رسمية بشان مثل هذه اليمين .

وطاف العالم السودانى بكل شبر من الارض ذهب اليه السادة الادارسة .. وبصر الاتباع الابرياء بأن يمينهم التى حلفوها على القرآن باطلة .

ثم جاء يوم الانتخاب ..

واذا باثنين من اتباع احد السادة الادراسة ، لم يكونا قد سمعا بعد بأمر الفتوى - يدخلان اللجنة ويطلبان فى صوت مرتفع ان توضع علامة كل منهما على اللون الاحمر (لون مرشح حزب الامة)

وعندما سئلا عن معنى اللون الاحمر ، قالا أنهما لا يعرفان ولكن السيد « ... الادريسى » حلفهما اليمين ليضعا علامتيهما على اللون الاحمر .

وقبض البوليس على الاثنين .. وصادر صندوق الانتخابات .

واستدعى السيد الشريف للتحقيق معه ومحاكمته .. طبقا لقانون الاساليب الفاسدة .

لماذا لم يكسب شيوعى واحد ؟

كان المراقبون يتوقعون أن الشيوعيين سيكتسحون عددا غير قليل من الدوائر . واذا بهم لا يفوزون بمقعد واحد !

ولقد دخل الشيوعيون المعركة فى شكل علنى وتحت اسم جبهة تضمهم .. مما القى فى روع الناس أنه لابد تحت أيديهم شىء يستندون اليه أو وراءهم قوة تسندهم .

وكان مفروضا - على الاقل - أن يفوزوا فى الدوائر التى يكون العمال غالبية الناخبين فيها ... فقد كانوا دائما يغررون بالعمال ويبذلون لهم الكثير من الوعود .. وعود بالاجور الوفيرة وبالعلاج المجانى والتعليم المجانى

وكانت نقابات العمال فى أيديهم .. يسيرون بها كيفما شاءوا

ثم حدثت عدة مفاجآت ..

وتدخلت عدة عوامل ، لم تجعلهم يفوزون حتى بمقعد واحد !

أول المفاجآت ، أن انتخابات نقابات العمال اجريت قبل معركة الانتخاب بأسبوعين ..

واذا بجميع النقابات - بلا استثناء - تتخلص منهم وتنتخب غيرهم .. وتتحرر نهائيا من الشيوعية .

وثانى هذه المفاجآت : أن بعض انصار حزب الامة وقفوا علنا يهادنون الشيوعيين ، ويعلنون شيئا أشبه بحلف بين حزب الامة والشيوعيين يقضى بالتعاون بينهما فى المعركة.

وكان هذا كفيلا بأن ينصرف عنهم كل أعداء حزب الامة ، الذين كانوا يريدون معاونتهم على أساس برنامجهم الذى يدل عليه اسم جبهتم « الجبهة المعادية للاستعمار » .

ثم بدأ بعض المرشحين الشيوعيين يهاجمون فى خطبهم الطائفية فى السودان، ويتطاولون على زعماء الطوائف .

واذا بالطائفية - ذات النفوذ الضخم - توجه حملات شعواء عليهم ، وعلى الشيوعية ، ووبالها ، ومحاربتها للاديان

ونظر الشيوعيون حولهم ... فاذا بهم لا يجدون أحدا يقف الى جانبهم !





ميرغنى حمزة .. قوة داخل حزب الاتحاديين

محمد نور الدين نائب رئيس الاتحاديين .. وربما نائب رئيس الوزراء !

مبارك زروق رجل الاتحاديين فى المستقبل

دقت الساعة الثالثة بعد ظهر يوم السبت .. وحضر الهضيبي الى المؤتمر الذى دعا اليه الاخوان المسلمون .. وترى صورته وهو فى طريقه الى المنصة ..

أزمة الإخوان داخل أسوار الصمت والهمس والغموض

كلمة السر ليلة السبت كانت "عيش"!

عاشت القاهرة هذا الاسبوع ايلما غريبة مثيرة .. ولم يفلح البرد القاتل فى الليل .. ولم تفلح الريح العاصفة . فى ان تحجز المئات داخل بيوتهم .. المئات من الاخوان المسلمين .. الذين شهدهم ليل الجمعة الماضى .. وشهد معهم عشرات السيارات التى انطلقت فى سرعة مجنونة بين شوارع بعينها .. وتقف امام بيوت بعينها ليركبها فى الظلام المراد من الاخوان المسلمين ...

وارتسمت مئات الاستفسارات والاسئلة على وجوه الذين شاهدوا « حى الحلمية الجديدة » و « حى الروضة » المسرحين الكبيرين للحادث الغريب ..

كلمة السر « عيش » !

ماذا يدور داخل المبنى الاصفر الكبير الذى يقف امامه الحراس .. من الاخوان انفسهم يحرسون الاسرار .. ويمنعون الدخول الا لافراد بالذات بعد ان يهمسوا فى آذانهم بكلمة السر وكانت « عيش » .. وفى الظلام وقف البناء الذى يكتنفه الظلام الا من حجرات خاصة بدت فيها انوار وتحيط به علامات استفهام ترتفع من الارض حتى السماء ، وكانت « آخر ساعة » مع الحوادث دقيقة بدقيقة ..

ونقلب الصفحات لنعود الى اليوم الذى نشرت فيه الصحف سطورا قليلة عن فصل اربعة من اعضاء الاخوان المسلمين ... ولكن هذه السطور القليلة .. كانت خطيرة .. وما بين السطور كان اشد خطورة ... لماذا فصلوا ؟ .. وهل يرضون ويسكتون ، وهم الذين كانوا فى يوم ما اصحاب الكلمة الاولى داخل الاخوان المسلمين ولكن .. من وراء ستار .. وهم الذين يعرفون الاوضاع رؤوسهم وتوقعوا شيئا ما ان يحدث ، وان اعتراضا سيتلو ولكن متى .. واين .. وكيف ؟ هذا هو السر الذى طوته قلوب الاربعة الذين فصلوا ومن ورائهم الواحد والعشرون الذين اقتحموا بيت المرشد العام .. مساء الجمعة الماضى .. وجلس القاضى السابق يتطلع من وراء نظارته للشبان الثوار .. وهم يهددون ويطالبون بارجاع الاربعة الذين فصلوا .. وحل مكتب الارشاد .. واخيرا الاستقالة من منصب المرشد العام .. ورفض الرجل .. ونزلوا من هناك الى المركز العام وكان هناك فى انتظارهم اربعة من نوع آخر .. من القادة الذين كانوا فى وقت ما أعضاء فى مكتب الارشاد والذين وقعوا البيان الذى نشرته الصحف بالمطالب الثلاثة .. وتم احتلال المركز العام .. ووضعت السلاسل على الابواب واطفئت الانوار الخارجية ومنع انصار المرشد من الدخول .. وتعاقبت الحوادث فى سرعة ... فى الظلام كانت عشرات السيارات تنطلق فى سرعة مجنونة ... وعشرات الدراجات كذلك ، وبرغم البرد الشديد فان الدماء كانت تغلى والوجوه كانت تتصبب عرقا .. والغموض والرهبة والقلق .. كلها تسيطر ونامت القاهرة . فقد انتصف الليل ... الا المئات من الاخوان المسلمين .. وهدأ كل شىء الا السيارات المجنونة ... والتليفونات الحائرة المضطربة ...

همسات فى المسجد ..

وعلى المسرح الثانى .. حى الروضة . كان هناك مشهد آخر .. بيت الهضيبى .. الانوار المضاءة .. والسلم المظلم وعشرات العيون التى تلمع فى الظلام على كل درجة من درجات السلم وتحت كل مصباح فى الشارع وخلف كل شجرة .. ووراء كل جدار ... وفى المسجد المقابل جلس عشرات يحتضنون بطانياتهم .. وفى الظلام تبرق عيونهم .. وبين لحظة واخرى يحضر اليهم من يهمس فى اذن كل منهم بآخر التعليمات والتطورات .. وكانت « آخر ساعة » الوحيدة التى دخلت الى بيت المرشد لتشهد اخطر اجتماع فى تاريخ الاخوان المسلمين .. اجتمع مكتب الارشاد فى منتصف الليل ليواجه الموقف المحرج .. ووقف الكثيرون خارج الباب يحرسونه ويمنعون حتى الاقتراب منه .. وكانت الهمسات فى كل زاوية .. وكان هناك اكثر من مؤتمر .. واكثر من همسة ... والصوت الوحيد الذى يقطع الهمسات والسكون ... هو جرس التليفون .. وقرر المكتب الدعوة الى مؤتمر عام بالمركز العام يوم السبت ويحضره جميع أعضائه والمرشد العام ... وكان المركز العام محتلا من معارضى المرشد والمكتب .. وهنا الخطورة ..

حسن دوح يخطب « لانعبد الا الله »



عبد القادر عوده .. قبل اجتماع مكتب الارشاد

السكون القاتل .. .. !

واشرقت شمس يوم السبت على العيون التى لم تر النوم .. والاعصاب المرهقة .. والقلوب التى تضاعفت نبضاتها .. ومع الشمس .. هدأت الحالة قليلا .. وشاهد الناس صورا جديدة وانصرف المئات الذين وقفوا الليل بطوله تحت الاشجار والمصابيح وفى المساجد . انصرفوا الى كل بيت من بيوت الاخوان يبلغونه عن المؤتمر .. وانصرف الذين كانوا يحتلون المركز العام الى حيث لا يدرى احد . . ومن الريف . . والقرى . . والكفور يخرج مئات الاشخاص يحملون على وجوههم غموضا .. وفى قلوبهم اسرارا ويتجهون الى طريق واحد .. هو طريق المركز العام وتقترب الساعة من الثالثة .. الموعد المحدد وتقترب الحالة من الغليان ... ويزداد توتر الاعصاب .. وسط السكون القاتل .. الجميع ينتظرون شيئا ما ان يحدث ..

لا أحد يدرى ؟ !

وخرج الاخوان ليحيطوا بالغرفة التى اجتمع فيها مكتب الارشاد بعد انتهاء المؤتمر وحتى منتصف الليل لم ينته الاجتماع ... وهم ينتظرون كل حركة . وكل اشارة .. ويريدون ان يقرأوا الوجوه ويستكشفوا مايدور وماذا سيقررون ؟

والسؤال الحائر : ماذا وراء ماحدث .. وماذا سيحدث ... ؟ لقد اختفت الوجوه التى قامت بحركة يوم الجمعة .. ولكن أين ذهبوا .. لا أحد يدرى ..؟ وهل الرواية بقية .. لا أحد يدرى ..



جلس الهضيبى داخل المركز العام للاخوان المسلمين يستمع للخطباء .. فى جو من التوتر والغموض .. وارتسمت على الوجوه انفعالات مثيرة .

(تصوير حسن دياب)



فوضى سيارات الركوب

بين القراء كثيرون لم يقتنعوا بالرد الذى جاءنى من السيد مدير الشئون العامة بوزارة الشئون البلدية والقروية حول الشكوى من فوضى سيارات الركوب (الاومنيبوس)

ومن ثم تلقيت ردودا كثيرة فى نفس الموضوع .. واخترت منها رسالة (عزة ذو الفقار الكاشف) كلية الآداب — جامعة القاهرة ..

قرأت تعليق السيد مدير ادارة الشئون العامة بوزارة الشئون البلدية والقروية على النقد الذى وجهه السيد كمال عبد الغنى الطالب بكلية الطب ، بشأن أتوبيسات القاهرة ، وذكر ان السيد الوزير يرحب بكل نقد أو اقتراح يتصل بالصالح العام ، وهذا ما شجعنى للتعقيب على تعليقه شارحة للسيد الوزير ما يعانيه جمهور القاهرة من وجوه النقص الملحوظ فى السيارات الجديدة والتى لم يراع فى مواصفاتها ابسط قواعد الراحة .. فهل يكفى لراحة الراكب وجود جرسين فقط ، الاول فى مقدمة السيارة والآخر فى مؤخرتها وكيف يستطيع هذا الراكب ان أراد النزول أن يشق طريقه بين الكتل المتراصة داخل ممرها الضيق حتى يصل للجرس والى أن يبحث عن الكمسارى المختفى بين الواقفين المتراصين وهم أكثر عددا من الركاب الجالسين ، ليطلب منه الوقوف ، تكون العربة قد تركت المحطة وكيف فات على المسئولين النص فى العقود الجديدة الزام هذه الشركات بوضع أجراس بجانب كل مقعد أو على الاقل مد شريط رفيع من مقدمة السيارة الى مؤخرتها ليسهل على الركاب تنبيه السائق قبل المحطة كما هو الحال فى سيارات الاسكندرية وفى جميع أتوبيسات العالم .. وكيف فات على البلدية عند وضع مواصفاتها مراعاة سعة الباب وان يكون أكبر اتساعا وايجاد عمود من الحديد يفصله الى جانبين أحدهما للصاعد والآخر للنازل منعا للتزاحم والتصادم .. وكيف فاتها الزام الشركات بوضع الستائر على النوافذ لحماية الركاب من وهج الشمس اللافح ؟

هذه ملاحظات عابرة صادقة أرجو من السيد الوزير أن يعمل على تحقيقها لراحة الجمهور الذى يدفع الاجور صاغرا ولايجد من يرعى حقوقه ويكفل راحته .

رد على تهمة

جاءنا من الاستاذ حسن رضا ..

نشرتم فى باب « بريدى » بعدد مجلة آخر ساعة الصادر فى ٥٣/١١/١٨ رسالة للسيد حامد محمود حنفى ادعى فيها أننى كنت أحد أعضاء هيئة التحكيم فى المسابقة التى اقامتها « أمر فيلم » لاختيار قصص افلامها ، مما سهل لى السطو على قصته التى قدمها فى المسابقة وقدمتها باسم «الشك القاتل» .. ولما كان اتهامه لا يستند الى حقيقة واحدة . بادرت بالكتابة اليكم انصافا لنفسى من هذا الاتهام الجائر . راجيا التكرم بنشر الرد فى أقرب عدد .

أولا — لم أكتب قصة «الشك القاتل» ولكننى كتبت سيناريو بهذا الاسم — والفرق واضح بين القصة والسيناريو — وقد اقتبست هذا السيناريو من قصة Rage in heaven .. منذ أكثر من ثلاثة أعوام ... وكنت أعتزم انتاجه واخراجه .

ثانيا — ليست لدي أية معلومات عن المسابقة التى اقامتها أمر فيلم ، لانى كنت فى فرنسا ولم أعد الى مصر الا قبل بداية تصوير ذلك الفيلم بمدة قصيرة .. وكان المسئولون فى أمرفيلم يبحثون عن سيناريو بعد أن اضطروا لظروف لا علم لى بها . الى تأجيل انتاج قصة « ليلة الزفاف » للاستاذ توفيق الحكيم .. وكان زميلى المخرج عز الدين ذو الفقار يعرف اننى اعد بعض السيناريوهات فقصدنى ، وأبدى لى حرج الموقف ، لاضطرار أمر فيلم الى دخول الاستديو بعد عشرين يوما.. واختار سيناريو الشك القاتل ، من بين السيناريوهات التى عرضتها عليه . لانه يتلاءم مع روحه الفنية كمخرج .

من هذا يتضح أن سيناريو الشك القاتل مقتبس ، وأنى استنكف من التصريح بذلك واعلانه لاننى تصرفت فى القصة الاصلية ، وعالجت الفكرة علاجا يختلف عما جاء فيها ، كما أضفت حوادث جديدة .. كما يتضح ايضا اننى لا أعرف شيئا عن تلك المسابقة التى اقامتها أمر فيلم .. وبالتالى لم أتشرف بقراءة قصة السيد حامد محمود حنفى حتى كتابة هذه السطور ... ولست أدرى السر فى ادعائه الا أن يكون حضرته قد اقتبس قصته من نفس القصة الانجليزية .. هذا وسأتخذ ضد السيد حامد محمود حنفى الاجراءات القانونية التى تدفع عنى هذا الاتهام وتحفظ لى كافة الحقوق .

المظلومون فى وزارة المعارف

من الاستاذ عزت سامى — ص . ب ٥٤ السويس

هم طبقة كادحة مكافحة ، ومع ذلك فهم معرضون للسقوط والزلل ، مهما أحاطتهم العصمة والحذر .

وهذه الطائفة العوبة فى يد الرؤساء ، يستطيعون ان يهدموا سمعتهم ، وأن يقصفوا كيانهم — حتى وان كانوا مجتهدين مجدين — أو أن يخرجوهم من مقر عملهم ، ومورد رزقهم ، ان شاءوا الى محكمة الجنايات !!

هذه الطبقة المنكودة المظلومة هم المدرسون «الرجال» فى مدارس البنات . فان الفرد منهم لايأمن على نفسه» حتى لو أشعل أصابعه العشر شموعا مغالاة فى الامانة والاستقامة والاخلاص ، لان الرؤساء بل « الرئيسات » والزميلات يختلفن — كجنس لطيف — عن الرجال فى طبيعتهن وأمزجتهن ، التى اذا ما اختلت حولت حياة الرجل فى عمله جحيما لا يطاق !!

اذا تعب الاستاذ فوقف على باب غرفة المدرسين يطلب خادما ، قلن « كذا » ..

وان تأخر داخل الفصل فى درس مع التلميذات ولو لدقيقة قلن « كذا » ..

واذا حيته زميلة فى الصباح ورد تحيتها قلن « كذا »

حتى اذا هو « بوز » باستمرار وعبس وجهه ، فلابد أيضا انهن قائلات شيئا !!

والواقع أن عمل الرجال فى مدارس البنات ، مع سيدات وآنسات من الجنس اللطيف ، وتحت رياستهن غير مريح ولا منتج ، اللهم الا اذا استبدل بحضرات الناظرات « نظار » من الرجال!

***

أعرف ناظرة احدى مدارس البنات بالاسماعيلية ، أقرب ما عندها لتكتبه عن « الاساتذة » أن « فلانا » لا يصلح العمل « عندها » فى مدرسة بنات .. بل انها تقول للخادم انها ستمسح بشاربه الارض .. !!

أى والله هذا ماتفعله سيدة مسلمة تعلم تماما ، وتؤمن من صميم نفسها بنص شريف مفاده ان الرجال قوامون على النساء ..!

ذلك شيء طفيف مما يحدث داخل جدران هذه المدارس ، اغلب الظن أن المسئولين فى وزارة المعارف يعلمون الكثير عنه ، ولا شك انهم لايرضون ان تتهكم « سيدة » على « سيد » بهذه الصورة المزرية التى لاتمت للرسميات بشيء ..

واغلب الظن ايضا ان وزارة المعارف تعلم الكثير عن « كيدهن العظيم » فتمنح الرجال فى هذه المدارس لفتة كريمة ، ترد بها حقوقهم ، وتؤمن على مستقبلهم وسمعتهم التى هى فى « أيد » جنس آخر .

من احاديث المقاهى

من الاديب عيسى متولى — القاهرة

لست من رواد المقاهى ولا من عشاقها ، ولكن الظروف اضطرتنى الى البقاء فى أحد المقاهى نصف ساعة كاملة ، وكان يجلس الى جوار مائدتى شخصان ، وكانا يتحادثان بصوت مسموع .. ودار محور الحديث بينهما حول صديق لهما .. !

تكلما عن أبواب ايراده .. وعن وسائل كسبه .. وعن نظم حياته .. وحددوا بالارقام راتبه . وعلاواته الاضافية ، والاجتماعية . وما يتقاضاه من الدروس الخاصة .. ثم اخذاً يقرنان هذه الارقام بنفقاته ، وعدد أولاده .. !

سمعت قصة هذا الصديق الغائب ، يرويها فى غيبته صديقاه ، فى مقهى من المقاهى العامة ، وهذا لون من ألوان الاحاديث التى يتناولها عادة رواد المقاهى لتزجية الفراغ ، وقتل الوقت .

ولو أنهم وفروا على أنفسهم هذا الجهد فى تعقب أنباء الناس ، وبذلوه فى التفكير فى شئونهم الخاصة لكان خيرا لهم .

وفى طرف آخر من أطراف المقهى المطلة على الطريق ، رأيت فريقا آخر من الشباب رابضا فى هذه المنطقة (الاستراتيجية) يحملق بعينيه .. تكاد لاتنجو من أعينهم فتاة أو سيدة .. يتأملونها من أعالى الرأس الى أخمص القدم .. ثم يعلقون بما يطيب لهم من تعليقات .. باعتبارهم أساتذة جهابذة فى فنون الصدور والاذرع والسيقان .. !

وتركت المقهى .. ومضيت فى سبيلى .. على ألا أعود ..!



الموسيقار داود حسنى

أعترف أنه كان سهوا منى أننى لم أذكر اسم الموسيقار داود حسنى .. واعترف كذلك أننى أخطأت أو نسبت الى سيد درويش بعض أعمال داود حسنى .. ولهذا السبب أنشر هذه الرسالة — رغم طولها — وهى من ابنه الاستاذ ابراهيم داود حسنى بقسم الادارة بوزارة الداخلية

اتابع فى اقبال وشغف مايحرره يراعكم عن الموسيقى المصرية الحديثة .. وعن السرقات وجماعة «المسارقة» التى جعلت من الموسيقى المصرية دمية مشوهة لاروح فيها ولا حياة — ويقينى أن فى نقدكم البرىء وكتابتكم المتوالية مايحرك شعور الموسيقيين المعاصرين وينبه فيهم وعيا جديدا فيحفزهم الى التطلع الى قدح الفكر والتعمق فى جمال الانغام الشرقية فيأتون فيها بكل جديد وبكل نغم معبر مطرب رائع اخاذ ..

وربما ياسيدى قد وقع منكم سهوا وبغير قصد علم من اعلام الموسيقى المصرية الحقة ، وعميد من عمداء التلحين فى مصر هو الاستاذ الموسيقار « داود حسنى » رحمة الله عليه .. هذا الفنان الذى آمن بنظرية التجديد فى الموسيقى المصرية على أساس الطابع الشرقى بما فيه من انغام باهرة طروبة جذابة ليكون للموسيقى المصرية طابعها الشرقى الساطع الذى يميزها عن باقى موسيقات العالم .. وقد عمل جاهدا بنظرية القومية فلم يتغير ولم يتلون رغم مرور الزمن .. فقد ظل اكثر من نصف قرن يسكب فى أذن الدهر لحنا شرقيا طروبا صادقا .. وكان لحنه البكر يتجدد أينما سار ركب الزمن .. ولقد ذكرتم مثلا أن أوبريت «صباح» الصداحة الغردة تلك القروية الساذجة وما تتجلى فيها من موسيقى الفجر والنور والفلاحات — واغنيات الغدر والحب ووصف الصعيد الجميل والتى تهافت الجمهور على مشاهدتها ثلاثة شهور متوالية هى للمرحوم سيد درويش بينما هى فى الحق وللتاريخ للفنان داود حسنى .. كما انكم ذكرتم ان اوبريت هدى لسيد درويش ولم تذكروا ان داود حسنى قد جعل من هذه الاوبريت أوبرا كاملة قال العارفون بدقائق الفن ان قدرة داود حسنى تجلت فى جعل هذه الاوبرا من معدن واحد حتى انك لاتشعر انها لاكثر من ملحن .. وداود حسنى كما لايخفى على سيادتكم الموسيقار الاول فى مصر الذى وضع أساس الاوبرا الكاملة فى الشرق فوضع موسيقات الاوبرا الكبيرة «شمشون ودليلة» الذى وصل بموسيقاها المعبرة عن شتى المواقف التمثيلية الى اوج المجد فمن موسيقى المعابد والصلوات الى موسيقى القوة والجبروت الى اناشيد التحرير الى موسيقى الغدر والفتنة الى موسيقى الانتقام .. ولقد قال سيد درويش : « ان اوبرا شمشون ودليلة قطعة من روح داود حسنى ومن وحى وجدانه الصادق فجاءت موسيقاها صادقة التعبير ، قوية تثير التقدير والاعجاب .. وانها لتعد فتحا جديدا فى الموسيقى المصرية » ثم وضع داود حسنى الاوبرا الثانية « ليلة كليوباترا » تلك الاوبرا الرائعة الجميلة التى صاغها شعرا الدكتور حسين فوزى والتى وضع لها داود حسنى نغما ساحرا طروبا .. حتى قال الدكتور مؤلف الرواية عند سماعها وكان متغيبا فى باريس : « هكذا وددت ان تكون موسيقى أوبرا ليلة كليوباترا » فلقد شعر ملحنها الصادق بكل خلجة من خلجات مواقفها .. حتى انه ذكر انه تخيل وهو فى باريس موسيقى أوبريت « شولوميت » .. ووضع الموقف التمثيلى بين كليوباترا وميامون احد رعاياها على هذا النمط .. وما كان أشد اعجابه عندما سمع لحن داود حسنى فى هذا الموقف مطابقا فيه لروح لحن هذه الاوبريت الافرنجية بين سيدنا سليمان وشوليت الراعية .. فكان توارد الخواطر غريبا ولو لم يسمع الملحن المصرى هذا اللحن من قبل .. ولقد قال المرحوم الموسيقار كامل الخلعى عن هذه الاوبرا « انها الاعجاز حقا » .

هذه ياسيدى الكاتب الكبير جهوده فى الاوبرا الكاملة .. اما الاوبريت فله فيها أكثر من خمس وعشرين مسرحية غنائية بين الاوبريت كوميدى والاوبريت دراماتيك .. أذكر منها صباح — ناهد شاه — الليالى الملاح — أيام العز — الشاطر حسن — البرنسيس وغيرها .. وكذلك اوبريت معروف الاسكافى . وقد شاء أن يشهدها رئيس اوركسترا باريس والمنشد الاول الايطالى فقال المايسترو الباريسى الكبير : « ان معروف الاسكافى المصرية اقوى تعبيرا من اختها الفرنسية — وانى لاهنىء ملحنها المصرى بهذه الموسيقى الشرقية الوصفية».

ويحلو لى ياسيدى فى هذا المقام ان اذكر اغانيه الحلوة الرقيقة التى اتخذ الحانها وموسيقاها من طبيعة مصر نيلها الباسم وسمائها الصافية .. فقد نبع لحنه من رياضها وجناتها ووديانها وصحاريها .. فكان لحنه مصريا حقا يعبر عن الطبيعة المصرية والقومية المصرية .. هذه الانغام التى انشدها له المنشدون القدامى يوسف المنيلاوى وعبدالحى حلمى وغيرهما حتى أن عبده الحامولى مطرب الجيل الاول غنى لداود حسنى وهو لم يتجاوز العشرين من العمر .. انا الغرام وانت الجمال — عزيز حبك — ياطالع السعد .. ثم تدفق فنه العبقرى فى مئات ومئات من الالحان القوية فتغنى بها صالح عبد الحى — ابو العلا محمد — الشنتورى — زكى مراد — سيد الصفتى وغيرهم — حتى اذا ماتقدم به العمر أقام مدرسة من مطربات الشرق ليلى مراد واسمهان ونجاة ورجاء فلحن لمنيرة المهدية وتوحيدة المغربية واسما الكمسارية وغيرهن وعلى راسهن ام كلثوم .. وكان لحنه البكر على مر الزمن عبقريا خالدا يساير النهوض والتقدم ..

هذه ياسيدى جهوده الفنية ماثلة .. أماعن حماسته وغيرته على الموسيقى المصرية فتتجلى فى المؤتمر الموسيقى الذى انعقد فى مصر سنة ١٩٣٢ فقد قام دود حسنى بدعوته على صفحات الجرائد وفى جلسات المؤتمر ينادى بايمانه بقومية الموسيقى ، ووجوب الاحتفاظ بطابع الموسيقى المصرية .. وان التجديد الحق لايكون الا فى الانغام الشرقية المتعددة الزاهية الالوان الطروب والتى يعرف سرها القادرون ويقدرها المستشرقون وقد اخذ الدكتور الخبير الالمانى زاكس بنظريته .. هذه بالرغم من معارضة الموسيقيين المعاصرين لداود فى الفكرة .. وبرغم علامات الاستهجان التى لاقاها فى سبيل تدعيم مبدئه الذى آمن به وعمل من اجله .. وقال داود كلمته المأثورة فى هذا المقام « انى لااخشى على الموسيقى المصرية الحقة من الضياع مادام هناك قرآن عربى أحكمت آياته بالنغم الشرقى ..

واذكر فيما اذكر اننى كنت موجودا وكان الحديث بين داود حسنى ومحمد عبد الوهاب حول تطور الموسيقى المصرية والتجديد فيها .. فقال داود حسنى : لقد تعمدت فى هذا العام ان اضع لحن عشرين مقطوعة غنائية من نغم الحجاز ، وهو نغم شرقى بحت ، وجعلت منه الوانا متعددة زاهية — هذا لاثبت ان فى مقدور الملحن المتمكن من الانغام وسرها أن يضع عشرين لونا زاهيا من نغم واحد ..

وفى العشر السنوات الاخيرة من حياته ظل يعمل جاهدا فى حفظ تراثه الفنى من الضياع فوضع لالحانه النوتة الافرنجية لاكثر من مائتى مقطوعة من مقطوعاته الشهيرة ، وكذلك الحان الموسيقيين القدامى عبده الحامولى ومحمد عثمان وابراهيم القبانى وسلامة حجازى ووضع لها سجلا تاريخيا حافلا موجودا الآن فى معهد فؤاد للموسيقى العربية .

واذكر له هذه العبارة فى سنة ١٩٣٧ قبيل وفاته بثلاثة أشهر : « لقد أرضيت ضميرى فى موسيقاى ورضيت لها نغما شرقيا طروبا عذبا — غير انى آسف لهذا الخلط الذى احدثه الموسيقيون فى الموسيقى المصرية .. ولن تسمع بعدى هذا الطرب »

هذا ماعنى لى ان اسطره لسيادتكم فى هذه المناسبة الرقيقة السعيدة عسى ان يذكر الكاتب الاجتماعى الكبير محمد التابعى — هذا الفنان المصرى الحق الذى ارتوى الشرق من نبعه الطروب ، واستهوى بانغامه الشرقية الساحرة القلوب ، وسرى لحنه الخالد يتغنى به الشعب فى الطرقات والازقة والقصور والدور .. فى انغامه الشعبية « وجننتينى يابنت يابيضه » ، « ادونه ياحلوه » التى صادرتها السلطات الانكليزية والتى سرت رغم مصادرتها . والغنية « يامحلا الفسحة فى راس البر » عندما أنشىء هذا المصيف الجميل .. الى « قمر له ليالى » — « ليلة فى العمر ما فيش منها» — «ادى الخضرة وادى الميه» الى الادوار القوية الاخاذة على النمط الشرقى المطرب التى رددها المطربون القدامى والمعاصرون فى الشرق أجمع .

والى هنا أترك سيدى الاستاذ الكبير شاكرا له حملته العنيفة على هذا الخلط المعيب وتوجيه الصائب نحو التجديد الحق للموسيقى المصرية والله ولى التوفيق .

رأيه فى ..

أنشر هذه الرسالة التى تلقيتها من المحترم محمد مصطفى بالاسكندرية .. أنشرها بدون تعليق تاركا للقراء الحكم لى أو لسيادته ! وهل هو يظلم نفسه أو يظلمنى ؟ وهل الموضوع الذى حفز كبار لاساتذة بالجامعات وكبار الادباء الى الرد والتعقيب يعتبر من المهاترات التى لا طائل وراءها ولا جدوى منها ؟ .. ثم متى قعدت عن ابداء رأيى فى أي حدث أو حادث سياسى أو اجتماعى ؟! الرأى والحكم للقراء .. وهاهى ذى رسالة سيادته :

تحية وبعد ، لى بين سطور هذه الرسالة رأي فيك أبديه بكل صراحة . فلقد عودتنا منذ نزلت الى ميدان الصحافة حرية الرأي والذود عن الحق بكل ما اوتيت من قوة ، غير عابىء بالصعاب ما دمت مؤمنا برأيك وما دمت ترى فيه الحق والصواب

واذا صارحك احد قرائك برأيه فيك فلا تعجب بل عليك أن تفخر .. فقد أثمرت مدرستك ..

استاذى : أراك منذ وقت ليس بالقصير قد نهجت منهجا قد خالفت فيه ما درجت عليه منذ خرجت للناس ناقدا صريحا وكاتبا مؤمنا بفكرته .. فنراك فى أشد الخطوب دعوة الى العمل والعلاج واثارة الرأي العام ، امامتنعا عن الكتابة بحجة الاستجمام ، واما ناحيا بقرائك ناحية أخرى ليس وراءها سوى الجدل والمهاترات الصحفية .. وماموضوع الموسيقى والموسيقيين الذى خلقت حوله زوبعة الا واحد منها . وانى لاسألك ، ولى أمل فى اجابة شافية ، لما أعهده فيك من صراحة تامة ...

« هلا انتهينا الى الذروة من التقدم والاستقرار فى نواحى حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية حتى ينبرى لنا كاتب كبير مثلك ناقدا نواحى حياتنا الفنية ؟ »

اظن يا استاذى أنه أولى بك ان تترك هذا المجال لاولئك الذين أوقفوا حياتهم الصحفية على هذه الناحية من النقد ، وأن تتجه أنت الى ناحيتك ذات العبء الثقيل . فانك احد جنود هذا الوطن الذين جندوا لتبصرة مواطنيهم بمرافق حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. هذه رسالتك . كما أنها صناعتك . وما عهدناك الا مجاهدا حقا ، وجنديا فى الطليعة . فقم على رسالتك وكن خير حامل لها بعد أن تحرر الوطن ، ولا تخش الصعاب والمتاعب فما أنت بالكاتب الذى يتوارى حين يجد الجد ويدعو داعى الوطن الى العمل والاصلاح .

هذا الطابور الطويل من قنابل الطائرات الثقيلة خرج من المصانع الحربية المصرية .. وصنع بأيد مصرية لاول مرة . وهذه هي الحقيقة الجديدة .. ان الواحدة من هذه القنابل تزن على الاقل طنا كاملا وكانت مصر تشتريها بخمسمائة جنيه !

(تصوير أحمد يوسف)

قصة أغلى سرّ تحرص عليه مصر !

آخر ساعة تقوم بتحقيق واسع في المصانع الحربية ..

ثلاثة اسابيع امضتها آخر ساعة داخل جدران المصانع الحربية .. المصانع التي تعيش بعيدا عن العيون . وتدور آلاتها الضخمة في هدوء ، ويقضي عمالها الساعات داخلها وكل واحد لا يعرف عمل زميله ، ولا يعرف شيئا سوى انه مكلف بعمل شيء يجب ان يؤديه

وبعد ثلاثة أسابيع انتهت الجولة الكبيرة !.

حرب انتهت واشتركت فيها مصر ولكن ذكرى هذه الحرب مازالت حتى اليوم ماثلة في الاذهان ..

وسوف يقول التاريخ أن مصر قد اشتركت في حرب فلسطين وليس في مخازنها سلاح أو ذخيرة أو عدة تساعدها على اقتحام ميدان النيران والحروب . وسوف يقول التاريخ كذلك انه كان هناك في مصر سماسرة «انتهزوا فرصة هذه الحرب » ، واخذوا يتسولون بين الدول الاجنبية من أجل شراء الاسلحة وشراء الطلقات النارية وعقد الصفقات .. اى صفقة ، مهما كان نوع الاسلحة التي تعقد عليها هذه الصفقات .

وسوف يقول التاريخ أن مصر فقدت جنودا من خيرة جنودها في هذه الحرب بسبب الاسلحة وبسبب الذخائر وبسبب الطلقات النارية التي كانوا يستعملونها في هذه الحرب

الطلقات التي كانت من نصيب صدور العدو ، أصبحت من نصيب صدور جنود مصر ..

والقنابل التي كان مقدرا لها أن تنطلق فوق حصون الاعداء ، انطلقت في الايادي التي تصوبها .

وانتهت الحرب .. وبقيت في مصر أسر تلبس ثياب الحداد .. وتعيش في ذكرى الابطال الذين اغلقنا صفحة حياتهم عنوة بسبب هذه الاسلحة الفاسدة ..

وبقي سؤال بعد ذلك ..

هل ستطمئن مصر الى أن تنجح في معركة أخرى تشترك فيها ..

هل سيكون هناك في هذه المعركة أسلحة من هذا النوع الذي اشتركت به في معركة فلسطين .

اسمعوا الحقيقة ..

لن تكون هناك أسلحة فاسدة ..

ولن تكون هناك قنابل تنفجر في أيادي الجنود المصريين وسط المعركة ووسط النيران الحامية ..

ولن يكون هناك سماسرة يتسولون بين الدول الاجنبية من أجل شراء الاسلحة وشراء الطلقات النارية وعقد الصفقات .. مهما كان نوع الاسلحة التي تعقد عليها هذه الصفقات ..

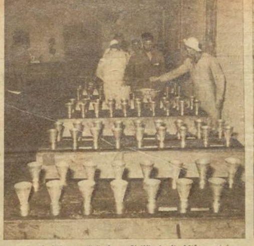
ولن يكون هناك حرب تدخلها مصر ، ومخازنها خالية من الذخيرة والمعدات ..

في احد أركان مصنع الذخيرة الثقيلة .. وقف العمال المصريون يعدون أجسام القنابل الفارغة قبل تعبئتها . . .

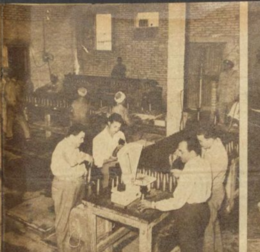




اثنان من العمال المصريين ، يعبئان قوالب الانفجار



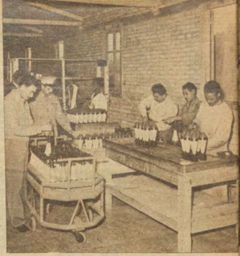
صفوف من قنابل المورتار الفارغة .. فى انتظار دورها فى التعبئة ..



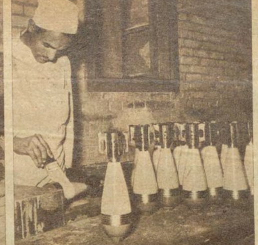
عنبر الاختبار .. ان آلاف القنـابل تمر عليه يوميا ..

مصانع مدفونة تحت الأرض

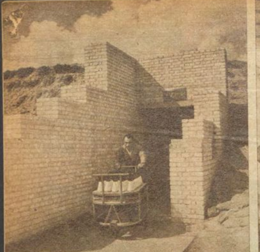
.. احدى الورش الكاملة بمصنع الطائرات .. لقد شيدتها أياد مصرية .. ليقف فيها آلاف من العمال المصريين المدربين يعملون فى صمت من أجـل البناء الكبير الذى يبنى الآن ! ..



صفوف أخرى من القنابل ، بحكم اغلاقها بعد تعبئتها



عامل مصرى ، وقف يطلى انواع القنابل المختلفة



عربة مليئة بالقنابل ، تخرج من عنبر الاختبار ..

تصنع القنابل والألغام والطوربيد

لن يكون هناك شيء من هذا.. ولن تغلق صفحات ابطال مصريين عنوة .. فقد أصبح لمصر مصانع حربية تزودها بالسلاح والذخيرة والطائرات

وكانت هذه المصانع تعيش أيامها فى سرية تامة مطلقة وتهدر آلاتها فى هدوء ويمضى الناس على بنيانها دون أن يعرفوا أن داخل هذه الابنية الات جبارة تهدر من اجل ملء مخازن جيش مصر بالسلاح .

وجاء يوم ..

وقف أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة فى المؤتمر الشعبى الذى عقد بميدان الجمهورية .. يعلن أن لمصر اليوم مصانع عالية لانتاج الذخيرة.. وكانت المفاجأة ..

بعضهم لم يصدق .. وبعضهم صدق ولكنه لم يقتنع اقتناعا كاملا بما يصدقه .. فسكت ..

حقائق خمس

ثم .. الى الذين لايصدقون .. والى الذين صدقوا ولكنهم لم يقتنعوا نسوق هذه الحقائق الخمس التى يجب أن يعرفوها جميعا ..

● **الحقيقة الاولى** اننا نملك اليوم عددا كبيرا من المصانع الحربية لانتاج كافة انواع الذخائر والاسلحة والطائرات

● **والحقيقة الثانية** أن هذه المصانع تقوم على دعائم حديثة فى كل ناحيه وأن أحدها يعد فى نوعه أحدث مصنع فى العالم .

● **والحقيقة الثالثة** ان هذه المصانع لاتكفى فقط لسد حاجة الجيش المصرى ، بل هى على استعداد لان تمد كافة بلاد الشرق الاوسط بما تريد ..

● **والحقيقة الرابعة** أن هذه المصانع تكلفت عشرات الملايين من الجنيهات

● **والحقيقة الخامسة** أن هذه المصانع سوف تتمكن فى خلال شهور قليلة من استيعاب عشرات الالوف من العمال الذين يبحثون عن عمل أفضل

وهذه الحقائق الخمس هى كل مايجب أن يعرفه الناس عن المصانع الحربية التى شيدتها مصر دون أن يشعر بها أحد .

اما عن عددها الحقيقى والاماكن التى شيدت فيها ، والكميات التى تنتجها ، ونوع الآلات التى تملأ هذه المصانع وعددها .. فهذا مالا يجوز أن يعرفه أحد .. فان كل هذه الحقائق من الاسرار الحربية التى يجب أن تظل محتفظة بسريتها فى جميع الاحوال .

مصنع الرصاص

وفى داخل المصانع سوف تجد آلات كبيرة متناثرة .. كل منها لها عملها الخاص ، وتدور أتوماتيكيا لتؤدى واجبا . مثلا مصنع الذخيرة الصغيرة ..

كل آلة من الآلات تقوم بصنع جزء صغير دقيق من الرصاص ، ثم لتجمع هذه الاجزاء الدقيقة لتكون الجسم الخارجى للرصاصة .. ثم تنتقل هذه الاجزاء الدقيقة الى العنبر الاخير ، لتخرج منه رصاصات كاملة ..

ثم لايكتفى بذلك ..

فان هذه الطلقات قد يكون من بينها طلقات فاسدة ..

ومن أجل هذا تمر الرصاصات على آلات أخرى خاصة تقوم اوماتيكيا بفرز كل جزء من أجزاء الرصاصة بعد تمام صنعها ، وتدور هذه الآلات ، ويدخل كل جزء من أجزاء الرصاصة فى عين معينة ، وتمر الرصاصة بعد ذلك اما الى درج الرصاصات السليمة واما الى درج الرصاصات الفاسدة .

وهذه الآلات يمكنها تمييز الجزء الفاسد حتى ولو كان واحدا من ١٠٠ من المليمتر

ركن من أركان مصنع الذخيرة الصغيرة الذى يعد أحدث مصنع فى العالم من نوعه .. ان به آلافا من الآلات الميكانيكية الدقيقة ، وتقوم كل منها بصناعة جزء صغير من الرصاص . . .



عاملان يعبئان القنابل اليدوية بكمياتها المختلفة ! ..

آلات الفرز ، انها تستبعد الاجزاء الفاسدة ..

اما الرصاصات الفاسدة فتعدم على الفور حتى لاتختلط بالرصاصات السليمة بعد ذلك .

تحت الارض

ومصنع آخر من هذه المصانع يعيش تحت الارض ..

وجدرانه من الخرسانة المسلحة ، وسقفه من مادة خفيفة تطير فور حدوث أى انفجار مفاجىء حتى يتمكن العمال من النجاة بدلا من انهيار السقف عليهم

وهو مكون من عدة أقسام متناثرة يقوم كل منها بعملية مختلفة ، وكل مبنى من هذه الاقسام القائمة تحت سطح الارض مغطى بطبقة من الرمال مزروعة بالنجيل الاخضر ، حتى تبدو أمام عيون الناس وأمام عيون الطائرات منطقة زراعية مسالمة .

وهذا المصنع مخصص لانتاج الذخيرة الثقيلة من قنابل وطوربيدات بحرية وقنابل الطائرات .

وعماله على كثرتهم مصريون جميعا.

وتقوم ادارة المخابرات بمراقبة الامر وحفظ السرية لدرجة أن كل واحد من العمال لايعرف عمل زميله . ولايعرف شيئا سوى ان عليه عملا يجب ان يؤديه

وفى كل يوم تتدفق كميات هائلة من القنابل اليدوية وقنابل المدافع الخفيفة والثقيلة والطوربيدات البحرية والالغام وقنابل الطائرات التى تزن الواحدة منها طنا ، ويبلغ ثمنها خمسمائة جنيه

مصنع الطائرات

ومصنع ثالث يبعد أميالا كثيرة عن المصنعين السابقين ، وهذا المصنع

طابور من القنابل التى صنعتها الايدى المصرية ان لكل واحدة منها حجما خاصا .. ولكن واحدة منها نسبة خاصة فى التعبئة !..



هذه هي مصانعنا الحربية ..
وهذا هو قسم عجلات قيادة الطائرات



قسم آخر تصنع فيه مقاعد الطائرات
بأيد مصرية دقيقة تعمل في صبر ...



ثم يأتي دور خزان الوقود للطائرات..
انه يصنع في قسم آخر بالمصانع ..



حتى السقف الزجاجي لغرفة القيادة..
يتم صنعه وتركيبه أيضا في المصانع..



وهنا يصنع الهيكل الحديدي لغرفة القيادة
.. ان هذا جزء آخر من المصنع ..



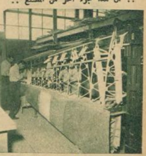
هذه غرفة العواصف الهائلة . . .
ان كل جزء يمر عليها قبل التركيب



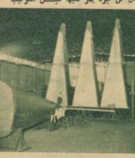
وفي ورشة النجارة تصنع المراوح
.. للطائرات المصرية الجديدة ..



وخرجت أخيرا مراوح الطائرات ..
واصطفت في انتظار العملية الكبرى



وفي قسم آخر لاجنحة الطائرات ..
تجرى واحدة من العمليات الضخمة



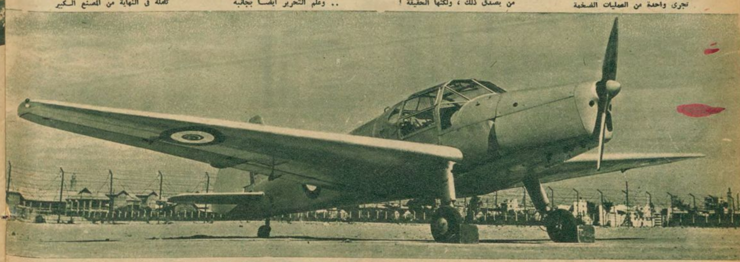
وجسم الطائرات أيضا يصنع هنا..
من يصدق ذلك ، ولكنها الحقيقة !



دفة الطائرة الخلفية وعليها العلم
.. وعلم التحرير أيضا بجانبه



ثم خرجت الطائرة المصرية . . .
كاملة في النهاية من المصنع الكبير



وأخيرا وقفت الطائرة المصرية على ارض المطار وهي على أتم استعداد للاشتراك في اية معركة ، انها تروي قصة كاملة للمجد الذي صنع داخل المصانع المصرية

غرفة العواصف التي تمرّ بها الطائرات المصرية..!

مخصص لصنع الطائرات .

ومن هذا المصنع خرجت أول طائرة مصرية حلقت فوق سماء مصر يوم ٢٣ اغسطس ١٩٥٢ بعد ثورة الجيش المصري بشهر واحد .

وتفاءل الرئيس محمد نجيب بهذه الطائرة وسماها « نصر » باسم معركة الحرية التي كانت ساعة الصفر فيها الواحدة بعد منتصف ليلة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ .

وتفاءل الدكتور علي حسن مدير المصنع بهذه الطائرة فاحتفظ بها ورفض تسليمها للسلاح .

وفي يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٥٢ طارت الطائرة الثانية .

وبدأ المصنع بعد ذلك في العمل على انشاء سرب من عشر طائرات ، وطارت بعدها عشرات ، وعشرات ، وبدأت ساعات العمل التي تستغرقها صناعة الطائرة تتناقص في سرعة غريبة .

جمهورية « ١ و٢ »

ولم يكتف المصنع المصري بانتاج نوع واحد من الطائرات ، بل ادخل بعض التعديلات والتغييرات الفنية في الطراز الاول واصبح لمصر طرازان من الطائرات ..

طراز اطلق عليه اسم جمهورية «١»

وطراز آخر أطلق عليه اسم جمهورية « ٢ »

.. والخامات التي تدخل مصنع الطائرات المصري ، تمر قبل كل شيء بورشة الاختبار ، فتوضع في جهاز خاص لاختبار قوة احتمالها ..

ويتكون المصنع من ورشتين كبيرتين .. احداهما للنجارة ، والاخرى للتعدين فان مقدمة الطائرة وغرفة القيادة ومحتوياتها تصنعان من الصلب ، وتتولى ورشة التعدين هذه العملية بكل صغيرة وكبيرة فيها ، وتخرج الاجزاء المعدنية لتمر على غرفة العواصف .

غرفة العواصف

.. وكل جزء من الاجزاء المعدنية ، يجب أن يمر على غرفة العواصف لاختبار قوة احتماله ومقاومته للعواصف التي قد تقابل الطائرة أثناء طيرانها ..

ويقف في غرفة العواصف عامل مصري ، يدخل راسه في كمامة كبيرة بها خرطوم يوصل له الهواء النقي .. ويلبس بدلة من الجلد السميك ، ثم يمسك الاجزاء المعدنية بيده اليسرى .. وبيده اليمنى يمسك بخرطوم آخر موصل الى جهاز مليء بالرمل ، وتخرج منه عواصف من الرمال سرعتها مائة كيلو متر في الساعة ..

.. ويصوب العامل العاصفة المنبعثة من الخرطوم الى الاجزاء المعدنية بضع دقائق ، فاذا كانت سليمة فان العاصفة لا تؤثر فيها .. واذا لم تكن كذلك فان ذرات الرمال المنبعثة من الخرطوم في سرعة هائلة ، تحدث بها تقويا ، ومن ثم تعدم على الفور ..

ورشة التجميع

وتلتقي بعد ذلك كل اجزاء الطائرة التي تم صنعها في ورش المصنع المختلفة ... تلتقي في ورشة التجميع ، ويبدأ العمال المصريون المدربون في بناء الطائرات .. وتخرج الطائرات لتحلق في السماء ، ثم تعود ليبدي الطيارون ملاحظاتهم عليها .. وتستمر هذه العملية عدة مرات حتى يطمئن المسئولون عن المصنع الى أن كل طائرة تخرج منه صالحة تماما للاستعمال .. وفي كل ركن من أركان المصنع الكبير ، توجد عدة لافتات كتب عليها .. « أيها العامل تذكر ان كل خطأ تقع فيه سيودي بحياة الطيار »

وبعد ..

فان الالات التي تهدر مازالت تهدر .. والماكينات التي بنيت لتدور .. مازالت تدور ..

وفي كل يوم تخرج من ابواب هذه المصانع .. طلقات ، وقنابل ، وطائرات عشرات ، ومئات ، وآلافا .. وكلها في الطريق الى المخازن التي كانت خالية والتي ملأها السماسرة والعملاء ، بافسد الانواع ..

ثم .. هذه المصانع ليست سوى عزاء للابطال الذين مضوا بعد ان اغلقت صفحة حياتهم عنوة بسبب هذه الاسلحة التي استعملوها في المعركة ..

مصطفى نجيب



حلمي المراغي
كان في المقدمة !

حسن عبد الرحيم
اول من خرج !

مرعى والعربى
دائما معا وجنبا الى جنب

الصف الطويل للسباحين المصريين الذين اشتركوا فى التجربة ولم يفز منهم احد!

تماسيح النيل الجديدة

تبتلع التماسيح القديمة

دخلت تماسيح النيل فى هذا الاسبوع معركة جديدة تختلف عن المعارك التى خاضوها من قبل

لقد صارعوا فى معاركهم السابقة الامواج الجبارة والتيارات الغادرة فى مياه المانش واونتاريو وكافحوا قسوة البرد والزمهرير، وتغلبوا على أبطال العالم الذين نزلوا المضمار معهم كما تغلبوا على الزمهرير والتيارات والامواج

شىء آخر ...

ولكن الصراع فى هذه المرة كان من نوع جديد ، لم تكن هناك أمواج عاتية فان تجربة اختيار الفريق المصرى للسباق الدولى الذى سيقام فى ٢٣ ديسمبر المقبل اجريت فى النيل ، وكان ماؤه هادئا حانيا. وكانت الشمس مبتسمة مشرقة والنسيم

كانه يستقبل عشاقا يتنزهون لا أبطالا يتصارعون . ولكن كان هناك شىء آخر أقوى من الموج والتيارات والزمهرير القاسى .. كانت هناك تماسيح أخرى من نفس

النوع نشات فى مياه النيل ، ولكنها تختلف عن التماسيح القديمة فى أن لها

عزم الشباب ورغبة الكفاح وانتزاع البطولة والنصر .

.. وكانت حربا

وعلى عوامة نادى التجديف المصرى وقف أكثر من ثلاثين سباحا من سباحى المسافات الطويلة ، يرقبون الماء فى تحفز وينطلقون مع اشارة البدء يحتضنون الماء ويضربون بأذرعهم فيه .

وكانت حربا ، جلس المشاهدون فى شرفة النادى يشهدونها ، وبدت التماسيح الكبيرة متوحشة ، عنيفة المراس ، تكاد تلتهم التماسيح الناشئة .. وتكونت مجموعة من مرعى وحسن عبد الرحيم والعربى تنطلق بين علامتى السباق ، فسبحوا الكيلو الاول فى خمس وعشرين دقيقة . ثم زاد انطلاقهم ، فسبحوا ثلاثة كيلو مترات فى خمسين دقيقة . ولكن التماسيح الناشئة كانت تتقدم فى عزم وثبات .

التعليقات الساخرة

وأخذت علامات الاستفهام ترتسم على الوجوه بعد ساعتين من السباق ، مع أن التماسيح الكبيرة كانت لاتزال فى المقدمة، وذلك حين بدا حسن عبد الرحيم واهنا ، وضرباته أقل سرعة وقوة وتخلف عن مجموعته ، ودار حول علامتى السباق دورة مرهقة سبح بعدها الى العوامة ليخرج من الماء . ثم توالى خروج الابطال الذين قهروا أمواج المانش وتياراته العاتية وانتزعوا بطولة العالم . فقد ترك الشامى الماء بعد حسن عبد الرحيم ، وتبعه حسان فمصطفى داود وبكر سليمان وحامد مصطفى .. ثم كانت المفاجاة ، وارتسمت على الوجوه علامات استفهام وتعجب كثيرة ، وانطلقت الالسنة بالتعليقات الساخرة حين خرج مرعى من الماء يجر العربى فى ذيله

الصف الثانى

وخلا الميدان للابطال الصغار الذين اشتدت سواعدهم وقويت ضرباتهم ، وحمى وطيس التنافس بينهم وانبعث فى نفوسهم الامل ، فاخذوا يضربون الماء فى قوة .. ودوت أصوات المتفرجين فى شرفة النادى فى حماسة تهتف لابطال الصف الثانى الذين استطاعوا أن يثبوا الى المقدمة ويكونوا هم الصف الاول .

وعندما أعلنت صفارة الحكم انتهاء زمن التجربة وهو ثمانى ساعات ، كانت هناك ستة أسماء جديدة لامعة يتطلع أصحابها لتمثيل مصر فى سباق النيل الدولى ، والى هذه الاسماء الستة وغيرها من الاسماء الجديدة ، ترنو مصر وتبنى آمالها. ثم هى تبنى آمالا أخرى على المسئولين عن اتحاد سباحة المسافات الطويلة ليخرجوا لها عشرات أخرى من الابطال يأخذون مكان هؤلاء الستة حين تستنفد جهودهم كما أخذوا هم مكان غيرهم ، ذلك لاننا فى حاجة ملحة الى القضاء على نوع من الاحتراف يشوب كثيرا من رياضتنا ، ولا سبيل الى ذلك الا اذا صنعنا أبطالا جددا يسلكون الطريق الرياضى الصحيح .

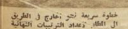
الاسماء التى لمعت

ان نازك رياض ، ويوسف جرجس ، وعبد المنعم صبرى ، وحلمى المراغى ، وبولس كامل ، وفؤاد الغزالى ، هى الاسماء التى لمعت فى هذا الاسبوع ، ونحن نريد أسماء أخرى تلمع فى كل اسبوع .

حديث مع السفير البريطاني في القاهرة

آخر ساعة تلتقي به في بيته في لندن

ليدي ستيفنسون تريد أن تعود للطعمية والملوخية .. والنيل!



خطوة سريعة نحو الخارج في الطريق الى المطار لاعداد الترتيبات النهائية



ستيفنسون يتحدث مع سائق التاكسي قبل أن يركبها الى وزارة الخارجية

لندن ـ من زغلول السيد

في وسط الازمات المتلاحقة التي عاشت فيها حكومة المحافظين طوال الاسبوعين الماضيين .. ووسط حركات التمرد والعصيان بين صفوف حزب المحافظين البريطاني وأصحاب المقاعد الخلفية في مجلسي العموم واللوردات .. ووسط الحملات العنيفة على سياسة الحكومة البريطانية ، والهجوم الشديد الذي بدا واضحا في المقالات الافتتاحية في صحف حزب المحافظين .. والهجوم على موقف تشرشل من المفاوضات مع مصر .. والهجوم على مصر نفسها ..

ممثل الحكومة في مصر

وسط هذه الازمة التي عاشت فيها حكومة تشرشل أسبوعين كاملين او أكثر والتي ذهبت بعض الدوائر السياسية في تصوير خطورتها الى الحد الذي باتت تتوقع معه استقالة تشرشل وسقوط الحكومة واجراء انتخابات عامة في بريطانيا .

وسط هذه الازمات التي عاشت فيها حكومة لندن ، قابلت ممثل الحكومة البريطانية في مصر .. الرجل الذي يستعد الآن للعودة الى مقر عمله بالقاهرة بعد غيبة طويلة دامت ستة أشهر كاملة امضاها تحت اشراف الاطباء في بلاده .. وتحت اشراف زوجته التي راحت تعمل على اراحة اعصابه المتعبة !

اثر العلاج والراحة

وفي عمارة « دورست » بحي ماريابورن بلندن ، استقبلني السير رالف ستيفنسون في شقة متواضعة بالدور الرابع .. واستقبلتني زوجته التي لم تبتعد عنه لحظة واحدة طوال فترة حديث زوجها معي ..

وقدمت نفسي للسفير وفي رأسي مائة سؤال وسؤال عن المفاوضات وعن الاتفاق بين مصر وبريطانيا وعن موقف حكومته وعن التعليمات والاوامر التي يحملها معه في عودته الى مصر ! .. ولكنني اصبت بخيبة أمل ، فقد مد السفير يده ليصافحني وقال لي منذرا : سوف نتحدث عن كل شيء الا المفاوضات !!

سير رالف ستيفنسون يراجع مع زوجته قائمة الحقائب التي ستذهب معهما الى القاهرة والقائمة مكتوبة في ورقة يمسك بها السفير!

جلسة هادئة في الصالون الكبير ، ومناقشة خافتة بين السفير وزوجته .. ربما عن مصر ؟



السفير البريطاني يتحدث الى زغلول السيد مراسل « آخر ساعة » الخاص في لندن ووقفت زوجته تستمع !

لم اخرج بشيء !

وتحدث السير رالف ستيفنسون عن كل شيء فعلا .. وتحدثت زوجته عن مصر وعن الحياة في مصر ، وعن شوقها الشديد للعودة الى مصر ، ولم أخرج من المقابلة بشيء .. الا هذا التفاؤل الشديد الذي بدا من حديث السفير معي .. التفاؤل بالاتفاق مع مصر !

وبدأ السفير حديثه ، وكانت ابتسامته دائما على وجهه .. وكان يرسل النكتة في هدوء ويضحك لها من قلبه !

قلت للسفير البريطاني : « انك تستعد للعودة الى مصر .. فما هو اهم شيء تتطلع اليه بعد عودتك ؟ »

شيء واحد يتطلع اليه

وقال ستيفنسون بعد أن فارقت الابتسامة وجهه وبدت عليه امارات الجد .. قال دون تردد : « شيء واحد أتطلع اليه دائما بعد عودتي ، انني أتوق الى رؤية اليوم الذي يتم فيه الاتفاق بين مصر وبريطانيا .. وانني مازلت كبير الامل في الوصول الى هذا الاتفاق .. وانا اعمل وسأعمل دائما على تحسين العلاقات بين مصر وبريطانيا » ..

ثم انتقل ستيفنسون الى الحديث عن الرئيس محمد نجيب فقال : « ان الجنرال نجيب رجل مخلص امين طيب القلب الى اقصى حدود الطيبة »

وسكت ستيفنسون ثم راح يكرر هذه الجملة عدة مرات ، قبل أن يستأنف حديثه عن الرئيس اللواء محمد نجيب ايضا ويقول : « انا شديد الاعجاب به ، واحمل له في قلبي كل تقدير وحب ، وكل ما أرجوه هو أن يكون هذا الشعور متبادلا »

هربا من ضباب لندن

والى هذا الحد تقريبا انتهى السفير البريطاني من حديثه ، ثم عاد يؤكد لي لهفته على العودة الى مصر وشمس مصر هربا من ضباب لندن ، وقال : انه يأمل ان يتمكن من ان يلعب الجولف اذا سمحت ظروف عمله بممارسة هذه الرياضة التي يفضلها على غيرها .

وهنا بدأت ليدي ستيفنسون زوجة السفير التي تعتبر من أجمل زوجات رجال السلك الدبلوماسي في العالم ... بدأت السيدة حديثها معي ، ولم يكن حديثا في السياسة بطبيعة الحال ولكنه كان حديثا من نوع آخر ، أقول الحق انه كان آخر شيء خطر ببالي أن تتحدث فيه زوجة السفير ! ..

الطعمية والملوخية !

قالت ليدي ستيفنسون : انها تنتظر عودتها الى مصر بفارغ الصبر .. وقالت انها تحب الفول السوداني والطعمية والملوخية ، وانها في شوق شديد لرؤية النيل من جديد ، فقد أوحشها منظره ، وانها تعتقد أن نهر النيل أجمل نهر في الدنيا ، وقالت أخيرا انها ترجو أن تمكنها الظروف من زيارة الاقصر وأسوان

وكان هذا هو كل ما استطعت أن أخرج به من مقابلتي للسفير البريطاني وزوجته .

ويبدأ السير رالف ستيفنسون الآن يومه متنقلا بين وزارة الخارجية البريطانية حيث يطلع على آخر تطورات الموقف بين مصر وبريطانيا ، ويجتمع بعدد من موظفي الوزارة الرسميين .. ثم يعود الى منزله ليطلع على محاضر جلسات المباحثات غير الرسمية بين البلدين ، ويجتمع أحيانا بالجنرال بريان روبرتسون الذي جاء الى لندن أخيرا ليتولى مهام منصبه الجديد بوصفه مديرا للجنة النقل ، ويجتمع أحيانا أخرى بالاستاذ عبد الرحمن حقي السفير المصري في لندن

نشاط السفير في لندن

وقد قابل ستيفنسون مستر أنطوني ايدن وزير الخارجية البريطانية مرتين ، ومن المحتمل أن يجتمع به مرة ثالثة قبل أن يسافر ايدن الى برموده مع رئيس الوزراء ، لحضور مؤتمر الثلاثة الكبار بين ايزنهاور ولانييل وتشرشل .

واستطيع أن أؤكد استنادا الى المصادر الرسمية ، أن السير رالف ستيفنسون قد أصبح الآن في موقف يسمح له باستئناف المباحثات مع الحكومة المصرية بعد أن تلقى آخر التعليمات الخاصة بالنقط التي لا تزال معلقة بين البلدين

وقد تقرر أن يغادر السير رالف رالف ستيفنسون لندن يوم ١٠ ديسمبر القادم ، وستستغرق الرحلة اسبوعا بالبحر ، يصل بعدها السفير المتفائل الى مصر ليستأنف نشاطه من جديد

الرجل الذي بحث عن كتب السودان في طوكيو !



كنت دائما أستعين بالآيات القرآنية

ما الذي سوف يحدث في السودان بعد انتهاء الانتخابات ؟

ان أقرب اجابة هي أن حكومة سودانية سوف تؤلف لحكم هذه المنطقة التي لم تعرف حكومة سودانية من قبل ..

ولكن بجوار هذه الحكومة السودانية توجد لجنة اسمها لجنة الحاكم العام .. وهذه اللجنة مهمتها مساعدة حكومة السودان في فترة الانتقال التي حددت بثلاث سنوات .

وسوف يسافر الى السودان خلال هذه الايام رئيس لجنة الحاكم العام السيد ميان ضياء الدين

بحثت عن كتب السودان

من هو ؟ ما قصته ؟ كيف وصل الى هذا المنصب الضخم ؟ ويبتسم السيد ضياء الدين ، ويقول في هدوء : لست دبلوماسيا كما يظن الناس ، ولكنني محام أكثر مني دبلوماسيا .

لقد دخلت السلك السياسي منذ وقت قصير وبعد أن قضيت ٢٥ عاما في ميدان المحاماة .

ولا أريد أن أكذب وأقول : انني عالم بشئون السودان . فقد كنت أجهل أشياء كثيرة عن هذه المنطقة ..

ولقد سمعت عن تعييني في هذا المنصب وانا في اليابان سفير للباكستان .. وكان الخبر مفاجأة لي .. وأقولها صريحة انني ذهبت أطوف شوارع مدينة طوكيو بحثا عن مكتبة أجد من بين كتبها كتابا عن السودان .

ولكن الساعات التي قضيتها في الطوفان كانت نتيجتها لا شيء .

وتركت طوكيو بعد أن اضطررت الى انهاء مهمتي في أسرع وقت .. وسافرت الى كراتشي .

وكانت كل خواطري وأفكاري تدور حول السودان .

لم يكن يهمني شيء سوى أن أحصل على كتاب عن هذه المنطقة المجهولة بالنسبة لي والتي عينت فيها في هذا المركز الكبير الخطير .

وفي كراتشي وجدت بدل الكتاب الواحد عشرات الكتب .. وقرأتها كلها .

زعيم الفكر

وسكت الرجل .. رئيس لجنة الحاكم العام . وعاد يجيب على سؤال عن الزعيم الذي ترك في نفسه أثرا كبيرا ملأ أفكاره وخياله وحياته . وقال ضياء الدين ردا على السؤال : زعيم واحد .. انه محمد على جناح .. الرجل الذي خلق الباكستان وجعل منها دولة ملء حديث العالم .

أن جناح هو الذي فكر ـ وجعلني أفكر معه ـ في مصير المسلمين في الهند وكيف سيضيع المسلمون بعد استقلال الهند وسط الاغلبية من الهنود .

حياة الرجل

والسيد ضياء الدين يبلغ الخمسين من عمره .

فقد ولد في عام ١٩٠١ في اقليم بشاور في حدود الباكستان الشمالية المتاخمة لافغانستان .

وبعد أن انتهت جولته التعليمية في المدارس اتم علومه في كلية ميدل تمبل بانجلترا ، فدرس الحقوق وبعد عودته من انجلترا احترف مهنة المحاماة . وفي عام ١٩٤٩ بدأت حياته الدبلوماسية

- عين مندوبا عن الباكستان في مؤتمر الدومنيون الذي عقد في تورنتو بكندا .
- ثم مثل حكومته في نفس العام في دورة هيئة الامم المتحدة اذ عين رئيسا للجنة الامم المتحدة في ارتريا
- ومن ارتيريا انتدبته هيئة الامم مندوبا ثم رئيسا للجنة الامم المتحدة لتوحيد كوريا ولتعميرها
- وفي عام ١٩٥٢ عينته الباكستان سفيرا لها في اليابان
- وعاش الرجل عاما في اليابان الى أن عقدت اتفاقية السودان . واتفقت الحكومتان المصرية والبريطانية على ان يكون رئيس لجنة الحاكم العام من دولة محايدة كالباكستان . وبحثت الباكستان عن أحد ابنائها يستطيع أن يتحمل هذه المسئولية وهذا المنصب الضخم .. وكان اختيار ضياء الدين .

وعلمت اليابان باختيار ضياء الدين في هذا المنصب فاستدعاه الامبراطور هيرهيتو الى قصره وقال له : اننا لانملك اكثر من ان نمنحك ارفع اوسمتنا .. تقديرا للدور الذي قمت به في سبيل تنمية العلاقات بين الباكستان واليابان

وقلده امبراطور اليابان الاعظم ... الوشاح الاكبر من رتبة الشمس المشرقة من الدرجة الاولى

استعين بالقرآن !

وفي هذا الاسبوع جلس ميان ضياء الدين في صالة فندق الجزيرة .. وقبل أن ينتهي من جلسته ابتسم وهو يقول : لقد تعودت دائما أن أستعيذ بالله .. واستطيع أن اتملص من اى شخص بأن اجيب عليه بآية من القرآن .

واذكر انني عندما كنت في ارتريا .. عضوا في لجنة الامم المتحدة أن جاءني وفد من بعض الافراد يحاولون التأثير في وكسب صداقتي الى جانبهم

واخذ اعضاء الوفد يتكلمون أكثر من نصف ساعة .. واخيرا وبعد أن فرغوا من حديثهم سألوني عن رأيي : ونظرت انا الى وجوههم .. وقلت لهم : « من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل . فلن تجد له وليا مرشدا » وتلفت الناس في صالة الشاي الدافئة الى ذلك الرجل الذي يقرأ القرآن بصوت عال في نادي الجزيرة ..



ميان ضياء الدين رئيس لجنة الحاكم العام في السودان ، كان جاهلا كل شيء عن السودان



هذا المنظر لم تشاهده مصر من قبل ... فتيات فى سن الزهور خلعن أزياء كريستيان ديور وفات ولبسن بدلا منها لباس الجيش وحملن السلاح ، وبدأن يسرن فى طريق جديد .. الى الامام

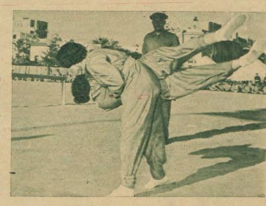


درس فى تركيب المدفع واعداده للعمل

سامية .. كل طلقاتها فى الهدف

الفتاة المصرية تقف صفًّا و

قصة المتطوعات فى الحرس الوطنى



مصارعة .. مع العدو



لا رحمة ولا لين .. الوقت وقت جد

كطلقات الرصاص .. دوت أوامر القائد

وكعاصفة .. انطلقت الشابات سمراوات الجباه من بنات النيل لينتشرن فوق الارض الفسيحة الوعرة فى حركات سريعة متلاحقة .. وكشلال النار .. انهمر اللهب المزمجر من بين أيديهن التى تشبثت بالبنادق .

وكالرعد .. مرقت قذائف المدافع السريعة الطلقات التى انبطحن فوقها فى اصرار عنيد ..

ومضت أوامر القائد تدوى .. واحد اضرب .. اثنين اضرب .. ثلاثة اضرب .. ومضى - أيضا - المشهد كله برسم لوحة رائعة بديعة لفتاة مصر وهى تحطم القوقعة التى عاشت فيها قرونا طويلة .. لتقف جنبا الى جنب مع فتيان النيل من صناع الموت للمستعمر ..

بدء الانقلاب

والذى شهد القصة من بدايتها .. كان يحملق فى ذهول وهو يرى سطورها تتعاقب بسرعة سطرا أثر سطر .. فقد أعلنت ادارة التدريب بوزارة الحربية انها قد قررت قبول المتطوعات فى الحرس الوطنى ..

وفى اليوم التالى .. كان قرار ادارة التدريب معلقا فى كل كلية من كليات الجامعات الثلاث ..

وفوجىء المسئولون فى جامعة الاسكندرية بمفاجاة لم تكن متوقعة .. فقد اتجهت أكثر من خمسمائة فتاة من طالبات الجامعة الى مكاتب التدريب العسكرى يطلبن استمارات التطوع ..

وتم ملء الاستمارات ..

وانتقلت الطالبات الى الارض القاسية الوعرة وقد بدأ الانقلاب الهائل الجديد فى حياتهن ..

كن ينصعن للاوامر الصارمة .. دون أن تدمع لهن عيون .. فقد كان الجاويش المدرب يلقى بتعليماته كما لو كان يلقيها الى رجال تمرسوا بحياة الحرب والجفاف والخشونة والنظام الصارم الدقيق وبدأت الانوف التى كانت تستنشق سوى العطر .. تعرف الطريق الى دخان البارود المتصاعد من أفواه الحديد ..

وبدأت الآذان التى كانت لاتسمع الا كل رقيق .. تنصت الى الانفجارات الهائلة التى تحدث فوق الارض القاسية الوعرة .

وبدأت الايادى الناعمة التى قال الشعراء ان النسيم يدميها .. تتشبث فى خشونة شرسة بالبنادق والمدافع والقنابل وكل آلات الموت والخراب ..

وكان الانقلاب الهائل الجديد فى حياة كل منهن موضع رقابة دقيقة من هؤلاء الذين اشرفوا عليه .. هل ينجح .. أم يفشل .. ونجح الانقلاب .. نجح فى صورة تثير الدهشة .. واكتملت سطور القصة التى تعاقبت سطرا أثر سطر وتركت كل من شهدها منذ بدايتها يحملق فى ذهول .. باسم !

فى الهدف .. دائما !

وثمة حادثة صغيرة تضمنتها سطور القصة .. حادثة وسمت خطوط الدهشة العريضة على أسارير كل من سمعها ..

فى اليوم الاول للتدريب على اطلاق النار بالذخيرة الحية وضع لكل منهن فى الهدف الرسم التقليدى الذى يحمل عددا من الدوائر المتداخلة ..

وكانت سامية رياض - الطالبة بكلية الطب - ترقب الجاويش بهدوء وهو يشرح لها الطريقة المثلى لامساك البندقية وتصويبها الى الهدف .

وتناولت سامية البندقية - بنفس الهدوء - وانبطحت فوق الارض .. وأغمضت عينا .. وضغطت فوق الزناد .. وأصابت الرصاصة أصغر دائرة فى الرسم !

وفغر الجاويش فمه وهو يحملق فيها .. وابتسم الصاغ أحمد فؤاد حسن الذى كان يراقب العملية ، وقال الجاويش : هل أطلقت النار من قبل ؟

وهزت سامية رأسها بالنفى ..

وقال الجاويش: اطلقى مرة أخرى .. واطلقت سامية مرة ثانية .. وثالثة .. ورابعة .. وخامسة .. وكان الرصاص



وديعة جرجس

ليلى كيرة

طابور من الجنس الخشن والجنس الناعم جنبا الى جنب .. ولكن فى معركة الحرية

(تصوير خميس عبد اللطيف)

واحدًا مع حملة البنادق ..!

ى .. المستعدات للقتال ..!

فى كل مرة يستقر داخل .. أصغر دائرة !

وفى حفلة التخرج .. أعلن قائد المعسكر ان سامية قد حصلت على ٢٥ درجة من ٢٥ فى ضرب النار .. وسلمها البكباشى حسين الشافعى .. جائزة التفوق .

ومع ذلك ..
التمريض هو المهمة الاولى !

ويقول الصاغ احمد فؤاد حسن : ومع ذلك .. فان مهمتهن سوف تكون التمريض أولا وقبل كل شيء .. فان الروح المعنوية تكون منحطة جدا عند الجندى عقب اصابته بجراح .. ولا سبيل الى رفعها الا باحاطته بالحنان والرعاية والرحمة .. وخاصة من فتاة اندمجت فى بيئة الميدان القاسية وتأقلمت بجو المعارك .. فمثل هذه الفتاة أقرب الى فهم نفسية الجندى الجريح .. والى تلمس السبيل السريع للارتفاع بمعنوياتها . والمعنويات المرتفعة ذخيرة غير منظورة فى الحرب .

معنويات ضخمة

ويقول قائد المعسكر : ان ادارة التدريب قد وضعت للمتطوعات برنامجا يختلف عن برنامج الرجال .. فقد كان الهدف الاساسى هو أن يكون التمريض المهمة الاولى ..

وفى معرض الحديث عن صلاحية الفتاة المصرية لحمل السلاح يقول قائد المعسكر أن اللياقة البدنية للفتاة المصرية لا تتناسب مع التدريب العسكرى تناسبا مطلقا .. فالملاحظ أن عصور الظلام التى مرت بها المرأة الشرقية قد حالت بينها وبين مزاولة الرياضة البدنية .. غير أن هذا النقص سوف يختفى مع الزمن القصير .. وهو نقص يقابله من جانب آخر استعداد هائل جبار ومعنويات مرتفعة للتمرس بفنون القتال ..

تصميم على القتال

ولقد طافت آخر ساعة ببعض المتطوعات تستطلع آراءهن فى الانقلاب الجديد فى حياتهن ..

وقالت ليلى كيره : انى قد صممت تصميما قاطعا على القتال الى جوار اخوتى يوم يحين موعد المعركة ..

اجراء وقائى

وتقول احسان على شرف : انها تؤدى فترة التدريب وهدفها الرئيسى هو الاشتغال بتمريض الجرحى .. وهى تقول أن التدريب مجرد اجراء وقائى يتحتم عليها الالمام به للحظة حرجة فى الميدان

ماذا تقول الفتاة الاولى

وتؤكد سامية رياض ـ صاحبة الجائزة الاولى فى اطلاق النار ـ : ان أفقا جديدا فى مصر قد لاح أمام الفتاة المصرية .. وتصر سامية فى عناد على أن تتلقى برنامج التدريب الموضوع للشبان لأنها تنتوى الاشتراك فى المعركة بالرصاص والقنابل .. لا بالقطن والضمادات فقط .. وهى تفخر بأن جميع أفراد العائلة قد أصبحوا عاملين فى الحرس الوطنى بعد أن انضمت الى شقيقيها المتطوعين !

شكوى .. من التمريض !

وتنتوى وديعة جرجس أن تداوم على هذه الحياة الجديدة التى تنتزع المرأة الشرقية من حياة الدعة والتواكل والظلام الى حياة أخرى مليئة بالحركة والانفعالات والتجارب التى تهذب الاعصاب .. وهى تشكو من أن المسئولين قد وضعوا التمريض فى برامج التدريب كمهمة أولى وهى تريد أن تسعد فى حياتها ـ كما تقول ـ ولو بقتل انجليزى واحد !

فايد .. هى الهدف

ومارى نمتا ـ الطالبة ذات الاصل اليونانى ـ تقول : انها قد سارعت الى التطوع لأنها تشارك اخوتها واخواتها من المصريين أمانيهم فى الحرية وتريد أن تقاتل الانجليز حتى تتحقق مطالب مصر ..



الأيادي الناعمة ، تمسك بالسلاح الخشن

بنيلوب ميكاندو



مارى لمنة

يخت عمر الفاروق ٠٠ مهر شاه



ممتاز ٠٠ يخت السيد محمد عزت ثمنه ١٨ الف جنيه

الترف العائم الذى كانت تعيش فيه



الاستاذ مصطفى برادة مفتش المالية يضع الاختام على يخت السيد محمد عزت

ان ثروة اسرة محمدعلى لم تكن مجرد قصور فوق الارض فحسب ٠٠٠ بل قصور فوق الماء أيضا تتمثل فى مجموعة فاخرة من اليخوت واللانشات المتناثرة على امتداد ساحل الاسكندرية ٠٠ ابتداءمن أبى قير ٠٠ حتى رأس التين !

وفى الاسبوع الماضى فقط ، اتم الصاغ حسين صفوت وضع الاختام الشمعية على القصور المائية لاسرة محمد على ٠٠٠ ثم قرر نقلها جميعا الى ميناء قصر المنتزه لتنتظر مصيرها ٠٠٠ بالبيع ٠٠ أو الاستعمال الحكومى ٠٠٠

سيدة اسكس !

وكان أجمل اليخوت التى صادفتها لجنة الجرد هو اليخت الفاخر الانيق « اسكس ميد » ومعناها « سيدة اسكس » الذى تمتلكه السيدة فوزية فؤاد والسيد اسماعيل شيرين ٠٠٠ ولم يستعملاه مرة واحدة !!

● ويحتوى اسكس ميد على صالون فسيح مؤثث بأثاث مترف فى الطابق الاسفل ، والصالون مزود ببار وجدت فيه بعض زجاجات الخمور النادرة ، ومكتبة مليئة بالكتب الاوروبية ثم دورة مياه كاملة تقع فى احد جوانب الصالون ٠

● فى جانب آخر من الطابق الاسفل ثلاث حجرات لنوم الضيوف فى كل حجرة منها سرير واحد ودورة مياه صغيرة فى أحد الاركان ، وبجانب الغرف الثلاث توجد غرفة كبيرة للنوم خاصة لاستعمال السيد اسماعيل شيرين والسيدة زوجته ٠ والغرفة تحتوى على سريرين مفروشين بفراش فاخر ٠

● فى الطابق الاعلى مطبخ كامل به فريجيدير ضخم وفرن كهربائى وكل معدات المطبخ الحديث ، وفى جانب آخر تقع حجرة قائد اليخت ٠

● اليخت حديدى الهيكل ، ويسير بمحركين « ديزل » قوة كل محرك ٧٥ حصانا ، كما زود بجهاز لتكييف الهواء ، وجهاز لاسلكى للاستقبال وللارسال كامل المعدات ، وتليفون ، وجهاز كهربى لقياس الاعماق ، وثلاثة قوارب للانقاذ وبينها لانش بمحرك ٠

● اشترت السيدة فوزية اليخت من السيد عمرو ابراهيم وقدر ثمنه الآن بمبلغ ٧٠ الف جنيه ٠

العروسة ٠٠٠!

ويخت السيد محمد ابرهيم – أحد أفراد الاسرة – قطعة أخرى من البذخ تتحرك فوق الماء ٠٠٠

● فى الطابق الاعلى صالون فاخر وثلاث حجرات للنوم : حجرتان لنوم الضيوف وحجرة لنوم السيد محمد على ابراهيم ، ثم حمام انيق على أحدث طراز

● الهيكل مصنوع من الحديد وخشب « تك » وهو من أغلى أنواع الاخشاب ، ويسير اليخت بموتور من طراز جاردينير وقوته ٤٥ حصانا ، يساعده شراع خاص ارتفاعه ٢٥ متراً ٠

● تقاضى « الاستورجى » مبلغ خمسمائة جنيه لتلميع الخشب من الداخل عقب عودة اليخت من رحلة فى الخارج ٠

● زار ايطاليا وفرنسا واليونان ٠

● يعمل فوق اليخت فى حالة رسوه ثلاثة اشخاص يتقاضى كل منهم مرتبا قدره عشرون جنيها ٠ وفى حالة الرحلات كان اليخت يزود بقائد ومهندس بحرى وخادم وطباخ واثنين من الملاحين ٠

الاميرة خديجة

والاميرة خديجة هو الاسم الذى أطلقه على يخته السيد عادل طوسون ٠٠٠

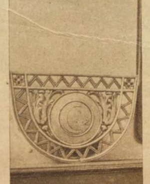
● وقد صنع اليخت خصيصا فى ايطاليا ٠٠٠

● زود بصالون فاخر يستعمل كصالون وقاعة مائدة

● فى الوسط حجرة فسيحة للنوم وضع بها سريران

● يسير بمحركين ديزل وبه ثلاثة قوارب للنجاة

● يبلغ ثمنه ٣٢ الف جنيه ٠



يخت الاميرة خديجة لقد نزع نجمتان من نجوم العلم المصرى ليصبح العلم تركيا

ممتاز ٠٠٠

ويرسو فى ابى قير يخت السيد محمد عزت ابن السيد عزيز عزت ٠٠٠ وكان السيد محمد عزت يستعمل اليخت فى رحلات قصيرة مع اسرته تبدأ من خليج ابى قير وتنتهى عند جزيرة نلسن أو سيدى بشر ٠٠٠ وبالعكس ٠٠٠

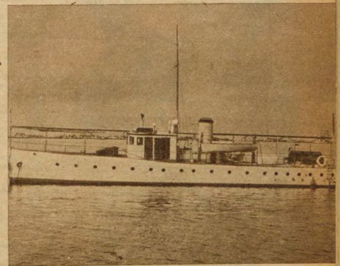
● يسير بمحركين ديزل ٠

● زود بجهاز لاسلكى للارسال والاستقبال كما زود بأعلام الاشارة البحرية ٠

● وجدت باليخت مجموعة من الاغطية « البطاطين » لم تستعمل بعد كما وجد عدد من الخرائط التفصيلية عن منطقة خليج ابى قير وسيدى بشر ٠



امينة ٠٠ يخت اسماعيل شيرين



يخت آخر من اليخوت ٠٠ التى صودرت



العروسة .. يخت محمد على ابراهيم ثمنه ٣٢ الف جنيه



اسكس ميد .. يخت السيدة فوزية ثمنه ٤٥ الف جنيه

أسرة محمد على!

الاميرة خديجة ، اسمها مكتوبا فوق حلقة النجاة

مهرشاه ...

● ومهرشاه هو اليخت الذى كان يمتلكه السيد عمر الفاروق ويتجول به للصيد مع بناته وأصدقائه فى منطقة ابى قير ... واحيانا مع الملك السابق « فاروق »

● يسير بمحرك ديزل قوة ٤٢ حصانا

● يبلغ ثمنه سبعمائة جنيه .

● هرب قائده احمد اسماعيل سعيد عدة مرات ورفض ان يعمل عند عمر الفاروق فاعتقله البوليس فى عهد الملك السابق وعذبه وأرغمه على العودة الى قيادة اللانش . ويقول احمد اسماعيل سعيد أن عمر الفاروق كان عصبيا يضرب بسرعة ويشتم بسرعة وكانت الشتائم المفضلة على لسانه « فلاح بازاوانك » ... ولا يزال احمد سعيد يتساءل عن معنى بازاونك باللغة العربية !

امنية ... !

وامنية يخت صغير للسيد اسماعيل شيرين يرسو على شاطىء ابى قير ...

● باعه اليه « الريس » صالح حمدى - أشهر رجل فى ابى قير - بمبلغ ٣٠٠ جنيه

● كانت آخر رحلة لليخت فى الصيف الماضى عندما حمل السيدة فوزية وقرينها الى جزيرة نلسن

القانص !

والى جوار أمنية يرسو - فوق الارض - القانص ... وهو اسم اليخت الذى كان يمتلكه السيد اسماعيل مختار ... وقد توفى منذ شهور ثلاثة

● يشبه من ناحية الشكل يخت السيد عمر الفاروق

● يسير بمحرك ديزل وكان يستعمل للصيد فقط ...

● يقوده الريس صالح حمدى الذى سبق أن أصيب مع اسماعيل مختار فى حادث انفجار احد اللانشات ... فاحترقت يداه ورجلاه ورجاه اسماعيل مختار الا يرفع عليه دعوى تعويض ... وقال له انه سوف يعوضه عند ما يحكم لصالحه فى قضية بينه وبين شقيقه علاء الدين مختار حول ملكية مصنع طوب ... ولايزال الريس حمدى ينتظر التعويض حتى اليوم!

ولكن ... ليست هذه هى كل قصور الماء التى امتلكتها اسرة محمد على ... فما زال الصاغ حسين صفوت يبحث وينقب كل يوم فى سجلات التفتيش البحرى بمصلحة الموانى والمنائر عن قصور الماء المختفية ... وفى كل يوم يعثر على قصر جديد .



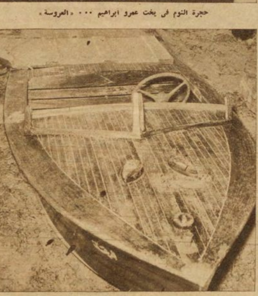
.. جزيرة كهربائية فى يخت فوزية



حجرة النوم فى يخت عمرو ابراهيم ... « العروسة »



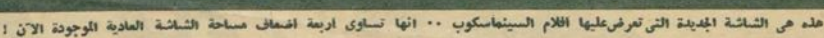
القانص .. يخت اسماعيل مختار



رعد ... يخت سعيد ذو الفقار

ـــ الانقلاب الذى تتحدث عنه هوليوود..

الجدران التى تتكلم والممثلون الذين يخرجون من الشاشة



هذه هى الشاشة الجديدة التى تعرض عليها افلام السينماسكوب .. انها تساوى اربعة اضعاف مساحة الشاشة العادية الموجودة الآن !





هذه قصة الاختراع الجديد كاملة .. مثلا المنظر الجانبى هو الذى يظهر عادة فى السينما الآن ، ولكن فى السينماسكوب سوف تستطيع الكاميرا ان تنقل الينا اربعة اضعاف المشهد الحالى ، وبهذا تقل تحركات الكاميرا لنقل مشاهد المنظر الكبير كلها وسوف يعيش المتفرج وسط المنظر الحقيقى للقصة .. وهذا هو احد مشاهد اول فيلم يتم تصويره بالطريقة الجديدة ، ويدور حول عبادة المسيح !

نيويورك ــ من مراسل «آخر ساعة»:

الفكرة الجديدة التى تتحدث أمريكا كلها عنها فى هذه الايام ..

والتى أخذت الصحف والمجلات تضع اخبارها وتفاصيلها فى صفحاتها الاولى

هذه الفكرة بدأت فى صباح أحد أيام الشتاء الماضى ، وفى احدى الحجرات الواسعة التى تحتل الطابق السابع فى احدى ناطحات نيويورك ، جلس هنرى كريتيان يروى القصة منذ البداية ويهمس بفكرته الى بعض رجال السينما فى هوليوود .. وقال وهو يشير الى الجهاز الذى يربض أمامه :

ــ هل تعرفون معنى هذا الجهاز ..؟ انه فى كلمات بسيطة سينقل المتفرج فى السينما الى جو آخر ، وستصبح الدنيا بين يديه ، يراها وهو جالس حوله بحيويتها ، وفخامتها وأحداثها وحقائقها الواقعة .. !

التأثير النفسى فى المتفرج

وصمت الرجل قليلا ثم قال :

ــ فى الواقع انها ليست السينما وليست الافلام المجسمة ، ولكنها شىء غريب .. انها باختصار نوع غريب من المشاهد والحوادث على الشاشة . .

بطريقة مبتكرة ، فمثلا هذه الافلام الجديدة يتم عرضها من عدسات خاصة ، وان هناك ميكروفونات مثبتة فى كل مكان بقاعة العرض بحيث تنبعث الاصوات بحسب قربها أو بعدها من الاركان الاربعة ، وفى وقت واحد .. وبعد هذا

فاننى متأكد ان المتفرج سيقوم من مكانه لكى يشترك فى الحوادث التى تجرى أمامه ، وباختصار ان هذه العوامل

مجتمعة ستكون للتأثير فى المتفرج من الناحية النفسية ، فيفكر ويتحرك ويعيش فى جو الفكرة التى تعرض حوله!

هذا الرجل مجنون

وبالطبع لم يصدق رجال السينما فى أول الامر ..

وهمس واحد منهم وهو يخطو الى الباب الخارجى بعد ان استمع الى الفكرة الجريئة .. فى اذن زميله :

ــ أؤكد لك أن هذا الرجل أصيب بالجنون لمجرد تفكيره فى شىء كهذا !

والواقع أن « هنرى كريتيان » من أول الذين اشتغلوا بصناعة السينما .. وهو الذى ساعد بأبحاثه فى عام ١٩٢٧ على ادخال صناعة السينما الناطقة ، وظل الرجل يفكر بعد ذلك فى طريقة جديدة تنقل المتفرج الى جو حيوى حقيقى .. وبدأت عناصر الاختراع الجديد تتجمع لديه ، وفى عام ١٩٤٧

انتهى من اعداد الجزء الاول من الجهاز وهو الة العرض نفسها ، وأخذت العناصر الاخرى تكتمل بعد ذلك وفى النهاية وضع المشروع الكامل للسينما الجديدة واطلق عليه « مشروع السينماسكوب » ويتلخص فى هذه النقط الثلاث :

● الهيبرجونار وهو الذى يضاعف محيط الابصار . . ويعطى للمتفرج الشعور بعمق المنظر الذى يجرى أمامه

سينما ومسرح واذاعة

القصة الكاملة لطلاق ليلى فوزى!

من ثقب لباب

طغى نبأ طلاق عزيز عثمان وليلى فوزى هذا الاسبوع على ثورة السينمائيين ضد الصحافة والنقاد !

منذ اكثر من خمس سنوات شهدت القاهرة قصة غرام عنيف كان بطلها عزيز عثمان ، وكانت بطلتها ليلى فوزى .. وقد اختارت ليلى فوزى عزيز عثمان من بين عشرات العرسان الذين تقدموا لخطبتها وكان من بينهم فريد الاطرش !

وقيل يومها كيف ترفض هذه المجنونة الزواج من فريد الاطرش لتتزوج من عزيز عثمان ؟

وهذا عدا « الشبكة » الرائعة التى قدمها اليها والسيارة الفاخرة .. وأقام الاثنان فى جناح خاص بفندق الكونتننتال حتى يوم ٢٦ يناير .. ثم انتقلا الى شقة بالجيزة .. والذين اختلطوا بالزوجين يؤكدون انهما كانا يعيشان طول هذه السنين كالسمن والعسل .. وان التصدع لم يحصل الا منذ شهور قليلة فقط ، عندما بدأ الزوج يغار على زوجته من هبات النسيم !

ان أصدقاء عزيز وليلى يعلمون ان عزيز يحب زوجته حبا جما .. وانه هو الذى جعل منها بطلة وصاحبة شركة سينمائية اسمها « أفلام ليلى » .. وهو كفنان يتسم بالنشاط والكفاح .. ولو طلبت منه ليلى فوزى فى يوم من الايام أن يشعل أصابع يديه العشر شموعا لها لما تردد وهم يقولون ايضا أنها تبادله حبا بحب .. بدليل اقامتها معه أكثر من خمس سنوات .

يضع مستقبله بين يدى نجيب الريحانى

ولقد بدأ عزيز عثمان حياته مطربا بالاذاعة .. وقد كان غناؤه مقتصرا على الادوار القديمة والتواشيح التى لا يزال صالح عبد الحي يرددها حتى الآن !

ولم يتطور عزيز عثمان الا فى أثناء الحرب العالمية الثانية ، فقد حدث أن انتعشت سوق الفيلم المصرى ، واشتدت أزمة الفيلم الخام ، حتى وضعت وزارة الشئون الاجتماعية يدها على جميع الافلام الخام الواردة من الخارج لتوزيعها على المنتجين بنظام .. واستطاع عزيز عثمان أن يحصل على تصريح بفيلم خام .. وعرض على نجيب الريحانى ان يكتب فيلما يشترك فيه الاثنان ..

واعتذر نجيب الريحانى فى بادىء الامر لانه كان يكره العمل فى السينما .. ولكن عزيز عثمان أقنعه بأن يتولى بنفسه الاشراف على الفيلم .. وعليه أن يختار المخرج الذى يعجبه ، فاختار نجيب الريحانى مهندس الديكور ولي الدين سامح لاخراج الفيلم !

وقال نجيب الريحانى لعزيز عثمان :

ــ اننى لا يهمنى المخرج بقدر ما يهمنى الدور الذى ستمثله أنت !

فأجاب عزيز عثمان :

ــ اننى كالعجينة بين يديك .. ارسم لى الدور الذى يناسبنى ، وما علي الا أن أؤديه كما تريد !

واجتمع نجيب الريحانى وبديع خيرى وكتبا سيناريو وحوار فيلم « لعبة الست » .. وظهر عزيز عثمان لاول مرة على الشاشة فى دور مغن من حارة العوالم .. وغنى فى هذا الفيلم اغنياته المشهورة « يا خارجة من باب الحمام وكل خد عليه خوخه » .. و « الغراب يا وقعة سودة جوزوه احلى يمامه » !

ونجح الفيلم .. ومن ذلك اليوم بدأ نجم عزيز عثمان يلمع على الشاشة !.

مهندس يصمم فيلا بدون باب

وفى هذا الاسبوع بدأ مخرج جديد اسمه احسان فرغل فى اخراج فيلم من انتاج شركة الافلام العربية .. وقد أطلق على هذا الفيلم « العمر واحد » ويتولى بطولته اسماعيل يس والمطربة الناشئة حبايب .. وحبايب هذه تعمل سكرتيرة عبدالفتاح القصرى الذى يمثل شخصية مقاول .. ويمثل اسماعيل ياسين دور مهندس يعمل فى مكتب القصرى ، ويتنافس الاثنان على الفوز بقلب السكرتيرة .. ويطلب المقاول من اسماعيل ياسين أن يضع له تصميم فيلا أنيقة لاحد الطيارين ، فيضع اسماعيل ياسين تصميم الفيلا بدون باب ! .. وعندما يسأل المقاول : أين الباب ؟ .. يجيبه بأن صاحب الفيلا طيار وانه سوف يستعمل الطائرة الهليوكبتر فى النزول والصعود الى الفيلا ! ..

وينتهى الامر بان يفصله القصرى من العمل .. ويحاول اسماعيل ياسين عبثا ان يعثر على عمل .. واخيرا يبعث بخطاب الى شقيقه الذى يقيم فى البرازيل ، فيدعوه لزيارته .. وتحدث كارثة للطائرة .. وتحمل البرقيات اسم اسماعيل بين الغرقى .. ولكن اسماعيل يكون قد تخلف عن الطائرة فى آخر دقيقة .. ويعود الى المجتمع الذى كان يعيش فيه ويستعرض فيه الرياء والنفاق .. ان فكرة الفيلم مأخوذة عن الكتاب العربى المشهور « حديث عيسى بن هشام » .. وقد كتب السيناريو والحوار أبو السعود الابيارى ..

احمد كمال سرور

خرج المذيع القديم احمد كمال سرور من مستشفى المجاذيب بعد أن أمضى فيه ثلاث سنوات ونصفا ..

واحمد كمال سرور هو أحد الثلاثة المذيعين الاوائل وهم أحمد سالم ومحمد



ليلى فوزى

خبر الاسبوع



كمال سرور

المخابرات البريطانية هى السبب !



مساحة الشاشة العادية بالنسبة للشاشةالجديدة اللامعة .. وهناك ايضا ثلاثةعشر ميكروفونا بدلا من الميكروفون الواحد !



المنتج سبيرو سكوراس يشاهد اختراع هنرى كريتيان الجديد ..

● الشاشة المقعرة الواسعة ذات المساحة الكبيرة من ناحية الطول .. وتبلغ حوالى اربعة اضعاف مساحة الشاشة العادية .. ولابد أن تكون لامعة لكى تعطى نفس النتيجة العميقة ..

● استيريوفونيك وهى آلة الصوت البارز ومعنى ذلك أنه سيكون هناك حوالى ١٢ ميكروفونا فى جميع أنحاء قاعة العرض فتأتى الاصوات مختلفة فى اتجاهاتها وابعادها ومصادرها ، فيحس المتفرج وكأنه واحد من الافراد الذين يتكلمون أمامه ، ويسمع الاصوات وكأنه جالس بينهم حقيقة ..

ثم شاهد النور

ولم ييأس « هنرى » بعد أن فشل فى اقناع بعض مندوبى شركات السينما واستطاع فى النهاية ان يقنع المنتج « سبيرو سكوراس » بفكرته الجديدة ، وبدأ العمل فى الحال ، وتم انتاج الفيلم الاول وكانت قصته تدور حول عباءة المسيح التى سرقها أحد اليهود فحلت عليه اللعنة الى الابد وعلى ذريته وفى ليلة العرض الاولى ذهب أكثر من ١٢ الف شخص لكى يشاهدوا الانقلاب الثالث فى صناعة السينما ، وخرجوا فى النهاية وهم يمسكون رؤوسهم بأيديهم ويفتحون عيونهم بأصابعهم .. لقد كانت المسألة اكبر من ان يصدقها العقل لاول مرة .. تماما كما حدث فى سنة ١٩٢٧ عندما نطق الممثلون على الشاشة !

فتحي وكمال سرور.. وهو الذى ابتكر عبارة « هنا القاهرة » التى يستهل الاذاعة منذ سنة ١٩٣٤ الى اليوم .. وكان أحمد سالم ومحمد فتحى يقدمان البرامج بهذه العبارة الطويلة « هنا بهيا المذيعون اذاعة البرامج من محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية تذيع على موجة متوسطة طولها كذا وكذا .. »

وقد بدأ كمال سرور حياته ممثلا محترفا على مسرح شارلديلان بباريس .. وكان أهله قد أوفدوه الى باريس لدراسة الطب ، ولكنه درس التمثيل والاخراج المسرحى .. وعندما عاد الى مصر كانت محطة الاذاعة قد أعلنت عن طلب مذيعين فتقدم مئات الشبان للامتحان لم ينجح منهم سوى اثنين فقط هما كمال سرور ومحمد فتحى.. وكان أحمد سالم ومحمد فتحى يذيعان البرامج بالعربية والانجليزية فقط ، ولكن كمال سرور كان يذيع باللغات الثلاث حتى أنشىء قسم البرنامج الاوروبى .. ثم انتدب فى سنة ١٩٣٧ للعمل فى محطة الاذاعة البريطانية .. وهناك التحق بكلية موظفى الاذاعة .. واشتغل رئيسا لقسم المذيعين ومخرجا للبرامج العربية ..

وعندما عاد من لندن ، عرضت عليه محطة الاذاعة العمل بها كمخرج ومؤلف بالقطعة .. فرفض كمال سرور هذا العرض ..

وهو يقول انه فى أوائل اكتوبر سنة ١٩٤٩ كتب شكوى الى ادارة الامن العام ضد المخابرات البريطانية ..

وبعد مرور اربع وعشرين ساعة من تقديم هذه الشكوى وجد نفسه فى مستشفى الامراض العقلية !.

جليل البندارى

مؤامرة على سيارات النجوم

يلعب قصر الطاهرة - وهو أحد القصور الفاخرة للملك السابق - دورا هاما فى حوادث فيلم «صراع فى الوادى» الذى أنتجه الاستاذ جبرائيل تلحمى واخرجه الاستاذ يوسف شاهين واشترك فى تمثيله فاتن حمامه وزكى رستم وفريد شوقى والوجه الجديد عمر شريف ..

وقد استغرق تصوير المناظر التى تجرى فى هذا القصر نحو شهر قضاه ابطال الفيلم وهيئته الفنية وهم يتنقلون بين جوانبه لتأدية عملهم الفنى والاستمتاع بمشاهدة ما فيه من روائع وتحف فنية وطنافس غالية سجلتها الكاميرا فيما سجلته من مناظر هذا القصر

واخيرا انتهى التصوير ، وراح الجميع يستعدون لوداع قصر الطاهرة وخرج ابطال الفيلم ليستقلوا سياراتهم التى كانوا يجيئون بها كل يوم الى القصر

وفجأة رأوا شيئا لم يكونوا يتوقعونه .. كانت عجلات جميع السيارات نائمة ، بينما كانت منتفخة ، عندما جاءوا بها الى القصر.. ولو أن سيارة واحدة نامت عجلاتها لكان الامر عاديا ، ولكن حدوث هذا الامر بالنسبة لها جميعا بلا استثناء فهذا ما ادهش اصحابها .. وكان ان أخذوا يبحثون عن الفاعل ، فتبين لهم انه لم يكن واحدا فقط ، بل كانوا عصبة

لقد عز على العمال الفنيين الذين جاءوا مع الهيئة الفنية الى قصر الطاهرة .. عز عليهم أن يغادروا هذا القصر بعد أن استمرأوا متعتهم فيه طوال مدة العمل فى الفيلم .. فى حين كان محرما عليهم وعلى غيرهم من قبل المشى حتى بجوار سوره الخارجى

أما وقد استمتعوا بوجودهم فى داخله .. فقد فكروا فى اطالة مدة الاقامة ولو لحظات .. وكان أن تآمروا على سيارات نجوم الفيلم فأزالوا انتفاخ عجلاتها ، حتى يمكنهم أن يطيلوا ابقاءهم فى القصر ريثما يعاد نفخ جميع العجلات ..

وقد كان ..!





شىء فى هذه المدينة يدفع القدمين الى الرقص

نيويورك :
يقول فرانك دوبسون المثال البريطانى الذى يزور نيويورك لأول مرة فى حياته: « ان هناك شيئا عجيبا فى هذه المدينة يدفع الايدى الى العمل والاذهان الى التفكير والقدمين الى الرقص ! .. ان أجمل ساعات حياتى هى تلك التى أقضيها فى احد النـوادى الليلية حيث أرقص وأظل أرقص على نغمات الموسيقى الحالمة حتى الصباح !

بقى أن تعلم أن مستر فرانك دوبسون قد جاوز اليوم العام الخامس والسبعين !

يطلق زوجته ! لأنها تأكل الكافيار وتشرب الويسكى

بوسطن :
تقدم رجل يطلب الطلاق من زوجته ، ووقف يروى للقاضى تفاصيل «مأساته» منذ ذلك اليوم الذى عرف فيه هذه المرأة التى أحالت حياته جحيما !

قال الزوج انها تذهب للسينما بمعدل خمس مرات فى الاسبوع ، وتشترى كل يوم زوجا جديدا من جوارب النايلون ، وتأكل الكافيار ، وتشرب الويسكى ، وتدخن فى اليوم أكثر من مائة سيجارة !

وقال الزوج : ان مرتبى ياسيدى القاضى لايزيد على خمسة عشر دولارا فى الاسبوع ، وقد ارتفع رقم ديونى الى ألف وخمسمائة دولار ! وأريد أن أطلقها لكى اتمكن من تسديد هذه الديون » !

يترك ٨٠ الف جنيه هربا من « مريلين » !!

سيدنى :
ماتت مسز « اليس فراى » عن ثمانين عاما ، وقد كانت مسز فراى سيدة واسعة الثراء تملك ضياعا واسعة وأموالا كثيرة فى البنوك قدرت بأكثر من ثمانين الفا من الجنيهات !

ووصل نبأ وفاة السيدة الى زوجها وهو شيخ فى السبعين يعيش فى ميلبورن منذ خمسة عشر عاما ، بعد أن انفصل عن زوجته ! وطار الزوج الى سيدنى ليضع يده على ثروة زوجته وضياعها الواسعة !

وقرأ محامو الزوجة الوصية التى كتبتها بخط يدها قبل أن تلفظ أنفاسها الاخيرة ، فاذا بها توصى بكل ثروتها للزوج بشرط أن يتزوج صديقتها الوفية « مريلين » وهى عجوز شمطاء جاوزت العام التسعين من عمرها ، وتسكن فى المنزل المجاور لها ، وقد ظلت تعتنى بصديقتها فى أيامها الاخيرة عندما اشتدت عليها وطأة المرض !

وصدم الزوج وترك الثروة وطار عائدا الى ميلبورن هربا من « مريلين » !!

« ماريا » سبب نكبته !!

روما :
قبض رجال البوليس الايطالى على رجل يدعى « جوزيو لاكرنيتى » ، وكانت التهمة التى وجهت اليه هى انه تزوج ثلاث نساء !



الاميرة تحمل كلبها والمضيفة تحمل طفلة الاميرة !

عادت الاميرة شمس شقيقة شاه ايران التى كان الدكتور مصدق قد نفاها من البلاد لتدخلها فى السياسة .. عادت اخيرا الى طهران بعد أن امضت فى المنفى شهورا عديدة ..

وفى مطار امستردام قابل الصحفيون الاميرة الايرانية الجميلة ، والتقط المصورون صورتها وهى تحمل واحدا من كلابها الستة التى تعتز بها وتصحبها اينما ذهبت . اما ابنتها الطفلة التى لم تتجاوز الشهر الخامس عشر من عمرها ، فقد حملتها مضيفة الطائرة !

تزوج الاولى فى ميلانو ، ثم تركها وسافر الى روما ، وهناك التقى بفتاة جميلة ، فأحبها وعرض عليها الزواج ، وقبلت الفتاة ، ثم أمضى معها بضعة أشهر ، وسافر الى تورين وفى تورين التقى جوزيو بفتاة تدعى «ماريا» ، وأراد الزوج أن يترك زوجته الثالثة بعد مضى اسبوعين من زواجه ، ويستأنف رحلاته من جديد بحثا عن زوجات جديدات !

ولكن «ماريا» أمسكت بتلابيبه ورفضت أن تتركه يغادر البيت لحظة واحدة ، وطالت غيبة الزوج عن زوجتيه الاوليين ، فبدأتا حملة واسعة للبحث عنه ، وأخيرا التقت الزوجات الثلاث ، واكتشفت القصة الكاملة وساقت «ماريا» الزوج أمامها الى البوليس !

وامام البوليس وقف جوزيو فى حالة اعياء شديد ، وقد أصيب بأورام وجروح فى جميع أجزاء جسمه ، وراح جوزيو يبكى وهو يروى للضابط قصة اعتداء زوجاته عليه بالضرب طوال الطريق من بيته الى قسم البوليس !!

الجنة التى سيجتمع فيها ايزنهاور وتشرشل ولانييل وسط غناء الضفادع وعواء الطيور !

برمودا ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :
فى يوم ٤ ديسمبر القادم وفى برمودا تلك المجموعة الصغيرة من الجزر الواقعة فى شمال الاطلنطى يجتمع ايزنهاور رئيس الجمهورية الامريكية وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا ولانييل رئيس وزراء فرنسا الذى فازت حكومته بالثقة فى هذا الاسبوع ، وخرج من الجمعية الوطنية ، يقول للصحفيين : « الى برمودا ! »

الدولار يطرد الانجليز !

وقصة هذا المكان الذى اختاره زعماء العالم الغربى ليكون مقرا لمؤتمرهم قصة قديمة يرجع تاريخها الى عام ١٦٠٩ عندما احتل برمودا أميرال بريطانى باسم ملكة بريطانيا . ومن يومها أصبحت برمودا جزءا من الامبراطورية البريطانية التى لا تزال باقية فى أذهان عدد كبير من ساسة الانجليز ، ولو أن حدود هذه الامبراطورية قد اختفت تماما من الخريطة !

ومضت بضعة قرون ، قبل أن تتحول المستعمرة البريطانية ، الى مستعمرة أمريكية ، وقد كان « الدولار » هو القائد الامريكى الجديد الذى احتل برمودا وطرد الانجليز منها .. وأصبح لامريكا الآن قاعدة بحرية فى برمودا ، وقاعدة جوية وأصبح السائحون الامريكيون ، هم الوحيدين الذين يجيئون الى برمودا ، والذين يعتمد اقتصاد هذه البلاد على ما ينفقونه فيها من دولارات ! وبالرغم من هذا فالانجليز لا يزالون يعتبرون برمودا جزءا من الامبراطورية !

البلاجات عامرة !

والحياة فى برمودا جنة . فلا ضرائب ، ولا ثلوج تتساقط ، ولا ضباب يملأ الجو ، ولا شىء من هذا كله ، وشهور السنة كلها ربيع ، ونحن الآن فى فصل الشتاء ، ولكن البلاجات لاتزال عامرة .. والشمس مشرقة لا تغيب أبدا طوال ساعات النهار ، والزهور متفتحة فى الحدائق ، وكل شىء فى برمودا يذكرك بالحياة فى الجنة !!

وفى الجنة يلتقى العشاق وياتى الازواج من جميع أنحاء العالم لتمضية شهر العسل .. وفى برمودا لن تحتاج الى تقديم جواز سفرك فأنت تستطيع أن تدخلها بدون باسبور ، ما دمت تحمل تذكرة عودتك على الطائرة أو الباخرة الى بلادك ! ولن تستطيع أن تقيم فى برمودا وتصبح مواطنا فى هذه البلاد الا اذا أمضيت سبعة اعوام كاملة !

التفرقة العنصرية !

وسكان برمودا كلها لا يزيدون على ٣٧ الف نسمة ثلثهم من البيض ، والباقى من أهل البلاد وهم من الملونين ، وكما هو الحال فى أية مستعمرة بريطانية اخرى ، لا تزال قوانين التفرقة العنصرية قائمة فى برمودا ، وتستطيع أن تلمسها فى السينما حيث خصص مكان للبيض وآخر للسود ، وفى الفنادق وفى المدارس وفى كل مكان .

وأجور العمال والموظفين فى برمودا أجور خيالية ، فالعامل البسيط فى أى محل تجارى يتقاضى أجرا لايقل عن عشرين جنيها فى الاسبوع ، والصبى الذى لايزيد عمره على الرابعة عشرة والذى لايزال تلميذا فى المدرسة ، يستطيع أن يكسب خمسة جنيهات فى الاسبوع !

مايوه بكينى ممنوع !

وفى برمودا حشمة تستطيع أن تلمسها بوضوح فى تلك القوانين التى تحرم على الفتيات الظهور فى مايوه بكينى على البلاج ، والشورت الذى تلبسه السيدة يجب أن يصل الى « الركبة » أو الى ما فوق الركبة بأربعة سنتيمترات على الاكثر .. هكذا تقضى التعليمات ، والا تعرضت الفتاة أو السيدة الى مضايقة رجال البوليس الذين يعترضون طريقها ويستوقفونها ثم يسلمونها « بطاقة خضراء » تتضمن تحذيرا من البوليس ونصيحة خالصة اليها يقولون لها فيها « عودى فورا الى بيتك واخلعى هذا المايوه أو الشورت القصير ، والبسى شيئا آخر أكثر حشمة ! »

٥٠٠ تذكرة فى الصيف !

وفى كل صيف ، لايقل عدد هذه التذاكر الخضراء التى توزع على الفتيات والسيدات عن خمسمائة تذكرة ، باى حال من الاحوال !

وفى برمودا أشياء كثيرة عجيبة لاتجدها فى مكان آخر من العالم .. فهناك مثلا طائر يغرد بصوت يشبه مواء القط ، وفيها ضفادع صغيرة جدا لايزيد طول الواحدة منها على بوصة أو أكثر قليلا ، ولا يكاد الليل يهبط ، ويذهب الناس الى النوم حتى ترتفع أصوات الضفادع التى تعيش وسط الاشجار ، بالغناء ..

غناء الضفادع !

وفى الفندق الذى كنت انزل فيه مثلا كان أكثر من مليون ضفدع تغنى لى عند النوم ، ويهرب النوم من عينى بطبيعة الحال !

واخيرا هذه هى برمودا التى اختارها ايزنهاور وتشرشل ولانييل مقرا لمؤتمرهم الكبير .. وفى اليوم الرابع من ديسمبر سيبدأ المؤتمر السياسى فى برمودا ، وسيبدأ فى ساعة مبكرة من الصباح اذا استطاع الاقطاب الثلاثة أن يناموا ليلتهم مبكرين ولم يهرب النوم من عيونهم وسط غناء الضفادع التى تملأ الاشجار خارج الفندق الكبير الذى سينزلون به !



الثلاثة الكبار معا فى برمودا ايزنهاور وتشرشل ـ لانييل



جون هافر تعود الى الاضواء من جديد !

هوليوود ـ لمراسل آخر ساعة :
عادت جون هافر الى الاضواء من جديد وعاد كل شىء فى الممثلة الجميلة الى ما كان عليه قبل أن تدخل الدير لتصبح راهبة!

واحتفلت هوليوود كلها بالممثلة التى هجرت الدير لتعود الى الحياة تحت الاضواء وأمام الكاميرا وعلى شاشة السينما ! بعد أن شعرت بقسوة الحياة فى هذا العالم الآخر الذى ذهبت اليه بقدميها عندما مات قلبها !

لقد قررت جون أن تدخل الدير بعد أن مات خطيبها بالسرطان ، وحينما عرف أصدقاء جون وعرف العالم كله قصتها ، قال الاصدقاء : « لقد كانوا يتوقعون أن تفعل جون هذا ، وأن تهجر الحياة ، فقد مات شىء فيها فى نفس هذا اليوم الذى مات فيه خطيبها ! »

ودخلت جون الدير ، ومضت ستة أشهر بالضبط ، قبل أن تقف الممثلة وتعلن على العالم مرة أخرى انها سوف تهجر الدير وتعود الى بيتها !

وعادت جون الى بيتها فتاة أخرى غير تلك التى دخلت منذ ستة أشهر ، لقد عاد شعرها الذى كانت تصبغه بلون البلاتين الى لونه الكستنائى الطبيعى ، ومضت بضعة أسابيع قبل أن تظهر جون لأول مرة فى حفلة عامة ، وتعود الى حياتها الاولى التى هجرتها !


القلم
الالمانى
العجيب

ثورتنا.. وثورتهم!

محكمة الثورة
باريس ١٧٩٣
القاهرة ١٩٥٣

الثورة حدث غير عادى فى حياة الشعوب . وعندما يقوم بها أفراد الشعب وليس هيئة منظمة كالعسكريين ، يكون أول مظاهرها كما رأينا فيما تقدم من ثورات ، افلات زمام الامور من يد القابضين على السلطة ، واهدار القانون أمام رغبات وأهواء الجموع الجامحة ... الجموع المجهولة الاسم ، الثائرة الفائرة ، التى تحركها المشاعر المتطرفة كما تفعل الريح مع أوراق الشجر الميتة . ولكن فى ثورتنا لم يفلت الزمام من الايدى لحظة واحدة . ولم تتملق ثورتنا غرائز الدهماء ، ولم تدع الامر لمثيرى الفتن . وكان النظام هو السائد ... النظام العسكرى الصارم .

فى كل ثورة كان الشعار : « من ليس منا فهو عدونا » ويعاقب تبعا لذلك . وكانت العقوبة الوحيدة هى الاعدام . أما عندنا فقد ترك من لم يصادف النظام الجديد هوى فى نفوسهم أحرارا بالرغم من أنهم معروفون للجميع .

فى كل ثورة كان الدين أكبر حصن يعمل الثوار على هدمه . حدث ذلك فى الثورة الفرنسية وفى الثورة الشيوعية وفى الثورة النازية . أما فى ثورتنا فقد كان الدين واحترام تعاليمه من الاسس التى قامت عليها وحضت على احترامها وعملت على صيانتها .

فى كل ثورة تصدر قوانين متطرفة عنيفة قاسية ، تصل الى حد الاستبداد سنرى بعد قليل امثلة منها فى القوانين التى صدرت فى عهد الثورة الفرنسية . أما فى ثورتنا فلم تصدر غير ما يصح تسميته « اجراءات وقائية »

بدأت كل الثورات بمذابح وفظائع تقشعر لها الابدان . ولكن ثورتنا بدأت نظيفة ، واستمرت كذلك ، وكان سلوك الشعب كسلوك قادته مثاليا .

***

ولقد قامت فى فرنسا محكمة للثورة .. وقامت عندنا محكمة للثورة . ولا يسع المرء بعد قراءة المؤلف الضخم الذى وضعه المؤرخ الفرنسى الكبير « جاك كاستلنو » عن محكمة الثورة فى فرنسا ، الا أن يعقد المقارنة بينها وبين محكمتنا ، فكلتاهما أداة اشتقت من صلب الثورة ، وصميم قلبها . فماذا نرى ؟ ...

مذابح بالجملة

فى ١٠ أغسطس عام ١٧٩٢ ، هجم اهل باريس على قصر التويلرى واستولوا عليه . وقد حددت هذه الضربة نهاية الحكم الملكى فى فرنسا ، وفى المساء ، فى نشوة النصر وسكرة الخمر ، أحصى عدد الموتى من أفراد الشعب ، وعلت الصيحات مطالبة بالاخذ بالثأر .

لقد بدأ عهد الجماهير . ولقد ولد الرجل « مواطنا أي ابنا للوطن » وقد نقل اليه هذا الوصف الجديد نظريا كل الحقوق .

ولقد ولدت العدالة الشعبية .. واخذت من الشعب الحدة والتعجل والفوضى والقسوة . وتكونت المحاكم الشعبية على عجل فى صحون الاديرة لمحاكمة القسس ، وفى أفنية السجون لمحاكمة من أودعتهم اياها الثورة . وكانت كل محكمة تتألف من عشرة قضاة من أفراد الشعب برياسة أحدهم ..

وكان استجواب المتهمين يتم فى الليل ، فى ضوء المشاعل والشموع . وكان لا يستغرق غير دقائق قليلة . وفى بعض الاحيان ثوان فقط . سؤالان أو ثلاثة وجوابان أو ثلاثة ، ثم يصدر الحكم . ويستطرد الرئيس قائلا : « غيره » ..

وكانت الاحكام تصدر كلها اما بالموت أو البراءة . وكان الحكم بالاعدام ينفذ فى الحال وبطريقة بشعة . فعند باب السجن تقف جماعة من الجلادين فى صفين . فاذا خرج أحد المحكوم عليهم ، ترتفع فى الحال الايدى المسلحة بالسيوف والحراب والفؤوس والهراوات ، ثم تهوى على الرجل المسكين الذى يخر سريعا يتخبط فى دمه .

يمين الطاعة

فلنستعرض بعض هذه المحاكمات كما نشهد فيلما مثيرا ، ونرى كيف كانت تدور . ها هى ذى احدى تلك المحاكم تعقد جلساتها فى دير الكارميليت . نحن فى ردهة تقود الى الحديقة بوساطة سلم يتألف من بضع درجات . وقد وضعت منضدة على عجل وجلس أمامها «فيوليت» قومسير منطقة اللوكسمبرج ثم بدأ النداء المشئوم .

ويوجه الرئيس النداء الى القس الذى يقف أمامه هذا السؤال :

– هل أديت القسم ؟

ان معظمهم لم يقسم يمين الولاء والطاعة للشعب بدلا من أن يؤديها للكنيسة . ولكن لم يزل هناك متسع من الوقت لذلك . فيستطرد القاضى قائلا :

– هل تصر على الرفض ؟

وظل معظمهم صامتا ازاء هذه المشكلة الرهيبة : هل يخون عقيدته او يموت ؟ فكانوا يدفعون نحو الحديقة ، ويذبحون فوق درجات السلم .

واختلطت آخر أنات الاحتضار بصخب الشعب الذى فتحت له الابواب لكي يبارك هذه المذبحة الجماعية ... وغدا سترفع الجثث المشوهة ويلقى بها فى البئر التى ترى على بعد خطوات . وسوف تشرب الارض الدم ، وتنتشر الرياح الروائح الكريهة ، ويسترد دير الكارميليت هدوءه وسكونه !

حرس الملك

فلنترك هذه المحكمة الى غيرها ... فلنذهب الى تلك التى عقدت فى سجن « لابيى » .وقد جيء أمامها بالجنود السويسريين الذين كانوا يؤلفون الحرس الملكى . وقد اقتصر استجوابهم على الجملة الآتية التى نطق بها الرئيس فقال :

– لقد قتلتم افراد الشعب يوم ١٠ اغسطس والشعب يطالب بثأره .

ولم تمر بضع دقائق حتى كان كل شيء قد انتهى . اثنان واربعون سقطوا صرعى . وكانت تسمع صرخات الالم تدوى . ثم تصبح أنات ، ثم حشرجة ، ثم يسود الصمت .

العربة بالباب

من الذى حل دوره الآن ؟ انه المسيو دى موغوران الذى كان وزيرا للخارجية فى عام ١٧٨٧ ، وعندما وقف أمام المحكمة ، نهض أحد الحاضرين فجأة وقال مخاطبا الرئيس مايار :

– سيدى الرئيس ، ان جرائم المسيو موغوران معروفة . وما دام هو يقول ان قضيته لاشأن لنا بها ، فانى أطلب أن يرسل الى سجن «لافورس» (وكان ذلك اصطلاحا معناه أن يحكم عليه بالموت) ..

وعندئذ قال القضاة مؤمنين :

– نعم ، نعم ، الى سجن لافورس .

فنظر مايار الى المتهم وقال له :

– اذن ستنقل الى سجن لافورس .

فأجاب المسيو دى موغوران قائلا فى لهجة ساخرة :

– سيدى الرئيس ، مادموا يلقبونك كذلك ، ارجوك أن تأمر لى بعربة

فأجاب مايار ببرود :

– ستكون لك العربة .

وخرج أحد الجنود متظاهرا بالذهاب لاحضارها . ثم عاد يقول :

– سيدى ان العربة بالباب ، فيجب الرحيل حالا .

وعندئذ طالب المسيو دى موغوران بملابسه وحاجاته . وعندما أكدوا له انها سترسل اليه ، اتجه ميمما وجهه شطر الباب .

وفى نفس اللحظة كان مايار يكتب فى هامش سجله : « اعدم » . ثم صاح قائلا : « غيره » !

كما يكون السيد ...

وكان « غيره » هذا « تييرى » تابع الملك المطوع أو « الشماشرجى » كما يقولون فى لغة القصور . وكان مثل هذا اللقب كافيا لاختصار محاكمته . وقد اقتصر رد المتهم على قوله انه كان يؤدى واجباته التى يعهد بها اليه ، ويمتثل لما يصدر اليه من أوامر .

وعندئذ قال له أحد أعضاء المحكمة :

– أنت تقول انك كنت مرغما على تنفيذ الاوامر التى تصدر لك . وأنا ارد عليك قائلا انه كما يكون السيد يكون الخادم . وعلى ذلك فانى أطلب الى الرئيس أن يأمر بنقلك الى سجن لافورس .

فقال الرئيس مصدقا :

– نعم ، الى سجن لافورس .

وأخرج تييرى الى حيث لقى حتفه . وكانت لم تزل لديه القوة لكى يصيح قائلا : « يحيا الملك » عندما سد أحد الرجال فمه بمشعله الذى يتأجج بالنار

١٠ اغسطس ايضا

كفى ما شاهدناه هنا . فلننتقل الى محكمة أخرى . فلنذهب الى تلك التى عقدت فى سجن لافورس حيث اعتقلت وصيفات الملكة ، والقائمون على خدمة ابنائها .

فى سجن لابيى كانت أحكام الموت تصدر بهذه الصيغة : « الى سجن لافورس ! » . وفى سجن لافورس ،كانت الصيغة : «الى سجن لابيى ! »

وكان الرئيس يوجه الى المتهمين هذا السؤال :

– اسمك وسنك وبلدك ؟

وبعد أن يلقى نظرة على دفتر السجن يسأل قائلا :

– لماذا كنت فى ٩ و١٠ اغسطس فى قصر التويلرى ؟

ويصدر الحكم حسب الجواب . فاذا كان بالاعدام ، فان المحكوم عليه ينقل بسرعة الى شارع ضيق يمتد فى مواجهة بوابة السجن حيث يقف ثلاثة عشر من الجلادين ، كانت بينهم امرأة تسمى « انجيليك فوبير » اشتهرت بحميتها وغيرتها فى العمل .

سيدة الحرملك

اليوم هو الثالث من سبتمبر ، والساعة الثانية صباحا . وهاهى ذى الاميرة دى لامبال تقف أمام المحكمة . لقد كانت الاميرة هى مديرة شئون بيت الملكة . وكانت فى الثالثة والاربعين من عمرها . وعندما ظهرت أمام المحكمة الرهيبة ، كان منظر الاسلحة الملوثة بالدم والجلادين الذين تصطبغ أيديهم وملابسهم ببقع كبيرة حمراء ، ومشهد الوجوه الصارمة القاتمة ، والاطار المخيف الذى يحيط بهم ،والجو الذى يملؤه الدخان، كل ذلك كان على قدر من البشاعة كافيا لأن يجعلها تخر مغشيا عليها .

وأخيرا ، عندما ارتأى الرئيس انها أصبحت فى حالة تسمح باستجوابها ، وجه اليها السؤال :

– من انت ؟

– مارى لويز ، أميرة سافوا .

– وظيفتك ؟

– مديرة بيت الملكة .

– هل كنت على علم بالمؤامرات التى دبرت يوم ١٠ اغسطس ؟

– لست أدرى اذا كانت قد حدثت مؤامرات فى ١٠ اغسطس أم لا ، ولكنى اعرف اننى لم أكن على علم بها

ووضع الرئيس النقطة الاخيرة فى هذا الاستجواب عندما قال للمتهمة :

– اقسمى على الحرية والمساواة وكراهية الملك والملكة والملكية .

فرفعت الاميرة قامتها وقالت فى كبرياء :

– اننى على استعداد لان أؤدى القسمين الاولين ، ولكنى لا استطيع أن اقسم على الباقى . ان قلبى لا يطاوعنى

فارتفع صوت الرئيس قائلا :

– الى سجن لابيى !

وعندئذ قبض رجلان عليها من ذراعيها . وفى الخارج أرغمت على السير فوق جثث الموتى ، ثم خرت صريعة بينها .

وفى نفس اللحظة اندفعت الجماهير نحوها ، ولدى رؤيتها هذه المرأة الانيقة ذات اليدين الرشيقتين الرقيقتين ، والمظهر الارستقراطى ، استيقظت فيهم أحط الغرائز البربرية التى تكون لدى طغمة من الغوغاء لاتخضع لرب أو لقانون. وفى الحال جردت المرأة التعسة من ثيابها ، وأخذ الرجال يتعاقبون فى دناءة على الجثة العارية التى كان يجب أن يجعل لها الموت حرمة . وعند الظهر ، قرروا قطع رأسها ، واخذوا يدورون بالغنيمة الدموية فى شوارع باريس فى زهو وانتصار . ثم قدم الرأس بعد ذلك الى الملكة مارى انتوانيت فى سجنها .

وفى أثناء ذلك ، كانت المحاكمات مستمرة . وكل دقيقة تأتى بضحايا جديدة .

الحساب الختامى

وفى ٧ سبتمبر توقفت هذه المذابح بعد أن استمرت خمسة أيام ، أو على الاصح ١٠٠ الى ١٢٠ ساعة ، استجوب خلالها ٢٦١٦ شخصا ، قتل منهم ١٤٠٠ (ولكن العدد الصحيح ليس معروفا) من بينهم ٧٠ طفلا أو شابا تحت العشرين و٢٧ سيدة و٨٢ من الجنود السويسريين الذين كانوا يؤلفون حرس الملك و٢٢٣ قسا .

الحل الوحيد

وبعد أن مرت العاصفة ، أخذت الاصوات ترتفع لتبرير ما حدث . فقيل انها كانت « ضرورة » لا مفر منها ، وعملا من أعمال التعصب الجماعى . وكتبت احدى الصحف تقول : « لا يجب أن نخدع أنفسنا . نحن فى حرب علنية ضد أعداء حريتنا . فاما أن نموت بأيديهم أو يموتوا بأيدينا . هذان هما الحلان اللذان لا ثالث لهما » . ومن منبر الجمعية صاح أحد الاعضاء مخاطبا المتذمرين فقال : « هل هذا الدم كان بالنقاوة التى تجعلنا نحجم عن اهراقه؟» وفى نفس الجلسة قال آخر : « هذه الاحداث لها نتيجتان عظيمتان : القضاء على المتآمرين الذين كان يعجز سيف القانون المسلول عن الوصول اليهم ، والقضاء على المشروعات المدمرة التى كان يلدها اعوان الملكية والارستقراطية والذى كان يطل برأسه البشع من خلف متاريس فردان ولونجفى »

محكمة الثورة

والآن اتجه التفكير الى أن ساعة المسئوليات قد حانت . واذا كانت الحركة الشعبية بدرت هكذا تلقائية ، فان من واجب السلطات كبحها . فصدر فى ٢٩ سبتمبر مرسوم بحل هذه المحاكم، وتأليف محكمة يطلق عليها اسم «محكمة الثورة » ليقدم أمامها « كل من أتى أفعالا ضد الثورة ، وكل من حاول الاعتداء على الحرية والمساواة أو عمل على تحطيم وحدة الجمهورية ، أو الاخلال بالامن الداخلى أو الخارجى للدولة ، أو اشترك فى مؤامرة ترمى الى اعادة الملكية او اقامة أية سلطة تعتدى على الحرية والمساواة وسيادة الشعب ، سواء كان المتهمون موظفين مدنيين ، أو عسكريين ، أو مواطنين عاديين » . وهى تتألف من محلفين وخمسة قضاة يرأسهم اول من ينتخب من بينهم ، ومدع عام واثنين من وكلائه .

وتقرر أن تعقد هذه المحكمة جلساتها فى « سراى العدل » ، وفى يوم ٦ ابريل ظهر أمامها أول متهم ، وكان قد قبض عليه بينما يحمل جوازين للسفر وشارة الملكية البيضاء . ولم تكن هناك حاجة لاكثر من ذلك لكى يرسل الى المقصلة

وهذا مدعى كان ثملا وأبدى فى احدى العبارات التى تفوه بها حزنه على لويس السادس عشر ،فقبض عليه وأودع السجن، وفى الصباح استيقظ وهو يظن أنه فى بيته . فقيل له أنه فى السجن " وجيء به أمام المحكمة حيث (أقسم بالله العظيم) على أنه كان ثملا،ولايعرف مايقول، ولكن حكم عليه بالموت .

وكانت ثمة أيضا تلك الخادمة التعسة التى كانت فى الخمسين من عمرها ،والتى تفوهت بعبارات ضد الجمهورية فأرسلت الى الجيلوتين .

وهكذا أثبتت محكمة الثورة منذ أول جلساتها انها لم تكن شيئا غير امتداد للمحاكم الشعبية السابقة .

محاكمة الملكة

وفى ١٢ اكتوبر فى الساعة السادسة مساء ، مثلت مارى انتوانيت ملكة فرنسا فى قاعة المحكمة . وكانت ترتدى ثوبا أسود . وجلست فوق أحد المقاعد فى مواجهة المدعى العام . وكانت القاعة مضاءة بشمعتين فقط فوق المنضدة التى يجلس أمامها كاتب الجلسة .

وفى ذلك الضوء الخافت كانت الظلال تبدو كاشباح عجيبة كما لو كانت لاناس مختبئين متربصين . وكانت العبارات ترن فى أرجاء القاعة كما لو كانت خاوية .

– اسمك وسنك ووظيفتك وبلدك وسكنك ؟

– مارى انتوانيت دى لورين دوتريش، وعمرى ٣٨ سنة وأنا أرملة ملك فرنسا.

فماهى التهمة الموجهة اليها ؟ هى أنها كانت المستشارة المشئومة لزوجها لويس السادس عشر ، وانها عقدت صلات مع الدول المتالبة ضد الجمهورية . وانها خدعت الشعب .

وقال لها الرئيس :

– انك لم تكفى لحظة واحدة عن محاولة هدم الحرية . ولقد أردت أن تحكمى مهما كان الثمن ،وأن ترتقى العرش فوق جثث الوطنيين .

ثم وجه اليها هذه الاسئلة :

– ما مدى الاهتمام الذى أوليته لشعار الجمهورية ؟

– ان سعادة فرنسا هى أعظم ما أتمناه .

– هل تعتقدين أن الملوك ضروريون لسعادة الشعب ؟

– ليس فى استطاعة فرد أن يحكم وحده على هذا الامر .

– ماذا كان رأيك فى يوم ١٠ اغسطس، عندما أطلق السويسريون بأمر من صاحب القصر الرصاص على الشعب ؟

– لم أكن بالقصر عندما بدأ اطلاق النيران – ولست أعرف كيف حدث ذلك، ولكنى واثقة من أنه لم يصدر بذلك أمر مطلقا .

وبهذا انتهى الاستجواب ،وعين للملكة محاميان رسميان . ثم أعيدت الى السجن.

وكان (شوفولاجارد) – أحد هذين المحاميين – يقضى أجازة فى الريف عندما أعلن بالمهمة التى وكلت اليه . فعاد على عجل الى باريس ، وذهب للاطلاع على الاوراق . فوجدها أكداسا ضخمة غير مرتبة لايكفيه أقل من أسبوعين كاملين لفحصها . ولكن كان من المقرر أن تبدأ المرافعات فى صباح اليوم التالى .وأشار المحامى على مارى انتوانيت أن تقدم طلبا للتأجيل . فرفضت فى أول الامر ثم قبلت بعد لأى ، وقدمت الطلب الذى لم ينظر اليه بل انه لم يأت ذكره فى الجلسة ، ونظرت القضية فى اليوم التالى فى الساعة المحددة : الثامنة صباحا من ١٤ اكتوبر عام ١٧٩٣

وظهرت مارى انتوانيت مرتدية ثوبا أبيض مغطى بشال كبير مربوط تحت الذقن . وأخذ الرئيس هرمان ينظر اليها باستخفاف . انه لم يكن يحب أن يرى شخصا حسن الهندام .

وكان شهران فى السجن قد خلقا من ابنة الامبراطورة مارى تيريز سيدة عجوزا قبل الاوان ، تعبة من كل شيء حتى من الحياة ،ومع ذلك ففى ذلك اليوم وبالرغم من الضيق الذى كانت تعانيه ، فانها لم تفقد شيئا من كبريائها . وقد جمعت ماتبقى لديها من قوة ونشاط وأنفة. انه لم يبق أمامها غير بضع ساعات من الكفاح وفى الغد ، سيكون فى استطاعتها أن تخلد الى الراحة الابدية .

ووقف (فوكييه تانفيل) المدعى العام ليتلو قرار الاتهام الذى جاء فيه أن (مارى انتوانيت أرملة لويس كابيه كانت منذ قدومها الى فرنسا شرا مستطيرا ومصاصة للدماء) .وذكر محاولات المتهمة لاثارة الحرب الخارجية والحرب الاهلية. ثم انتهى الى هذا القول الذى لم يكن يتوقعه أحد : فى ليلة ٧ اغسطس عام ١٧٩٢ بينما كانت تشجع السويسريين على الاسراع فى عمل الخراطيش ، ولكى تثير حماستهم ، تناولت الخراطيش وعضت الرصاص !)

ثم بدأ طابور الشهود ، وكان على رأسهم صحفى تكلم عن زياراته لقلعة (التامبل) حيث كانت مارى انتوانيت معتقلة . فقال انه وجد فى أحد الايام كتابا من كتب الكنيسة (كان فيه أحد تلك الرسوم المضادة للثورة،والذى ينحصر فى قلب يخترقه سهم ، وقد كتبت فوقه عبارة عن المسيح) .

وفى مرة أخرى ، اكتشف «فى غرفة البزابيث – وهى أخت الملك – قبعة ظهر أنها كانت تخص لويس كابيه» . ولكن أهم ماقيل هو ترديده للفرية الدنيئة التى أدلى بها سيمون الاسكاف حارس لويس السابع عشر فى قلعة التامبل والتى بمقتضاها أن مارى انتوانيت كانت ترتكب الفحشاء مع ولدها الصغير .

وانتفضت مارى انتوانيت من الغضب، ولكنها لم تحر جوابا . فأصر أحد المحلفين على أن تتكلم. وعندئذ انتصبت قائمة، وقد بدا عليها الانفعال الشديد، وقالت : « اذا كنت لم أرد ، فذلك لان الطبيعة تأبى على نفسها مثل هذا الاتهام الذى يلصق بأم. وانى استشهد على ذلك بكل الامهات اللاتى قد يكن فى هذه القاعة »

ويروى أحد الشهود قائلا : « ان هذا الجواب الممتلىء عزة وانفة، أثار فى القاعة حركة أعجاب جعلت المحاكمة تتوقف خلالها برهة »

وفى المساء علم روبسبير بالحادث، ومن شدة غضبه كسر احدى صحاف الطعام ـ فقد كان يتناول العشاء ـ ثم قال وهو يتميز من الحنق : «هذا لمغفل هيبيرت هل كان لابد أن يتيح لها فى آخر لحظات حياتها هذا الانتصار الشخصى »

واستمعت المحكمة لشهادة واحد واربعين شاهدا لم يأت احد منهم بشيء له اهمية . وعندما اعيد سؤال مارى انتوانيت اقتصرت على هذا القول : «بالامس لم اكن اعرف هؤلاء الشهود وكنت أجهل ماسيدلون به . ولآن أرى ان احدا منهم لم يأت بشىء يتعلق بواقعة ايجابية . وانى أختم كلامى بتوجيه الملاحظة باننى كنت زوجة لويس السادس عشر وكنت لا أفعل الا ما يريد »!

وبعد مرافعات الدفاع والادعاء ، صدر الحكم بالاعدام .

اليزابيث دى فرانس

والامراء والاميرات ، ماذا فعلت بهم الثورة ؟ هل اقتصرت على مصادرة بعض ما كان لديهم من مال حرام ؟ ومجوهرات مخزونة لايفيد منها احد؟. سأقتصر على ابرز قضيتين احداهما خاصة بأميرة والاخرى خاصة بأمير .

اما الاميرة فهى مدام اليزابيث أخت لويس السادس عشر . فماهى جريمتها؟ لا شىء سوى انها شقيقة « الظالم السابق » اليس هذا بكاف ؟ وظهرت أمام المحكمة مع أربعة وعشرين شخصا من النبلاء. وقال الادعاء انها «اشتركت فى كل الجرائم التى ارتكبتها الاسرة الملكية ، أسرة كابيه المسئولة عن كل الالام التى نزلت بالفرنسيين . وأنها فى ١٠ أغسطس عام ١٧٩٢ كانت تساعد انتوانيت المتوحشة فى عض الرصاص»

واتخذ الرئيس لهجةالسخرية عندما أعلن قائلا بدوره .

ـ هل فى وسع المتهمة اليزابيث التى جعلت خطة دفاعها انكار كل ما يوجه اليها من تهم ، أن تكون خالصة النية ولو مرة واحدة وتعترف بانها كانت تغذو « كابيه » الصغير بالامل فى اعتلاء عرش ابيه ، وانها بذلك عملت على اعادة الملكية ؟

ـ لقد كنت أتحدث فى الثقة الى هذا التعس الحبيب الى قلبى بأكثر من وصف ، وكنت احاول أن أدخل الى نفسه العزاء الذى خيل الي انه قمين بتعويضه عن فقدان أبويه .

ـ معنى هذا بعبارة أخرى انك تعترفين بانك كنت تغذينه بمشروعات الانتقام التى لم تنفك انت وذووك عن تدبيرها ضد الحرية وانك كنت تزمعين اقامة اطلال العرش المحطم بدماء الوطنيين

وبذلك انتهى الاستجواب. وانتقلت المحكمة الى المتهمين الآخرين. واقتصر الامر على سؤالهم عن الاسم والسن والعمل . ثم حكم بالموت على الجميع دفعة واحدة ـ أى على الخمسة والعشرين شخصا .

وقد دهش المدعى العام لهدوء فريسته الملكية ، وأبدى هذه الملاحظة للرئيس قائلا : « يجب الاعتراف بأنها لم تبد اية شكوى » . فرد عليه الرئيس ديماس قائلا وهو يضحك ضحكة غليظة : «وعم تشكو اليزابيت دى فرانس . الم نقم لها بلاطا من الارستقراط جديرا بها ؟ ولن يكون هناك شيء يمنعها من الاعتقاد بانها لا تزال فى صالونات قصر فرساي عندما ستجد نفسها تحت الجيلوتين محاطة بكل هؤلاء النبلاء المخلصين »

الامير والليمونة

اما الامير فهو « فيليب المساواة » الذى كان قبل ذلك دوق دورليانز ، قبض عليه بالرغم من انه لعب فى الثورة دورا خطيرا ، بل انه مهد لها وشجعها ولم يلبث أن انضم اليها باخلاص بلغ من شأنه انه صوت فى الجمعية العمومية من أجل الحكم بالاعدام على ابن عمه لويس السادس عشر .

وعندما جاءه النبأ بقرار القبض عليه ، كان عندئذ يجلس الى المائدة مع مونفيل صديقه وموضع ثقته . فصاح الامير قائلا وهو يضرب جبهته بيده :

ـ يا الهى ! هل هذا ممكن ؟ بعد ادلة الوطنية التى قدمتها ، وبعد كل التضحيات التى بذلتها ! يالالجحود ! يالالفظاعة ! ماذا تقول فى ذلك يامونفيل؟

وكان مونفيل مشغولا باعداد سمكة يعصر عليها ليمونة . فأجاب قائلا وهو يستمر فى عمله ومن غير أن يلتفت الى محدثه :

ـ هذا مخيف يامولاى . ولكن ماذا تريد ؟ لقد حصلوا من سموك على كل مايستطيعون الحصول عليه. ولم تعد تصلح لشيء بالنسبة لهم . وهم يفعلون بسموك ما افعله أنا بهذه الليمونة التى اعتصرت كل ما فيها.

ثم قذف بنصفى الثمرة الى المدفأة ، ولفت نظر الامير الى أن السمكة يجب أن تؤكل ساخنة .

ومثل فيليب امام المحكمة. ولكنهم لم يكونوا يعرفون ما الذى يحاكمونه عليه . ولكن لماذا يبحثون عن الاسباب؟ انه امير وهو ثرى ، وفى هذا الكفاية

وسأله الرئيس قائلا :

ـ لماذا سمحت لنفسك فى عهد الجمهورية بأن تنادى بلقب أمير ؟

فأجاب فيليب قائلا :

ـ لقد فعلت من ناحيتى كل شيء لكى امنع ذلك . بل انى وضعت به اعلانا على باب غرفتى وذكرت فيه أن أولئك الذين سيلقبوننى كذلك سيدفعون غرامة لصالح الفقراء .

وسمع شاهد واحد ، ولم يستطع التعرف على فيليب المساواة ! ولكن كل ذلك لم يحل دون صدور الحكم بالاعدام .

بطل هوندشوت

وانظر الى هذا الشيخ الذى يقف امام المحكمة فى ذلك الصباح الحزين من ايام شهر نوفمبر . انه الجنرال «هوشارد» ، بطل معركة «هوندشوت». ان طوله ستة اقدام ، ولعينيه بريق مخيف ، وهو يبدو فى مشيته كانه وحش . وقد أصابه مقذوف نار فى غير موضع فمه فمال به نحو اذنه اليسرى . وشطرت شفته العليا الى شطرين بطعنة من سيف أخذت معها قطعة من الانف . وترى على خده الايسر اثار جرحين طويلين عميقين ، كما أن صدره مغطى بالجروح القديمة. فما هى جريمته ؟ هل خان شرفه العسكرى ؟ هل تآمر ضد وطنه ؟ هل اتفق مع اعداء بلاده ؟ هل ارتشى او تاجر فى الاسلحة الفاسدة مما تسبب عنه موت جنوده ؟ كلا ، لا شيء من ذلك . اذن ماذا ؟

فى ٢٨ أغسطس كتب له « كارنو » يقول : «انقذ دنكرك وبرج بأى ثمن». وقد انقذهما . ولكنهم كانوا يطلبون المزيد . كانوا يريدون منه أن يقوم بحركة التفاف حول العدو ، ولكنه لم يستطع ذلك فى بلاد تقطعها القنوات. اذن «هوشارد» خائن لانه لم يستطع استغلال انتصاره ، انتصار « الجنود الشجعان فى جيوش الجمهورية»

وقال له رئيس المحكمة :

ـ لقد خنت واجباتك وتآمرت على ضياع وطنك !

فصاح قائلا :

ـ انتى لم اخن واجبى ولم أتآمر على ضياع وطنى . بل على العكس من ذلك . ليس هناك قائد دافع عنه بشجاعة واخلاص مثلما فعلت . ولقد هزم جنود الجمهورية العدو فى كل مكان تحت قيادتى

وجاء شاهد حاول أن يحط من قدر البطل بأن ينتزع منه المجد الذى ناله بانتصاره فى هوندشوت . فقال : ليس القائد هو الذى أحرز النصر ، وانما هم الجنود . واضاف قائلا :

ـ انمثل هؤلاء الجنود هم الذين يكسبون المعارك ، وليس القواد الذين يختبئون خلف سياج كما رأيت المتهم بنفسى

فانتفض هوشارد تحت وطأة الاهانة . وصاح قائلا فى غضب :

ـ لقد خضت غمار عشر حروب . ولقد تلقيت رصاصة فى وجهى اخترقته من ناحية الى أخرى . وتلقيت أخرى فى فخذى وأخرى فى ساقى . ومن المؤكد أن الانسان عندما يختبيء خلف السياج، لا يكون معرضا للاصابات هكذا

ثم دافع عن نفسه بفصاحة وحشية وشجاعة الجندى الباسل . ولكن ، فجاة، اجترأ الرئيس ديماس على أن يصفه بالجبن. وعند صدور هذه الكلمة الشائنة ، مزق هوشارد ملابسه ، وقدم صدره المتشقق للمحلفين وهو يصيح قائلا : «أيها المواطنون المحلفون ، اقرأوا جوابى ، انه مكتوب هنا » . ثم تهالك فوق مقعده ، والدموع تنهمر من عينيه . ومنذ تلك اللحظة لم يعد يجيب على الاسئلة ، وانما يردد دائما : « ذلك التعس ، لقد وصفنى بالجبن ! » وظل يردد هذه العبارة الى أن سقط رأسه تحت المقصلة

تجويع الشعب

وهناك « لافردى » الذى كان مديرا للشئون المالية ، وكان عضوا فى الاكاديمية اشتهر بتحليله الرائع لقضية جان دارك فى أحد مؤلفاته . فما هى جريمته ؟ أهى استغلال النفوذ وعقد الصفقات والاثراء على حساب الغير ؟... لقد قدم للمحاكمة بتهمة بعثرة القمح والتبذير فيه . لماذا لانه اثناء تحريك الطين المترسب فى حوض قصره فى بلدة «جامبى» وجدت فيه بضع حبات . والقاه قومه ... البوليس الذى جاء ليقبض عليه ... سكنه فى باريس منهمكا ... قصائد للشاعر اللاتينى هو... لم يكن من المستطاع وصف حكاية حبات القمح بانها عمل ... للثورة لم يكن من الصعب على « لافردى » أن يبرهن على ان حوض قصره مفتوح لكل من هب ودب ، ومعرض للرياح من كل جهة فى جوار تلك المنطقة المزروعة ، وفضلا عن ذلك فانه لم يضع قدميه فى قصره فى « جامبى » منذ سنتين او ثلاث . ثم انه لا يوجد قمح فى حوزته ، وعلى ذلك فمن غير الممكن له أن يبعثر ويبذر فيما ليس يملك

ولكن فوكييه تانفيل ـ المدعى العام ـ ليس من الرجال الذين يتراجعون . ان « لافردى » يعمل على « تجويع الشعب » ولذلك فقد حكم عليه بالموت

وذلك الصراف « بيير جونديير » انه متهم هو الآخر بانه عمل على تجويع باريس لانه وجدت عنده « كمية كبيرة من الخبز مجزأة الى قطع ومتعفنة ، ومخبوءة فى صندوق موضوع فى غرفة بالطابق الخامس » . وقد فسر المتهم ذلك بانه مريض ومرغم على ان لا ياكل غير الخبز الذى يدخل الى الفرن مرتين وبلا خميرة . ولم يقبل الخباز ان يعد له ذلك الخبز الا على شريطة أن يأخذ كمية معينة «مقدار مايتسع له الفرن فى المرة الواحدة » . ولكن هذه الاسباب لا تقبلها المحكمة ، فحكم عليه بالموت

الشعور الانسانى

وكانت اقل وشاية تكفى لارسال قائلها الى المحكمة . ومن هناك الى ميدان الثورة ليسلم رأسه للمقصلة . مثل تلك الارملة التى لدى مرور رجل حكم عليه بالاعدام لانه هتف قائلا : « يحيا الملك » ، غمغمت قائلة : « يا للمسكين ! »

وسألها الرئيس قائلا :

ـ لأية أسباب تفوهت بهذه العبارة ؟

ـ بدافع شعور انسانى

شعور انسانى ! اذن يحكم عليها وينفذ الحكم فى نفس اليوم

خادم البلاط

وكانت البلاغات تنهال على مكتب المدعى العام ، ومعظمها من مجهولين . ولكنها كانت تقبل مع ذلك . فمن هو هذا الذى يسمى « رولاند دى مونتجوردان » ؟ انه عدو للثورة حيث أن الذى بلغ عنه يصفه بانه كانت له علاقات خاصة مع الاسرة المالكة : « لقد كان خادما وضيعا للبلاط وكان يرى دائما فى صحبة ابن « لويس كابيه » يلتقط له الكرات التى كان يتعمد القاءها على الارض »

انهم لا يريدون عبيدا . فليحكم عليه بالموت .

سمعه ثقيل

وذلك الشيخ الذى ناهز الثمانين والذى يعتذر بان «سمعه ثقيل وأن كبر سنه قد انتزع منه قواه المعنوية » . فيرد عليه الرئيس قائلا :

ـ حسنا . ان المحلفين سوف يضعون فى حسبانهم أن المتهم كان من النبلاء . وكان ماريشالا سابقا فى العهد القديم . والحكم معروف طبعا

خطأ مطبعى

وذلك المدعو ديفور يلفت نظر المحكمة الى أنه قدم خطأ ، وأن «ديفور» آخر هو المطلوب . وكانت الواقعة صحيحة ، ولكن الذى يقف أمام المحكمة لايفلت منها بهذه البساطة . فسئل أين كان فى ١٠ أغسطس عام ١٧٩٢ ؟ لقد كان بجوار أبيه الذى كان يشكو مرضا خطيرا . ولما كان يريد ان يسترسل فى التفصيلات ، سحبت منه الكلمة ... والى المقصلة

المحاكمة الخاطفة

وكانت السرعة التى تتم بها المحاكمات وتنفذ الاحكام قد وصلت الى حد لا يصدقه العقل . ومن ذلك كاتب الجلسة «ليجرى» الذى كان يعمل فى محكمة الثورة تحت امرة المدعى العام . وقد كان من المظنون أن هذه الوظيفة وهذه الرعاية تعطيان له حصانة وضمانا . ومع ذلك ففى أحد الايام قبض عليه فى منزله فى الخامسة صباحا ، وكان فى فراشه . وفى السابعة كان فى السجن . وفى التاسعة أعلن بقرار الاتهام . وفى العاشرة جيء به أمام المحكمة . وفى الساعة الثانية كان قد حكم عليه . وفى الرابعة لم يعد له وجود

يد من حديد وقفاز من حرير

وهكذا كانت الامور تسير فى محكمة الثورة الفرنسية .. محاكمات صورية ، وتهم تلقى جزافا ، واحكام تصدر مقدما، لم تكن هناك ضمانات ولم يكن يسمح للمتهم بالكلام . ولم يكن يسمح للدفاع بالمرافعة ، ولم تكن هناك أحكام بالاعدام تخفف الى السجن . بل لم تكن هناك على الاطلاق أحكام بالسجن . كان الحكم الوحيد هو الموت . وفى كل يوم كانت العربات التى تنقل المحكوم عليهم تبتعد سائرة فى نفس الطريق ... الى المقصلة ... الى الجيلوتين . وبعد أن تهوى الرءوس كان الكناس «جاكو» يرش الجماهير بدم الضحايا كبركة من اليعقوبيين وكان الجلاد يلوح أمامهم بالرأس الذى فصل عن الجسم ، ثم يصفعه بيده فيضجون ويهتفون .

ان الانسان بعد قراءة هذا التاريخ ليحمد لله فضله ونعمته اذ شملنا بفيض من عدله ورحمته

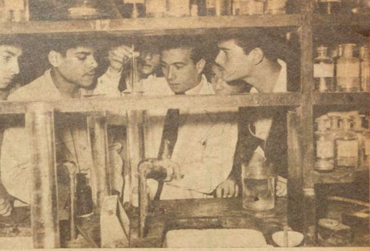
ورب قائل يقول ان ذلك كان عهدا غير عهدنا ، وأن الانسانية تطورت منذ ذلك الوقت وارتقت ، ولكن هذه الفظائع الم تتكرر فى قرننا ... القرن العشرين .. أثناء الثورة البلشفية وفى عهد النازية ؟ ومن يدرى ان كانت لا تزال تحدث فى أيامنا هذه خلف مايسمى بالستار الحديدى

كلا ! ان العدالة هى العدالة فى كل وقت ، وقد عرفها العرب قبل ظهور محكمة الثورة الفرنسية بعشرة قرون . ورب قائل يقول ان للثورات أحكامها وقضاتها وعدالتها . ولست أجد ردا على ذلك سوى أن أشير الى محكمة الثورة عندنا ، حيث تتمثل لى دائما صورة : يد من حديد فى قفاز من حرير !

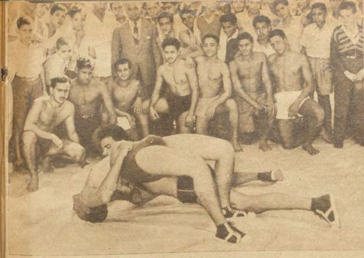
عبد القادر السماحى

تنفذ حكم الاعدام بالمقصلة ويرى فى اقصى اليسار الجلاد وهو يلوح بالرأس المفصول عن الجسم لجماهير الشعب





فى معمل الكيمياء اصبح الطلبة يقضون وقتا احسن وامتع .



صراع يشهده الطلبة ويرعاه ناظر المدرسة

اذهبوا إلى المدارس وشاهدوا كيف تسير الحياة فيها

تحقيق عن مشكلة اليوم الكامل فى المدرسة المصرية

سؤال يدور على السنة رجال التعليم والسنة الطلبة والسنة أولياء أمور الطلبة فى هذه الايام ..

هل نجح نظام اليوم الكامل ؟

لقد بدأ هذا النظام فى العام الماضى.. وكان الطالب قبل هذا العام يعود من مدرسته فى الواحدة بعد الظهر

أما اليوم فان يد المدرسة أصبحت تمتد الى الطالب قبل الثامنة صباحا ولا تتركه الا فى الرابعة من مساء اليوم

ان رجال التعليم مختلفون .. بعضهم يقول لقد نجح هذا النظام واثبت وجوده وبعضهم يقول : ان النظام لم ينجح كما كان منتظرا . .

ومعظم الطلبة يقولون فى صراحة أنهم ليسوا راضين عن هذا النظام ..

أما الباقون منهم ، ولن تجد فى هؤلاء سوى أصحاب العقول النامية ، فهم يقولون : لقد نجح هذا النظام وفتح لنا بوابا كانت مغلقة أمامنا

وأولياء الامور قالوا جميعا : لقد استرحنا من متاعب الابناء واسترحنا من ساعات المساء التى كانوا يقضونها بين المقاهى والشوارع ودور السينما

ولكن مع ذلك .. يبقى نفس السؤال هل نجح هذا النظام وهل أدى الى النتائج التى كانت ترجى منه ؟

لقد دخلت آخر ساعة هذا الاسبوع أكثر من مدرسة .. دخلتها بلا استئذان وكانت العدسة دائما فى المقدمة تسجل كل خطوة من خطوات الطلبة فى فترة الاستراحة الكبيرة التى يقضونها خلف الاسوار الصفراء ، وكانت المفاجأة للعدسة

هذه الحياة الجديدة

الطلبة الذين كانوا يودعون مدارسهم عند الظهر ليلقوا بانفسهم على مقاعد كراسى السينما والمقاهى وفوق أسرة النوم وقفوا أمام الاجهزة الكيميائية التى تضمها معامل المدارس يتعلمون ويدرسون ...

وكانت بجانب هذه الاجهزة والقوارير زجاجات مملوءة بالروائح ، وعلب ورنيش ودهانات متنوعة للشعر ، كلها صنعت بايدى الطلبة وطلبة آخرون أغلقوا على أنفسهم احدى الحجرات وجلسوا يرسلون النغمات الموسيقية كموكب فى الطريق نحو النهضة ..

وآخرون منهم انتشروا فى الملاعب .. ملابس اللعب على الاجسام .. والعضلات الصلبة القوية تخترق أستار الملابس ، والنشاط يبدو على الوجوه

وغير ذلك جمعيات أخرى كانت تعمل فى نفس الفترة التى كان الطالب يقضيها على مقاعد المقاهى والسينما وفوق أسرة النوم ...

جمعيات للتصوير ، وجمعيات للصحافة وجمعيات للخطابة ، وجمعيات للادب ، وفرق للتدريب العسكرى

حياة أخرى بدأت خلف أسوار العلم

الخطوة الاولى

وبدأ ناظر احدى المدارس يتكلم .. قال الاستاذ محمود محمود ناظر مدرسة الخديوى اسماعيل : « أن المسألة لم تكن صعبة ، ولكنها كانت تحتاج الى الخطوة الاولى .. وكان لابد لنا أن نخطو ، نحن نظار المدارس ومدرسيها ، هذه الخطوة فان الطالب لم يكن يعرف عن اليوم المدرسى الكامل سوى أنه سجن طويل داخل جدران المدرسة . والذين عارضوا الفكرة هم الذين كانوا يعتقدون أن المدرسة مكان للتلقين والحفظ فقط

وكان واجبنا نحن أن نهيىء للطالب الوسائل التى تمكنه من قضاء هذا الوقت فى صورة لايشعر معها بقيود السجن

والطلبة الآن يعيشون داخل المدرسة فى حياة غريبة جديدة لم يكونوا يتوقعونها

ومن أجل هذا سكتت الالسن التى كانت تعارض هذا النظام .

سكتت بعد أن نجحنا فى أن نملأ هذا الفراغ بشىء كبير ..

ونحن نوجههم الاتجاه العملى الذى يؤهلهم للحياة ، فان المدرسة المصرية ، حتى الآن ، لاتعد الطالب الا لدخول الجامعة ، وبعدها الراحة فى كرسى الوظيفة ..

وجماعات النشاط تكمل رسالة المدرسة فى الشطر العملى . والطالب الذى يتعلم فى المدرسة كيف يصنع الصابون والاصباغ والروائح ، وجهاز الراديو ولعب الاطفال ، يخرج الى الحياة ، وبين يديه سلاح يستطيع أن يواجه به الضيق والبطالة ..

خيامنا ومؤسساتنا

أما الاستاذ محمد ثابت ، المدير العام للنشاط الرياضى والاجتماعى فانه يقول : اننا نزود المدارس بكل ماتحتاج اليه من مشرفين اجتماعيين ومدربين واخصائيين فى نواحى النشاط المختلفة . ونحن نحاول كذلك أن نضع مؤسساتنا ومجتمعاتنا تحت تصرف المدارس وطلبتها ، سواء خلال اليوم المدرسى أو بعد انتهائه ، وأثناء الاجازات الاسبوعية والاجازات الطويلة

فى مصر وسويسرا

أما الاخصائيون الاجتماعيون فيقولون: لقد أثبتت النظريات ان كل انسان يهوى فى نفسه شيئا يسعى الى مزاولته . وأنه يستطيع أن يكتسب من وراء هوايته لو أحسن استغلالها .

والمدارس فى سويسرا وألمانيا تخصص فترة الصباح لتلقين العلوم وتدريس المواد ثم تترك فترة مابين الظهر والغروب ليمارس فيها الطالب نشاطه الحر ، وهذا النشاط اجبارى لايعفى منه حتى الطلبة المرضى والضعاف ، فهم يدارسون الهوايات الخفيفة التى تتفق مع صحتهم

نصيحة

لقد أثبتت التجربة نجاح اليوم الكامل وأثبتت أن وزير المعارف كان صادقا عندما قال ان هذا النظام سيكون تحولا جديدا فى برنامج الطالب .

اما المعارضون ، فحجتهم الوحيدة هى أن جسم الانسان له طاقة محدودة ، وهذا الوقت الطويل يستهلكها .. وان الطالب يعيش فى المدرسة بعقله ، وهذا العقل يجب أن يكون مستريحا ..

وبعد .. فهذه نصيحة للذين يعترضون .. اذهبوا الى المدارس "وقت الظهر ، وشاهدوا الحياة الجديدة التى يعيش فيها الطلبة فسترون أن العقول التى كانت متعبة قد استراحت كثيرا .



مصور من جماعة الصحافة يصور فريق الملاكمة



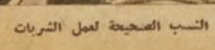
الجمعية الجغرافية تدور حول الكرة الارضية



حديقة المدرسة ترعاها ايدى الطلبة انفسهم



راديو وسماعه من صنع الطلبة



النسب الصحيحة لعمل الشربات

مصر بين عهدين
عهد الرجعية والظلام وعهد التحرر والنور ...

تعال معى الى معرض الرادار والتليفزيون والراديو بالجزيرة

لندخل سويا من الباب العمومى للمعرض فان لهذا الباب قصة سوف اقصها عليك اليوم. دعنا نتجه الى الناحية اليمنى بعد المدخل مباشرة لسوف يلفت نظرك مبنى « بيت مصر » . فما قصة هذا البيت انه قطعة من قلب الوطن تمثل العقل المصرى المستنير لقد قال نابليون كلمته المشهورة « ليس هناك مستحيل » . اذ ما دام فى استطاعة الانسان أن يتعلم فمن السهل عليه أن يطبق العلم على العمل

لقد كان من دأب عهد الظلم والفساد ان يتعلم الشاب المصرى ليحصل على شهادة دراسية تؤهله لكى يحشر نفسه فى اية وظيفة حكومية وكان الشباب فى

ها هو منتج الاجهزة الالكترونية المصرية يقبل ابنه الصغير « حسن البنا » تيمنا باسم المرحوم الامام الشهيد اثناء اعتقاله فى عهد الرجعية والفساد ..



تبين جهاز اللاسلكى : الفكرة فى هذا الجهاز انه يخرج الصوت المسجل طبيعيا كما كان قبل تسجيله . انه ليس جهاز راديو بل انه جهاز صوت كامل ، وللوصول الى هذه النتيجة صمم الجهاز على أن تخرج منه كل نغمة من النغمات الموسيقية المختلفة من مكان معين خاص بها ، وهناك مكان خاص للصوت الانسانى يخرج من مكان معين خاص بالصوت الطبيعى . ومن صفات هذا الجهاز انه يمكنه أن يعوض النقص فى النغمات الموسيقية الناتجة عن التسجيلات سواء ذلك فى الاذاعة اللاسلكية أو فى الاسطوانات المسجلة وذلك بوجود مفاتيح خاصة فى هذا الجهاز لرفع وخفض قيمة الصوت الخاص بالنغمات العالية والنغمات المنخفضة ، حيث يمكن مثلا رفع صوت الكمان او خفضه على حدة دون التأثير على باقى النغمات ، أو يمكن خفض صوت الطبلة على حدة أو رفعها دون التأثير على باقى النغمات ، وذلك يعوض هذا الجهاز اللاسلكى جميع العيوب الخاصة بالاذاعة اللاسلكية أو الاسطوانات المسجلة . وطريقة صنع هذا الجهاز سميت باسم « جبر » G. S. R. اجهزة جبر التى تخرج الاصوات GABR SOUND Repreducrse مبتكر الطريقة ومصممها . وتكوين هذا الجهاز يحتاج الى دقة كبيرة وثقافة هندسية عالية ، وقد تم صنع هذا الجهاز وبقية الاجهزة المعروضة فى مدة ٢١ يوما وتكاليفه عادية اذا قيست بالاجهزة اللاسلكية المستوردة والتى تقل عنه جودة وهو يساوى حوالي ٤٠٠ جنيه . وقد صمم المنتج أجهزة صغيرة هى صورة طبق الاصل من هذا الجهاز العجيب ويتراوح ثمنها بين ١٢٠ و ٢٠٠ جنيه ، وهو يفخر بان جميع الآلات هذه الاجهزة صنعت بايد مصرية صميمة واغلب الادوات الاخرى مصرية ماعدا «جرامفون» لقد استورد من الخارج لتركيبه فى هذا الجهاز العجيب ..

عهد الرجعية والاقطاع يبحث عن أسهل الطرق التى يمكنه بها أن يحصل على شهادة لكى يكتسب بها حق الدخول موظفا فى احدى المصالح الحكومية وكان هم الاستعمار أن يشجع هذه الناحية من التعليم تشجيعا كبيرا ويساعده على بلوغ مأربه حفنة من السياسيين القدماء الذين كانوا أداة طيعة فى يد صاحب السلطان وفى يد الاحتلال البغيض . وفى وسط هذه الدوامة من الظلمات انبثق بعض الشباب الناهض يجاهد فى سبيل بلاده فى الناحية العلمية فمنهم من شق طريقه ونجح ومنهم من تألبت عليه الظروف السيئة لتحط من عزيمته وتطفىء النور المتوهج بين العقول المصرية الذى حاولوا كثيرا أن يخمدوه !!

وجاءت ثورة ٢٣ يوليه الخالدة التى استجاب لها الشعب عن بكرة أبيه لترفع عن كاهله وطأة الظلم والاستعباد

هاهو الرئيس محمد نجيب رئيس جمهورية مصر وقائد ثورتها المباركة يدخل من الباب العمومى لمعرض الجزيرة مساء الثلاثاء الماضى .. أنه يفتتح المعرض الالكترونى .. لقد ادهشنا شاب مصرى كان مكبلا بالحديد فى عهد الرجعية وكانوا يحاولون أن يطمسوا هذا الذكاء المصرى النابه وقف سعد جبر فى « بيت مصر » يشرح للرئيس محمد نجيب قوة الشباب المصرى الناهض سواء من العمال أو من الفنيين اذا أتيحت لهم فرصة التعلم والعمل لخير بلادنا الخالدة على مر الاجيال والعصور .

حاولنا أن نسأل سعد جبر عن شخصيته فأبى وقال مصر أولا ومصر دائما وهنا اتجهنا الى أحد زملائه فى (بيت مصر) نسأله كيف نشأ سعد جبر فقال انه مثل من الشباب المصرى الناهض تخرج كزملائه فى مدرسة الهندسة التطبيقية . وحاول أن يشق طريقه فى الحياة حرا فقام بدراسة علوم اللاسلكى وما احتوته هذه العلوم من أسرار أغلقت على كثير من الشباب المصرى المتعلم مدة طويلة ونجح سعد أخيرا فى ذلك ولكن عهد الرجعية يأبى على الشباب ان يتقدم الصفوف ليرشد اخوانه وابناء بلده الى أسرار العلوم الحديثة التى تهتم بها كثير من الدول الاوربية والامريكية

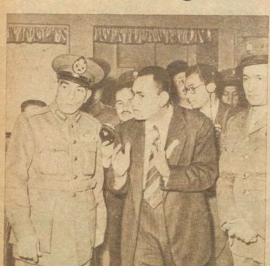
اعتقل سعد جبر وسجن ولم ينقذه من السجن الا قيام حركة الفدائيين فى القتال وعندما اشتدت حاجة الفدائيين الى أيدى الشباب المثقف أخرج سعد جبر من السجن ليتعاون معهم فى صناعة بعض الاجهزة اللاسلكية خرج سعد من المعتقل الى ميدان الشرف والجهاد ثم جاءت ثورة الجيش المباركة فحققت له أمله كما حققت أمل جميع المواطنين . وقد أتاحت هيئات الجيش المختلفة وعلى رأسها سلاح الاشارة الفرصة له ولبعض المصريين لكى يظهروا مواهبهم المدفونة باقامة معرض الرادار والتليفزيون والراديو ..

دعنا نسأل عن قصة الباب العمومى للمعرض ..أن هذا الباب الذى يزيد وزنه على خمسة أطنان قد فتح بكل بساطة عن طريق آلة لاسلكية صممها سعد بيده وبمعاونة اخوانه من المصريين .. ان فكرة هذه الآلة بسيطة انها جهازان أحدهما جهاز استقبال لاسلكى عادى والآخر جهاز ارسال لاسلكى يعمل بالبطارية ، ويستعمل فى هذا الجهاز متمم دائرة كهربائية Relay بدلا من السماعة العادية التى تخرج الصوت

فعندما يتم تشغيل المحطة يتسلم الجهاز الصوت الخارج منها ويؤثر ذلك فى اقفال دائرة المتمم Relay وبذلك يقوم بعمل المفتاح العادى فى فتح الباب العمومى وعندما يوقف تشغيل المحطة يفتح المتمم الدائرة الكهربائية ثانية ..

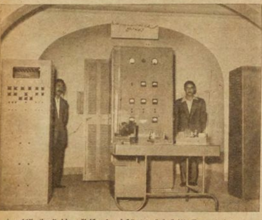
لقد حققت الفكرة السامية التى اقيمت من أجلها معرض الجزيرة للرادار والتليفزيون والراديو ان ليس هناك مستحيل فاظهر لضيوفنا الاجانب قبل اخواننا المصريين أن فى مصر (وعيا الكترونيا) وان فى مصر مهندسين لا يقلون عن المهندسين الاوربيين علما وعملا . مما جعل الرئيس محمد نجيب يصرح بأن امنيته أن يكون المعرض القادم باذن الله (كله بيت مصر) أى كله ينتج بأيد مصرية وادارات مصرية .

قال سعد جبر : أن امنيته أن يقدم لمصر أجهزة رادار وتليفزيون لو اعطيت له الفرصة الكافية بمساعدة اخوانه من العمال والفنيين المصريين وقال انه يرجو أن تقدم مصر الاجهزة اللازمة لجميع المحطات اللاسلكية التى يحتاج اليها الجيش أو المصالح الحكومية المختلفة حرصا على كرامة مصر مادام هناك الفنيون المصريون وهم كثيرون ولله الحمد .



وها هو المهندس اللاسلكى سعد جبر فى عهد التحرير يتحدث عن امنيته مع الرئيس محمد نجيب





تمثل محطة اذاعة قوة ٦ ١/٢ كيلو وات كاملة وهذا الجهاز الظاهر فى وسط الصورة ، والى اليسار مجموعة مكبرات الصوت وهى مركبة فى دولاب من الصاج مع جهاز راديو ، وهذه المجموعة يمكن أن يستعمل معها ستة ميكروفونات بحيث يمكن أن يعمل كل ميكروفون على حدة سواء فى ارتفاع او خفض الصوت كما يمكن لهذه المجموعة أن تغذى مكبرات الصوت بحيث يزيد عددها على ٥٠ مكبر صوت تصلح للاستعمال فى المدارس والمستشفيات والثكنات العسكرية والسجون والمؤسسات العامة والفنادق .



مخطوطات مختلفة من مؤلفات ابن سينا

الفيران تأكل المخطوطات

الجامعة العربية التى اثقلتها الاتهامات من كل جانب بسبب التخبط والفشل فى حل الكثير من قضايا العرب ، نجحت فى شىء واحد ..

وهذا الشىء ـ والحمد لله ـ لايمت الى السياسة بصلة .. وان كان يتصل اتصالا وثيقا بتراث الآباء والاجداد ..

ولو كانت الجامعة قد فشلت فى تحقيق رسالتها فى سبيل جمع هذا التراث ، لما بقى فى الجامعة خير يذكر .. وهى التى فشلت فى كل شىء ، ولم يكن أمامها الا أن تنجح فى جمع هذا التراث وتسجيله .. تراث الآباء والاجداد .

تسجيل ٢٠ الف كتاب

ولكن كيف تجمع الجامعة هذا التراث وهو مبعثر مشتت فى أنحاء العالم ؟

ان الجامعة تبحث عنه فى كل مكان فاذا كان من المخطوطات نقلت عنه افلاما تسجل كل آثاره .. واذا كان من الكتب أو المؤلفات القديمة سجلته على أشرطة سينمائية بطريقة « الميكروفيلم » ..

وبهذه الطريقة أمكن للجامعة العربية فى خلال سبع سنوات أن تنقل نحو ٢٠ الف كتاب بلغ عدد صفحاتها نحو مليونى ورقة ، فى أشرطة سينمائية صغيرة ..

وهى تحتفظ بهذه الاشرطة التى تضم تسجيلات لكل هذه الثروة الادبية القديمة ، فى دولاب صغير باحدى حجرات الامانة العامة ..

الفئران تأكل الافلام

وتركت الدولاب فى حجرة يتسرب اليها ماء النشع ..وكانت النتيجة.. أن تلفت بعض الافلام .. والتهمت فئران الجامعة عددا آخر ..

وقد يقول بعض المسئولين بالامانة العامة : ان الخسائر لم تكن ضخمة .. وانها لم تتجاوز عددا قليلا من الافلام .

ولكن هذا لا يبرر شيئا .. فقد وقعت الخسائر والتهمت الفئران بعض الافلام ..

٤ بعثات لتسجيل الكتب

والمؤكد أن الادارة الثقافية بالجامعة العربية قامت بجهد كبير فى سبيل تسجيل كل هذا التراث .. فقد أوفدت منذ أنشأت معهد احياء المخطوطات العربية القديمة فى عام ١٩٤٦ الى الآن ، ثلاث بعثات الى تركيا وسوريا والهند .. وفى الاسبوع الماضى سافرت بعثة رابعة الى الاردن ، سعيا وراء آثار العرب الثقافية لتسجيلها .

وفكرة تسجيل هذا التراث القديم تستحق التقدير للجامعة .

فلولا الثقافة العربية لما قامت الرابطة والوحدة بين شعوب العرب .

ثم ان هذه المخطوطات والكتب القديمة التى تقوم الجامعة بتسجيلها خشية ضياعها أو تعرضها للحريق والتلف . هى التراث الثقافى الذى خرج من الامة العربية ليشع نوره على الحضارة التى تسود العالم فى هذه الايام .

وهى التراث الذى خلفه علماء العرب منذ الجاهلية وصدر الاسلام فى مختلف نواحى الفكر والاجتماع والعلم والادب .

البحث عن ملايين الكتب

وقد نتساءل : ماشأن الجامعة العربية بهذا التراث الثقافى ؟

فالجامعة انما قامت لتؤدى رسالتها السياسية .. وهنالك فارق كبير بين رسالتها السياسية .. ورسالتها فى مضمار الثقافة والادب .

ويجيب على ذلك السيد عبد الرحمن عزام فى مذكرته التى تقدم بها الى مجلس الجامعة العربية عام ١٩٤٦ لانشاء معهد احياء المخطوطات العربية القديمة ..

وهو يقول فى هذه المذكرة : ان من أهم واجبات الجامعة العربية فى مضمار الناحية الثقافية ، هو البحث عن تراث الآباء والاجداد فى هذه الامة العربية .

وصدر قرار مجلس الجامعة بانشاء هذا المعهد .. وكان عليه أن يبدأ فى البحث عن ملايين الكتب العربية التى خلفها علماء العرب وكتابهم الاقدمون

ابن سينا يضرب رقما قياسيا فى التاليف

وكانت هذه المؤلفات انتاجا ضخما .. وبعض مؤلفيها ضربوا أرقاما قياسية لم يبلغها انتاج أحد مؤلفى العصر الحديث

فابن سينا ، على سبيل المثال ، خلف وراءه أكثر من ١٢٠٠ مخطوط ضخم فى مختلف العلوم والآداب .. وقد نجح معهد احياء المخطوطات العربية فى تسجيل أكثر من ٧٠٠ مخطوط لابن سينا حتى الآن ، وأتم نقلها على الاشرطة السينمائية بطريقة الميكروفيلم ..

وغير ابن سينا كثيرون .. وبعض المخطوطات يزيد عدد صفحاتها على ١٥٠٠ صفحة .. ومثل هذه المخطوطات

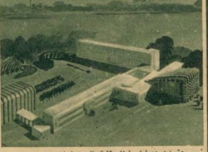
أكثر من ٢٠ فنانا

● ازدادت أسرة الفن بعد ان انضم اليها فى هذا الاسبوع أكثر من عشرين فنانا وفنانة ، تخرجوا فى كلية الفنون الجميلة التى تحتفل بهم فتقدم مشروعاتهم النهائية العامة ، ما بين عمارة وتصوير وحفر ونحت وزخرفة .. الى الرأى العام .. فخورة بجيل جديد من المهندسين المعماريين والفنانين المصورين والمثالين والمزخرفين ..

وقد كان المستوى العام للعرض فوق المتوسط ، وبخاصة مشروعات العمارة التى تنوعت منسجمة مع تلك الافق العليا للنهضة التى يحتاج اليها الوطن فعلا .. فجاءت خيالا معبرا عن حقيقة نريد ان تكون .. كلية للسينما .. مبنى التليفزيون .. فندق سياحى عالمى .. عمارة سكنية ضخمة ، هذا عدا المشروعات العامة من ناد للضباط .. ودار للايتام .. ودراسات للريف ورفع مستواه المعمارى .. واغلب هذه المشروعات قدمت تفصيلاتها فى عدد ضخم من الدراسات المعمارية والانشائية يتراوح عددها مابين ٢٠ و ٣٠ لوحة .. واحيانا اكثر من هذا مع نموذج بجسم المشروع وما حوله من بيئة ..

اما مشروعات النحت فقد انحصرت فى مثالين وآنسة تعتبر اول مثالة تتخرج


فترية توفيق اول مثالة تتخرج فى كلية الفنون مع احدى دراسات مشروعها ..


مشروع معمارى لبناء كلية السينما فى مصر .. من صنع حسين عبد الوهاب عفيفى . . .


نموذج للمشروع الذى تقدم به المهندس المعمارى (حديثا) (محمد يوسف وهبى) لمشروعه الكبير فندق سياحى على النيل ..





كوكب الدجاجة .. وكوكب الفرس .. وكوكبة العوا .. كما يتصورها ابن سينا

القديمة

تنقل على أشرطة سينمائية

طلبات من الخارج !

ودفع ذلك الجامعة العربية الى أن تعرض على هذه المكتبات والجامعات فى الخارج تزويدها بنسخ من هذه الافلام التى تصور المخطوطات .. وكان الاقبال عليها يفوق الوصف حتى خشيت الجامعة أن تعجز عن تلبية جميع الطلبات .

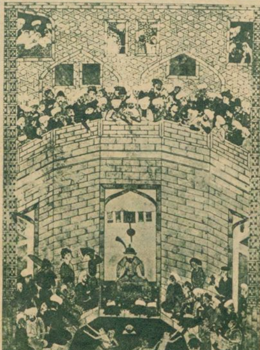
فهذا المعهد الذى أنشأته وقام حتى الآن بتسجيل ٢٠ ألف كتاب بلغ عدد صفحاتها نحو مليونى صفحة ، لاتزيد ميزانيته السنوية على ٣٠٠٠ جنيه .

ثم أن عدد موظفيه بما فيهم المشرف عليه والمشرف الفنى لايزيدون على ستة منهم :

* اثنان من المصورين .
* كاتب للفهارس .
* وكاتب للحسابات والعهدة .

ولو كانت الامانة العامة تدرك مدى مايمكن أن يؤديه هذا المعهد لنشر ثقافة العرب والدعاية لتراث آبائنا وأجدادنا لخصصت له دارا بأكملها ودعمته بالموظفين والفنيين .

ان هذه المخطوطات هى أسطع دليل على ما كان عليه العرب من نهضة وثقافة. ومن بلادهم خرجت هذه النهضة الثقافية ليشع نورها على حضارة العصر الحديث



فى حلبة المصارعة . . وقد تصدر الخليفة المكان . . بريشة رسام عربى قديم ! !

العـدد

السنوى عن السينما

خاص

من آخر ساعة

ينضمون إلى أهل الفن

فى هذه الكلية .. وكانت مشروعاتهم قوية تميل الى البساطة التنفيذية .. بل كان لكل واحد منها طابع خاص وشخصية مستقلة فى التعبير . وكل منها يعالج مشكلة شعبية خاصة .

وكان المزخرفون قلة ، فلم يشترك الا مزخرف واحد ، ودار مشروعه حول دراسة تتعلق بحلوان .

اما التصوير فكان متوسطا ..

وقد مثل قسم الحفر خريجان قدما مشروعين يتعلق اولهما بمشكلة العمال والثانى ببيئة السجون ..

وهكذا اطل الجيل الجديد من ابناء الفن على المجتمع من نوافذه ، كل يحاول ان يجد حلا سعيدا للمشكلة التى تأثر بها ، فدارت مشروعاتهم حول الحياة ذاتها . . ولم تحلق فوقها كثيرا .. بل لقد نزل الخيال من ابراجه العاجية ، ليشترك مع الواقع قليلا ، ثم ليحاول بدوره ان يرفعه الى مرتبة اعلى قريبة من ابراجه العليا . . !

فهل يتحقق ما يريده اكثر من ٢٠ فنانا وفنانة .. !

هذا ما نتمنى ان يكون .




(حلوان) .. للمزخرف محمد اسماعيل



العمل . . .



العائلة والمرضى للمثال (فيليب ذكرى)

النصف الحلو

آخر ساعة تشهد حرب الأزياء في باريس!

يريد احد الشعراء ان يحملنا على الاعتقاد بان « المودة » ولدت فى الجنة . والحكاية التى يرويها هى انه فى احد الايام ، بينما كانت حواء تتامل صورتها منعكسة على صفحة بحيرة ، وقعت احدى اوراق الاشجار الزاهيـة اللون بين خصلات شعرها الذهبى ، واشتبكت فيه . فالفت حواء ان اثر ذلك فى مرآها كان رائعا . فقامت الى احدى شجيرات الورد ، وانتزعت منها شوكة ثبتت بها الورقة فى شعرها ، على امل ان تروق فى عينى آدم بالطبع .

وعندما عاد آدم الى البيت فى ذلك المساء ، جرت حواء نحوه وهى تقول له فى فرح :

ـ انظر يا آدم ، انظر !

ـ فرد عليها مستـفسرا : انظر الى ماذا يا حبيبتى ؟

وهكذا اخطأ اول زوج فى الوجود ، ملاحظة اول قبعة ارتدتها اول زوجة . هذه اسطورة مثل حكاية ورقة التين . ولكنى اوردتهـا لانها تبين كيف ان الجنس الخشن اعتاد منذ القدم ان لايعير ازياء الجنس اللطيف اهتمـاما . ولذلك قد يبدو غريبا ان يكتب احد الرجال عن هذه الازياء . وقد يعده البعض تافها . وهذا خطا !

ان مودات النسـاء تهمنا اكثرمما تهمهن وتمسـنا اكثر مما تمسهن . . اولا لان جميع مصممى الازياء ومبتكرى المودات فى جميع انحاء العالم من الرجال . وثانيا لاننا نحن الذين « ندفع » ، فيجب ان نكون على بينة مما ننفق عليه مالنا . وثالثا لان هذه الازياء تصمم وتنفذ ويدفع فيها ما يدفع لكى تظفر المراة باعجابنا وتروق فى اعيننا ـ نحن الرجال . فنحن الذين نشاهد هـذه الازياء ونتذوقها ، فنستريح اليها او ننفر منها . فلماذا لا تكون لنا كلمة فى الموضوع ؟ واخيرا لانها لا تخرج عن انها لون من الوان الفن الجميـل .

ولقد اتيح لى ان اتتبع المعركة التى اثارها مصمم الازياء الفرنسى كريستيان ديور فى الصيف الماضى الى ان انقشعت سحب الدخان عن ارضها ..

الانذار الاول

بدا الانذار الاول عندما اعلن ديور فى يوم ٢٣ يوليو من الصيف الماضى ، امام جمع من الصحفيين ، انه اكتشف اثناء عزلته لبعض الوقت فى الريف الفرنسى ـ حيث كان يشتغل ١٨ ساعة فى اليوم ـ « الزى المثالى » الذى يتمثل فيه ما سماه « التناسب المنطقى ». واضاف قائلا : « ان مجموعتى الجـديدة هى باريس بحياتهـا وحركتهـا وماضـيها وحاضرها »

وارهفت كل الحسان ذوات الاناقة والرشاقة آذانهن الجميـلة لاحاديثه الساحرة ... لقد كانت القنبلة عـلى وشك أن تنفجر ..

ساعة الصفر

وفى يوم ٢٩ يوليو بالذات ، فى السـاعة الخامسـة والنصف بعد الظهر بالضبط ، وامام ممثلى صحف جميع بلاد العالم ـ العالم الذى تنتهى حدوده عند الستار الحديدى طبعا ـ انطلقت شحنة المواد المتفجرة التى كانت بمثابة السلاح السرى لدى مبتكر الازياء الفرنسى . واثناء العرض الذى قامت به فتيات المانيكان اللاتى كـانت اثوابهن تغطى الركبـة « يا دوب » ، وتبعد عن الارض بمقدار ٤٠ سم ، كادت انفاس مندوبات محال الازياء تنحبس فى صدورهن .

وخرجت الصحف تحمل عناوين مثيرة بالخط العريض ... « قنبلة ديور » ، « ذيل فساتين ديور » .. ثم اخـذت تنشر انباء ما سمته « المعركة الكبرى » يوما بعد يوم ، تماما كمايحدث فى البلاغات الرسـمية فى احدى المعارك الحربيـة الفاصلة !

وانتشر الخبر فى جميـع العواصم الكبرى ، وغطى على خبر عقد السـلام فى كوريا ! واخذت الصحف فى جميع انحاء العالم تقص تفصيلات القنبـلة التى احدثت هزة عميقة لدى اكثر المخلوقات طيشا وخفة على كوكبنا الذى نعيش فيه : الا وهى المراة !.

استجمام

وبعد أن القى ديور قنبلته ، توجه الى داره الفخمة. وفى حوض الاستحمام الخاص به ، والمصنوع من الفضـة الخالصة ، والمحاط بالطنافس الحمراء حيث يصب صنبوران فضيان كل منهما على شكل رأس بجعة ماء معطرا باللافندا ، اخذ ديور يتذوق طعم الراحة ، وهو يفكر فى النجاح الذى سيلاقيه مودته الجديدة . وقد تنبأت له هيئة أركان الحرب لديه ، بعد محاولة قامت بهـا لجس النبض ، انه بعد فترة قصيرة من المقاومة غير المنظمة ، سـوف تكسب المعركة فى جميع الجبهات !

تأثير القنبلة

واختلف تأثير القنبلة . ففى هوليوود ، موطن اكثر السـيقان جمالا ، ابدت اليزابيث تايلور وآن ميلر وكثير مـن الكواكب حماستهن للمودة الجديدة . وفى كوبنهاجن حيا أحد الخبراء تربع « القصير » على عرش المودة ، كبـده حلول عهد من التفاؤل ، اذ أن الفساتين الطويلة ـ كما قال ـ تقترن دائمـا بالازمات الحرجة .

ولكن هذا النجاح كان قصير الامد ، ولم يلبث ان تلاشى امام المعارضة القوية التى هبت فى كل مكان . ففى انجلترا صاحت النسـاء قائلات ان هذه فضيحة ، ونادين بالويل للمسيو ديور . وطالبت بعضهن بشنقه . وقالت غيرهن : « نحن من أنصار النيولوك (وهو الزى القديم) ولكننا ضد الثوب الذى لا يصلح الا للعب التنيس » ! ..

واصدر نورمان هارتنيل ، مصـمم ازياء البلاط الملكى تصريحا من لنـدن قال فيه : « ان ذيل فساتينى سيبقى كما هو عند منتصف بطن السـاق » . وتولت بريطانيا العظمى تعميد الابتكار الفرنسى الجديد بان اطلقت عليه اسم « شوك لوك » اى الزى الفاضـح . وشنت الصحف البريطانية ما يكاد يكون حربا مقدسة ضد ما سـمته بالنزوة الاخيرة لدى خياط فرنسى !.. واخذت « التيمس » التى تتحفظ فى عباراتهـا تختار اكثر عبارات الازدراء اتزانا لـكى تشهر بهذه « المودة السـخيفة ! » واصدر « الاحد عشر الكبار » من مبتكرى الازياء فى لندن ، تصريحا قالوا فيـه : « اننا لن نستسلم . فليس الوقت الذى ينقصنا فيه الفحم ، هو بالوقت الملائم لان تكشف نساؤنا عن ركبهن » !

وفى الولايات المتحدة أكد ملوك الازياء هناك بانه « لن يكون هنـاك تشمير للفساتين . بل ستكون مجموعاتنا اكثر طولا من ذى قبل» . وكتبت السـانداي جرافيك مقالا تحت هـذا العنـوان : « لاتمس زوجتى ياسيدى » . واصـدر كاتبه بلاغا قال فيه : « اننى شخصيا اعلن الحرب على الرجل الذى يريد ان يفرض ديكتاتوريته على طول الفسـاتين»

وظلت معركة الفسـاتين تلك قائمة فى الولايات المتحدة الى أن عقد منذ بضعة اسابيـع فقط مجلس ادارة اتحـاد السكرتيرات ، واصـدر حكمه بالاجماع ضد الفستان القصير. وصرحت رئيسـة الجمعية قائلة : « ان الفساتين الحالية على احسن ما يكون . وهى تبـدى بالضبط ما يجب ابداؤه . وفضلا عن ذلك فانه نظرا لما وصلت اليـه اثمان الملابس فى الوقت الحاضر ، يكون من القسوة العقلية ارغام النساء على تغيير اثوابهن . وقد يقول البعض انه يكفى أن تقص عـدة سنتيمترات من ذيل الفستان لكى يتمشى مع المودة . ولكن هـذا ليس بصحيح . ان اسـلوب الفستان وطريقته ، يتضمنان طوله ايضا فاذا قصر هكذا فانه يفسـد »

اما فى فرنسـا فان المعركة كانت تدور فى الصحف فقط . ولكنى لم ار سيدة واحدة ترتدى الفستان القصير . ولم يعتنق الزي الجديد احـد من بيوت الازياء الاخرى . وكان ردهم على ديور ردا عمليا ، فقد ظهرت موديلاتهم الجديدة وليس فيها اثر للذيل القصير .

القصر من ديور !

وقد حدث بمناسبة الاحتفال بالعيد المئوى السابع لمدينة استوكهلم عاصمة السـويد أن ارسلت بيوت الازياء فى

فستان كوكتيل مصنوع من الدانتيلا والقطيفة ذات لون وردى زاه .. وارتفاع الذيل عن الارض ٢٥ سم

فستان سهرة من الساتان الموسلين ذو لون أزرق سـماوى ، وهـو موشى بالفضـة والاحجار البراقـة



تايير من التويد الاسـود مع فشر السـمك ، وفراء من الاستراكان الاسود وترى هنا ثنية الركبة بوضوح فيمكن تقدير مدى هبوط الذيل اسفلها

ألمانية تستوحي الأفكار من قدماء المصريين!

ان الذين يؤمنون بنظرية تقمص الارواح يتسـع خيالهم لتصور ان روح احـد الفراعنـة تعيش الآن فى شخص مدام مارتى كريستين فوكس الالمانية ، والا فلماذا تحاول مدام فوكس ان تبعث من جديد صناعة النسيج التى نبتت فى وادى النيل منذ خمسة آلاف سنة ، ثم كيف استطاعت ان تحرك احفاد المصريين القدماء الذين يعملون فى مجلس الانتاج القومى ، وفى بنك الصنـاعات ، لكى يدرسوا مشروعها تمهيدا لتنفيذه .

اما الحقيقة فلا سر فيها .. لقـد جاءت مدام فوكس بصحبة ولديها الى مصر لفض اشكال تجارى مع عميل زوجها المصرى ، وهو شقيق احد اقطاب حزب الوفد ، ولـكن القطب الوفدى هـدد وتوعد ، وكان فى سبيله الى اخراجها من مصر بالقوة .

ثم جاءت الثورة فى ٢٣ يوليو ، وكان زوجها قد ارسل اليها يقول : انه قدم طلبا للالتحاق بالعمل فى الجيش المصرى ، وقـد اجيب الى ذلك ، وطلب منها ان تظل فى القاهرة حتى يحضر اليها ، ولكن القدر لم يرد ان يتحقق هذا الامل ، فقد تخطفه الموت قبل ان يسافر الى مصر بأربعة عشر يوما .. ونزل الخبر على الزوجة نزول الصاعقة ..

***

وتقول مدام فوكس : « ان جميع اهلى يلوموننى لاننى لم ارجع الى المـانيا لحضور جنازة زوجى ، ولكننى شعرت بأننى على حافة انهيار عصبى ، فقد كان زوجى اول رجل احببته وعشنا كاسعد زوجين ، اثنين وعشرين عاما ، ورزقنـا ببنت وثلاثة بنين ، ومن اجل ذلك لم استطع ان اعود الى الذكرى ، لان اى بقعة فى بلدى كانت ستذكرنى به .

وهكذا قررت البقاء فى مصر ، فقـد احسست حينما شهدت شروق الحركة الجديدة ، بالشبه الكبير بين مصر وبلادى يوم ارادت ان تنهض من مآسيها . ثم ان مصر هى مهد الصناعة التى احترفتها فى المانيا ، ذلك ان صناعة النسيج اليدوى التى قطعت خمس سنوات فى دراستها هى فى الواقع منقولة عن المصريين القدماء ، وادخلت عليها المانيا تحسينات مختلفـة حتى بلغت بها ارقى درجاتها » .

***

وقالت مدام فوكس : « ان حبى لمصر ليس جديدا ، فقد زرتها كسـائحة مدة ثلاثة اشهر فى سـنة ١٩٣٨ ، وطفت بمتاحفها مع زوجى ، وهو نفس مافعلته فى هذه المرة ايضا بتوجيه الدكتور فخرى عالم الآثار المصرى ، والذى حفزنى الى هذا انه كان فى عزمى ان انشىء مصنعا للنسيج ، على ان استوحى نماذجه من نسيج والوان المصريين القدماء ، وبذلك اعطى لمصر نوعا من النسيج القومى ، لا يستهلكه السـائحون فحسب ، بل ليصدر ايضا الى الخارج ، ومن اجـل هـذا ظللت ادرس شهورا فى المتاحف والمقابر ، ثم فى مكتبـة الدكتور فخرى الغنية بالكتب .

ولما شرعت فى انشاء المصنع لم يشا احد ان يساعدنى ، فاضطررت ان اقامر فى هذا المشروع ببوليصـة التامين على حياتى ، فبعتها بنصف ثمنها ، وبدات عملى بخمسـة الاف جنيه ، واستدعيت لهـذا الغرض فتاتين المانيتين تحمـلان درجة الاستاذية فى صناعة النسيج ، وهى نفس الدرجة التى احملها .

***

واخذ المصنع يؤتى ثماره الجديدة ، ونجحت بسرعة لم اتخيلهـا . وجاءنى رؤسـاء الاموال يعرضـون على ان يشاركونى بنسبة ٦٠ ٪ بعـد توسيع هذه الصناعة ، فرفضت وذهبت الى مجلس الانتاج بمشروعى ، واردت ان يتولوا هم انشاء هذه الصناعة لتصبح قومية بدل ان تكون بيد افراد ، ثم اننى ارى ، الى جانب ذلك، انها من الصناعات التى تستطيع المراة المصرية ان تقوم بها فى منزلها ، فاذا تم لى ان انشر هذا الفن بين المصريات ، فـسيكون فى استطاعة مصر ان تصدر الى الخارج كميات كبيرة من نسيجها القومى ، ويصبح لها بذلك مورد جديد من العملة الاجنبية ، وقـد برهنت على ذلك لمجلس الانتاج القومى بالطلبات التى جاءتنى من امريكا وكندا والحبشة والمملكة السـعودية ، وكلها تريد هذا النوع من النسيج » .

الالمانية التى تحمل درجة الاستاذية فى فن النسيج .. والأذواق والالوان من وحى الفراعنة





جاك فات : انتصر فى المعركة

فرنسا الى شواطىء بحر البلطيق عشرين من اكثر عارضات الازياء جمالا وسحرا ، وقد روت لى احداهن ان جيشا من المخبرين والصحفيين والمصورين هب فى ساعة مبكرة من النهار ، وكان بعززه بعض العازفين على الكمان وقد تنكروا فى ثياب موسيقيين من القرن الثامن عشر ، لاستقبال « بنات باريس » فى مطار ستوكهلم .

واصدرت بعض الصحف المحلية طبعات خاصة ! وفى كل مكان حلت فيه مبعوثات باريس ، كانت الطرقات تزدحم بالناس للتفرج عليهن ، مما استدعى فى كثير من الاحيان تدخل رجال البوليس .. وقد عرضن فى حفل نظم من اجل ذلك للغرض ، وبحضور الاميرة مرجريت ، خمسة وستين زيا من أزياء الشتاء . وكانت تصاحبهن الموسيقى وهى تعزف « فالس الطاحونة الحمراء » . وقد اثارت اثوابهن الطويلة ذهول السويديات اللاتى بعد أن ثرن ضد الزي الجديد عدن وسلمن بالامر الواقع وشرعن باعتناقه . (هل لجمال سيقانهن المشهورة ؟) . بل ذهبت اكثرهن الى أبعد من ذلك ، اذ جعلن ذيل الفستان يبعد عن الارض باكثر من الاربعين سنتيمترا المشهورة ! .. وقد عبرن عن دهشتهن لان مبتكرى الازياء الفرنسيين لم يتضامنوا مع ديور ، ولو بدافع الوطنية ! ! ..

المعركة تحدد نهايتها

وفى الحقيقة لقد كان يدور صراع سامت بين ديور من ناحية وباقى بيوتات الازياء من ناحية اخرى — وجاك فات بالذات — فان هذا الاخير هو صاحب مودة الفستان الطويل . وقد ابتكرها عند قيام الحرب الاخيرة . ويقول جاك فات فى ذلك بان المهم لدى مبتكر الازياء هو أن يأتلف مع الجو السيكولوجي للوقت . وفى الحرب يعمل جو تلك المأساة الاجتماعية العظيمة على عودة المرأة الى الانوثة الحقة . فهى تصبح بطبيعتها الخاصة الرقيقة المخلصة التى تخفف وتعزى وتبرى . فكان جاك فات اول من افرغ نصفها الاعلى فى قالب جميل (وكان من قبل ذلك « سلت ») ، واظهر خصرها ، ووسع واطال ذيل ثوبها .

وها هى ذى المعركة قد انتهت بانتصاره ، وبقيت **الرباؤه هى التى تحتل أجساد الجميلات** .

***

ولكن هل قضى على مودة الفستان القصير الى الابد ؟ أنا شخصيا لا أعتقد ذلك . بل انى أومن ايمانا تاما بأن العودة اليه أمر محقق . ولقد قرر احد علماء الاحصاء بعد دراسات لاحصر لها أن طول الفساتين يتبع دورة منتظمة ، ترتبط ارتباطا وثيقا بظواهر أخرى زمنية ، مثله مثل شهور الصيف المطيرة ، أو الخصوبة التناسلية لدى الارانب ، أو زيادة نسبة حوادث الانتحار ! !

نعم ، ليست هناك قوة فى الارض ستحول بين المرأة وبين اظهار ساقيها حتى الركبتين . كل ما هنالك أن الوقت لم يحن بعد لذلك .

لقد اخطأ ديور فى التوقيت !

مدام فوكس ترتدى جاكت من النسيج الذى اخترعته ، وتحيطها نماذج منه تقول انها استهوت السائحات من جميع انحاء العالم



اجتماعيات

الهروب من الامراء

ثلاث مرات دق فيها التليفون عند صاحب احـــدى الشركات الكبرى هذا الاسبوع . وفى كل مرة كان صاحب الشركة يرفع فيها سـماعة التليفون يفاجأ بصوت أمير سابق يطلب منه أن يعمل فى شركته .

واضطر صاحب الشركة الكبرى الى أن يطلب تغيير نمرته السرية حتى لا يعرفها الامراء والاميرات من أصحاب العمل والحاجات .

البحث عن عمل

والشىء الجديد الذى طرأ عـلى أسرة محمد على هذا الاسبوع هو ان أفراده بدأوا يبحثون فى جد عن أى نوع من العمل . ولكن واحدا منهم لم يوفق بعد فى أن يتسلم العمل .

وقد فشل أحد أعضاء الاسرة مرتين فى الحصول على وظيفة بعد أن تقدم الى عدة مدارس وشركات للعمل بها .

وذكر له مدير احدى شركات البترول أنه يرحب بقبوله موظفا فى شركته ولكن هذا الترحيب ليس وقته هذه الايام .

وعضو أسرة محمد على هذا حاصـــل على بكالوريوس فى الاقتصاد السياسى من جامعة لندن

وعضو آخر ذكر لبعض أصدقائه أن المشكلة التى تحيره الآن هى مشكلة دفع مرتبات الخدم . ومازال يجهـل حتى هـذه الايام من سيقوم بدفع هذه المرتبات عن هذا الشهر ... هو أم الحكومة .

متى يتم الطلاق ؟

وثمة موجة تذمر بدأت تعرف طريقهــا بين أزواج الأميرات والنبيلات هذه الايام ، وقد ذكر أحد الوجهاء الذين تزوجوا من نبيلة سابقة منـذ عامين أنه على استعداد تام لان يطلق زوجتـه اذا ردت اليـه هو أمواله بعد أن سرى عليها قرار المصادرة

وكان هذا الاسبوع هو أسبوع الحفلات بلا شك ...

وأكثر من حفلة أقيمت وحضرها عـــدد كبير من رجال المجتمع الديبلوماسى وغير الديبلوماسى

وكان سـفر المهراجا بلانبور فرصة استغلها المهراجا لاقامة أكبر عدد من الحفلات التى تمتد حتى الصباح باسم الوداع .

ولقد أقام المهراجا هذا الاسبوع ثلاث حفلات من هذا النوع ... وكان بين الحفلة والحفلة يوم واحد فقط .

وكانت الحفـــلة الاولى حفلة كوكتيل سياسى ...

حضرها الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية والدكتور عبد الجليل العمرى وزير المالية **والمهنـدس أحمد عبود** وحرمه **والاستاذ على الشمسى والاستـاذ حسين سرى** وحرمه والسفير الامريكى **مستر** كافرى والسيده حرمه وغير هؤلاء عدد آخر من كبار الشخصيات خليط بين السياسة والاقتصـاد والهندسة .

وكانت الحفلة الثانيـــة حفلة كوكتيل كذلك حضرها **الدكتـور محمود فوزى** وحرمه **والسـفير الهندى** وحرمه **والدكتور محمد صلاح الدين وعبد السلام الشاذلى وحماده الطرابلسى وميشيـل لطف الله** وعدد آخر من كبـار الشخصيات الخليط بين السياسة والاقتصاد والهندسة والصحافة فى هذه المرة

وكانت خاتمة حفلات الوداع – هـذا الاسبوع – هى الحفلة الساهرة التى أقامها المهراجا مساء الجمعة الماضى ودعا اليها خليطا من المـدعوين الذين دعاهم يومى الثلاثاء والخميس .

والمـوعد الذى قرره المهراجا للسفر هو يوم ١٠ ديسمبر ولا أحد يعرف حتى الآن عدد حفلات الوداع التى سوف يقيمها المهراجا حتى هذا التاريخ الذى سوف يترك فيه مصر .

ولم تكن حفـلات بلانبور هى حفلات الاسبوع الوحيدة ، بل كانت هناك كذلك أكثر من حفلة أخرى أقيمت وسهر فيها المجتمع

● حفلة أقامها السيـد مالك بشير الملحق التجـارى بسفارة الباكستان فى شقته المطلة عـلى حـدائق نادى الجزيرة ، وكانت الحفـلة تكريما لوزير التجـارة الباكستانى وزملائه تجار الشاى الذين حضروا معه الى مصر .

وقد حضر هـذه الحفلة **السفير الهندى** وحرمه **والسيـد الطيب حسين** وحرمه **والدكتـور حامد سلطان** . وعدد آخر من رجال السلك الديبلوماسى

مولد النبى فى افغانستان

● وحفلة شاى أخرى أقامتها سفارة الافغانستان بمناسبة المولد النبوى حضرها وزير أندونيسيا المفوض فى مصر **والاستاذ عبـد الرحمن عزام والاستـاذ حسن الهضيبى والاستاذ على زكى العرابى**

عيد الجمهورية فى يوغوسلافيا

● وحفلة أخرى أقامتها سفارة يوغوسلافيا يوم الاحد المـاضى كعادتها كل عام بمناسبة ذكرى اعلان الجمهورية اليوغوسلافيـة وكان مكان الحفل فى دار السفارة نفسها وقد حضرها **البكبـاشى زكريا محيى الدين** وعدد من كبار ضباط الجيش وغيرهم من المدنيين

حفلة الصحافة

● وأقام **مستر جوب** السكرتير الاول بالسفارة البريطانية حفلة كوكتيل مساء السبت المـاضى حضرها عدد كبير من الصحفيين وأعضاء السلك السياسى .

حفلة الشباب

● وأقامت **مدام سى بير** الملحقة الصحفية بسفـارة المجر حفلة موسيقية دعت اليها عـددا من الشبان من أعضـــاء السلك الدبلوماسى !

دراسة اللغة العربية واجب

واستقبلت مدرسة الدراسات الشرقية التابعة للجامعة الامريكية هـذا الاسبوع طالب ينتمى الى السلك السياسى وهو السيـد **افتخار على** السـكرتير الاول بالسفارة الباكستانية فى القاهرة

والسيد افتخار لم يمض على تعيينه فى سفارة الباكستـان سوى شهر واحد وقد دخل الجامعة الامريكية ليدرس اللغة العربية .

سوزان هيوارد تصر على الطلاق

قالت سوزان هايوارد أنهـا لم تعد تطيق الحياة مع زوجها « جيس باركر » وتقدمت سوزان تطلب الطلاق !

ولـكن زوج الممثلة الجميلة اراد أن يقوم بمحاولة أخيرة لانقاذ هذا الزواج، فهو يحب زوجته ، وذهب الاثنان الى « مارجريت هاربستراين » فى المحكمة العليـا بلوس انجيلوس .. ومارجريت هى السيدة التى تحاول دائما أن تقنع الزوجين المتخاصمين بالتفكير مرة ثانية قبل الوقوف امام قاضى الطلاق !

ولـكن مارجريت فشلت ، واصرت سوزان على الطلاق !

العلم نورن

ويدور البحث الان عـن فتيات مصريات مثقفات لهن المام بتاريخ مصر او علم الآثار على الاقل .

والتى تقـوم بالبحث هى الانســة **مارجريت دوس** التى طلبت منها مصلحة السـياحة تنظيم هيئة صغيرة من الفتيات لمصاحبة السـياح الاجانب فى زياراتهم لمعالم مصر واعطائهم معلومات صحيحة وافية بـدلا من التراجمة الذين ثبت انهم لا يعطون السياح معلومات دقيقة صحيحة .

ولقد درست مارجريت دوس تاريخ الآثار والفن فى معهـد معروف ببروكسل، وقد قضت فيه خمس سنوات .

وهى متحمسـة للمهمة التى وكلتها اليها مصلحة السياحة ، الا انها تجد صعوبات كثيرة فى ايجـاد فتيـات مصريات على استعداد للقيام بهذا العمل

نعيم العزوبة نار

وفى هذا الاسبوع تمت خطبة الاسـتاذ يوسف علوبة المحامى الى **الانسة نادية** كريمة **الاستاذ مصطفى الهجين .**

وكان الاسـتاذ يوسف علوبة يفخر بحياة العزوبة ، ولكنـه اضـطر فى نهاية الامـر الى الاستسلام ليد المأذون بعد أن تزوج كل أصدقائه وتركوه ينعم بحياة العزوبة وحده .. ولكنه لم يجد اى نعيم فى هذه الوحدة.

عزه عبد المنعم

ورزقت السيدة زهره على رفعت بوزارة المعارف والسيد محمـد عبد المنعم الدسوقى المساعد الفنى بوزارة الزراعة بمولودة أسمياها « عزه » أقر الله بها أعين والديها

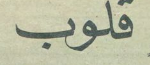
السيد الرئيس يشاهد معروضـات شركة فيليبس بمعرض القـاهرة للراديو والتلفزيون والرادار



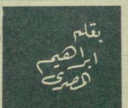
الاستاذ احمد محرم مدير فنى شركة فيليبس يستقبل السيد الرئيس محمد نجيب

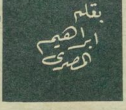
شاهد السيد الرئيس معروضات شركة فيليبس التى أعدتها لمعرض القـاهرة للراديو والتلفزيون والرادار وقد أعجب الرئيس بما شاهده من هذه المعروضات التى تشتمل على كثير من الاجهزة الفنية والعلمية وكان فى استقبال الرئيس الاستاذ احمد محرم مدير فنى الشركة .





قلوب





فى البريد

بقلم ابراهيم المصرى

زوجة تاعسة

عرفت شابا كريم الخلق موسرا وسخيا أحبنى حبا شديدا واخلص لى فتزوجته . ثم تبين لى بعد عدة أيام من زواجنا انه لايصلح البتة للحياة الزوجية ... فقام فى نفسى ان أطلب الطلاق منه . ولكن حبه الشديد لى ، وسخاءه على ، وعذابه النفسانى المبرح ، وأملى الدائم فى شفائه ، كل هذه العوامل جعلتنى اتردد واخفى الحقيقة عن أهلى واحتمل حياتى البائسة فى صحبته سبع سنوات طويلة .. ولكنى الآن وقد يئست من شفائه أشعر بنوبات حزن عميقة تكاد تصيبنى بالجنون لأنى محرومة من الامومة ومن كل حق لى فى الحياة . فماذا افعل ، هل اكاشف أهلى بالامر أم أحتمل أيضا واضحى حتى النهاية بكل شىء ؟ ...

التاعسة بشبرا

لاتستطيع اية امرأة ان تحتمل طوال حياتها مثل هذه التضحية عن طيبة خاطر الا اذا كانت تحب زوجها حبا معنويا قويا عظيما يمكن ان يكتفى بنفسه ويستغنى بروحانيته عن ملذات هذه الدنيا . ولكن هذا الحب نادر وانا اظلمك اذا طالبتك به ان قلبك مملوء بالشفقة . ولو انه كان مملوءا بمثل هذا الحب لما تعذبت كل هذا العذاب ، يكفيك انك صبرت سبع سنوات كنت فيها مثال الشهامة والوفاء والنبل لقد ابرأت ذمتك يا سيدتى . ومع ذلك فيجب ان تصبرى ايضا وتفكرى ايضا . فاذا تأكدت ان فى وسعك الاستغناء عن حياتك المادية الميسورة الراهنة وان من المستحيل عليك مواصلة الصبر والاحتمال ، فصارحى زوجك بعذابك واطلبى منه الطلاق . وفى يقينى انه اذا كان حقا يحبك فلا بد ان يجيبك الى سؤلك شاكرا لك تضحياتك ومتمنيا لك مع سواه كل سعادة وهناء . أما اذا اعترضك وتشبث بك وحاول بمختلف ضروب الاغراء العاطفى أو المادى ان يبقيك فى حوزته ، فاعلمى انه رجل انانى يحب نفسه اكثر مما يحبك . وعندئذ يتحتم عليك ان تكاشفى اهلك بالامر وان تستعينى بهم على زوجك وانت مرتاحة النفس مطمئنة الضمير

اذا احس انها تسعى للقضاء على كرامته . فلا تذل نفسك اذا احببت زوجك ولا تتجبرى عليه وتمتهنى كرامته اذا شعرت انه هو يحبك . احرصى على كرامتك وكرامته فى حب ينهض على الاحترام المتبادل والثقة المشتركة والمساواة المشروعة فى الحقوق والواجبات . وهكذا يشعر زوجك انك امرأة حرة كريمة أبية تكره العبودية كما تكره الاستبداد

كيف تسعد فى زواجك

أنا شاب فى السابعة والعشرين عزمت أن أتزوج وان أبذل جهدى فى سبيل اسعاد نفسى وزوجتى . فما هى خير الوسائل التى يجب ان اتبعها والتى يمكن أن تحقق لى هذه السعادة ؟...

ك . ا . ش . بحدائق القبة

اولا ـ يجب ان تضحى بقسط كبير من حريتك مقابل التضحيات التى ستقوم بها امرأتك

ثانيا ـ يجب ان تكون رحب الصدر جم التسامح مستعدا على الدوام لسماع رأى زوجتك ولو خالف رايك

ثالثا ـ يجب ان تفهم انه اذا كان من حقك ان تغار على امرأتك فمن حقها هى ايضا ان تغار عليك .

رابعا ـ كن وفيا لها تعلمها الوفاء .

وتحفظ مع النساء جهدك لتتحفظ هى ايضا مع الرجال فلا تجد الغيرة الطائشة الحمقاء سبيلا الى قلبك وقلبها

خامسا ـ اياك والخمر والميسر واعتياد السهر خارج البيت . فهذه الرذائل الرئيسية الثلاث هى التى تقوض صرح الاسرة .

سادسا ـ اقتصد وعلم زوجتك الاقتصاد ، وافهم ان هذه الفضيلة تخفف عند الاقتضاء وطأة الشعور بالمسئولية

سابعا ـ اعتقد ان زواجك ابدى ولا تفرض ابدا امكان وقوع نزاع بينك وبين امرأتك يمكن ان يؤدى الى طلاق

ثامنا ـ لاتفتح بيتك لاصدقاء السوء وعلم زوجتك كيف تحسن اختيار صديقاتها

تاسعا ـ احتمل متاعب أولادك ولا تتبرم بهم واقتد بامرأتك فى البذل والتضحية من اجلهم

عاشرا ـ تقرب الى اسرة زوجتك واجتهد فى أن تجعل منها اسرتك الثانية كى تحلو امرأتك حذوك فيتم الوفاق بين اهلك واهلها .

تغار من امها ..

أنا فتاة يتيمة الاب ودميمة . وسر عذابى هو ان والدتى جميلة جدا ، وأنها كانت على علاقة غير مشروعة برجل ثم تزوجته فأسعدها سعادة لم تكن قط لتحلم بها . فانا أغار من هذه السعادة الماثلة أمامى واحس أنه من المحال على ان أتحمل رؤية مظاهر هذه السعادة التى لن تكون من نصيبى ابدا . فماذا أفعل ؟ ...

س . ن . القاهرة

ان سر عذابك يا آنسة كامن فى اعتقادك انك دميمة وان السعادة لن تكون من نصيبك ابدا . ولكن المرأة الدميمة هى المرأة الحمقاء التى لا تفهم ان فى كل امرأة لمحة خفية من جمال الجسد ، يمكن ان تفتن ، ويمكن أن تأسر ، اذا فطنت المرأة اليها وعرفت كيف تنعشها وتبرزها وتضيف اليها لمحات اخرى من جمال الخلق والروح . فانعمى النظر فى نفسك يا آنسة وابرزى تلك اللمحة الخفية من حسنك وزينيها بفضائل قلبك وعقلك ، يبتسم لك الامل ، ويقبل عليك الشاب الذى يقدرك ويحبك . أما غيرتك من والدتك فعاطفة شائنة غير جديرة بك . الواقع ان والدتك قد اسدت اليك خدمة كبيرة بزواجها من ذلك الرجل ولو انها ظلت على علاقة غير مشروعة به لأفسدت سمعتك وكانت عقبة فى سبيل زواجك . فيجب ان تشكريها وتلتمسى معونتها فى بناء مستقبلك . وتأكدى انك متى وثقت فى نفسك ، وفطنت الى اللمحة الخفية من حسنك ، وزينتها باناقتك وجمال قلبك وخلقك ، فلا بد ان يبتسم لك الحظ وتصادفك سعادة قد تكون اغلى واثمن من السعادة التى تنعم بها والدتك

اجابة خاصة

س . س . ا . مصر الجديدة

عرضنا سؤالك يا آنسة على خياطة شهيرة وهذا هو جوابها :

يحسن بالفتاة السمراء النحيلة ان ترتدى فستانا من نوع الـ « ستيل » ومن قماش « اورجنزا » البمبى . اما اذا كان الفستان من الـ « تافتاه » فيجب ان يكون مكلفا بالتل البمبى على ان يكون « الديكولتيه » فى شكل نصف دائرة بدون حمالات وعليه طرحة مستطيلة من التل . ويمكن أن توضع طاقة من الورد الصناعى الازرق او طاقة بلون الفستان على الخاصرة اليسرى . واما الحذاء فيحسن ان يكون فضى اللون .

ويختلف الامر فيما يتعلق بالفتاة البيضاء السمينة فالذى يناسبها هو فستان « بلونوى » ازرق ليلى . على ان يكون منسجما على البدن « درابيه » ومستطيلا ومكلفا بطاقة زهر صناعى مختلفة الالوان او من لون الفستان توضع على الكتف .



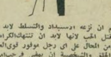
أستعباد واستبداد

انه شاب متعلم ومثقف ، ولم يكن يشعر نحوى فى مبدأ الامر بحب عنيف والحقيقة انى أنا التى كنت أحبه فكنت أطيعه واستعبد له نفسى مختارة كى أجذبه . ولكن هذه العبودية متى كانت تغيظه وتغضبه . فلما تزوجنا تبدل الحال والتهبت عاطفته هو واشتد حبه لى . فملكنى الفرح وشعرت بالرغم منى انى اريد ان اتسلط عليه . ولكن هذه الرغبة منى فى التسلط اثارت سخطه أيضا وأغضبته . فكيف اقنعه بأنى لا أحاول التسلط عليه الا لأحتفظ به ؟ ...

م . م . ا . مصر الجديدة

لماذا تريدين التسلط على زوجك وانت على يقين من انه يحبك ؟... الواقع ان زوجك رجل مثقف وهو يكره من المرأة متى احبته ان تستعبد نفسها له . كما يكره منها متى أحبها ان تشمخ بأنفها زهوا وكبرياء وان تعتدى على رجولته بمحاولة التسلط عليه . انه لا يريدك مستعبدة له ولا مستبدة به . فالاستعباد يحط من قدرك ، والاستبداد يتعارض مع انوثتك .





ثم ان نزعة الاستبداد والتسلط لابد ان تقتل الحب لانها لابد ان تنتهك الكرامة . ومن المحال على اى رجل موفور قوى العقل والخلق والشخصية ان يمضى فى حب امرأة

قبلات وصفعات

قصص القرآن

قبلة الى صاحب قصه (امرأة العزيز) .. فقد استعان فيها بالقرآن الكريم فخرجت صورة حية من مئات الصور التى يزخر بها القرآن ، ولكنى اتساءل : لماذا لانرى قصص القرآن الخالدة على الشاشة المصرية بدلا من الافلام التافهة التى تملأ السوق .

سعد القرشوطى ـ الازهر

قبلة .. وصفعة

قبلة وصفعة فى نفس الوقت الى جميع محررى آخر ساعة .. قبلة لجهودهم الجبار الذى يبذلونه لاخراجها وصفعة لجهودهم الجبار ـ أيضا ـ الذى يجعل الانسان فى حيرة .. اى الابواب يقرأ أولا وأيها يترك لساعة النوم !؟

أحمد محمد سيد أحمد ـ الاسكندرية

قراصنة السينما المصرية

صفعة لقراصنة السينما المصرية الذين لايتركون فيلما أجنبيا واحدا دون ان يسطوا على قصته ثم يمسخوها بعد ذلك ليضللوا الناس .. وقبلة للاستاذ التابعى على مقالاته (فن حرامية) ..

وتحية لذكرى المرحوم صلاح ذهنى الذى كان أول من فضح هؤلاء القراصنة !

أحمد المطيرى ـ كامب شيزار .

قبلة لصاروخان

مجموعة من القبلات الى صاروخان من اجل رسومه عن النصف الحلو اذا دخل جهادية .. لاأدرى ماذا ستفعل زوجتى اذا قابلته فى أحد الايام ، ولكننى اسأله : لماذا لم يتعرض للحموات وأساليبهن الفتاكة !

سعيد المصيلحى ـ طنطا .

(آخر ساعة) .. لان صاروخان لم يتعود على أعمال الفدائيين !

ما هو السر ؟

قولولى .. ماهو السر الذى يكمن فى (روبرت تايلور) حتى جعل نساء مصر يضربن حوله هذا الحصار العجيب ؟ هل هى العيون الزرقاء ام الصوت الساحر ؟

نعمات محمود ـ القاهرة

(آخر ساعة) السر هو شىء اسمه (الدعاية) !

بدون تعليق

انني شاب عمرى ٣٥ سنة (مستقيم) لاأدخن ولاأشرب الخمر . . مرتبى ١٤ جنيها وعندى فدان ونصف ومتطوع للزواج باحدى أميرات أسرة محمد على .. لكى أبين للجميع أن المروءة مازالت تجرى فى عروق المصريين .

فما رأيكم دام فضلكم ؟

م . ت . س . ـ قنا

اللى اختشوا ..

أرسلت اليكم شعرا رائعا عن غرامى الاول .. فلماذا لم تنشروه مع أنكم لن تجدوا مثله ؟

حلمى م . ع . ـ المطرية

(آخر ساعة) هذا هو البيت الاول :

ياسلام سلم ياسلام انا مبسوط جدا تمام .. وقالوا قديما ـ ياسيدى ـ اللى اختشوا ماتوا .

صفعة قوية جدا جدا

صفعة قوية جدا جدا للنواب الانجليز الذين تظللهم قبة البرلمان الانجليزى ، والذين يهاجمون مصر ، وصفعة أقوى من الاولى لتشرشل زعيم الثوار .

حسن البسيونى ـ كفر الشيخ

عطشان يا صبايا

صفعة للجنة الاختيار التى اختارت صورة العطشان الذى فى قمة فنه وأعطتها الجائزة الاولى .. لقد كان هناك صور أجمل تستحق هذه الجائزة ... ثم أنا لست مشتركا فى المسابقة للعلم ..

على مبارك ـ الاسكندرية

مشاكل الامراء والاميرات

صفعة للذين يتباكون على الامراء والاميرات ، ويطلبون من أفراد الشعب ان يضيعوا دقيقة من وقتهم يفكرون فيها فى حل مشاكلهم .

واريد ان اسأل هل ضيع هؤلاء الامراء والاميرات دقيقة من وقتهم أيام كانوا امراء واميرات ليفكروا فى حل مشاكلنا .

زكى مرسى ـ المنصورة

النوبة لم تعد منفى

قبلة ابعث بها الى الرئيس محمد نجيب بعد انتهاء زيارته لبلادنا ... لقد كنا فى منفى ، فاصبحنا اليوم وبعد زيارة الرئيس نحس اننا نعيش فى مصر ، وأن الاميال التى تبعد بيننا وبين القاهرة ليست الا امتارا قليلة

محمد حجاج ـ النوبة

فخر للتابعى

احب ان أقول للاستاذ التابعى أن مايشكو منه من متاعب المهنة ليس سوى فخر يفخر به .. فان حب القراء له يهيىء لهم انه هو المسئول وحده عن كل شىء فى دار أخبار اليوم

س . ل . طنطا

اجابات مستعجلة

الى د . ع . بالخارطه الجديدة :
أصبر حتى يتزوج أخوك الاكبر

الى ا . ع . بالسودان :
أعرض نفسك على اخصائى فى الامراض العصبية .

الى ا . ش . ببغداد :
ان مثل هذه الاوهام لابد ان تقضى على مستقبلك

الى م . ع . س . بالزقازيق :
أرفع شكواك الى المجلس الحسبى

الى فتيات الريف بسمنود :
هناك رجال يقدرون امثالكن فلاتيأسن

الى خ . ا . ح ببغداد :
أن باكورة أعمالك طيبة ولكنك مازلت فى حاجة الى مطالعة الكثير من جيد القصص

الى ح . ع . بالبحيرة :
لاتذل نفسك لها ولتبدأ هى بمصالحتك فهذا يقوم اخلاقها

الى ه . م . بالاسكندرية :
دعى اختك لحظها ولاتقطعى بينكما رابطة الاخوة من أجل رجل

الى ن . ا . س . باسكندرية :
ما دمت واثقة من شرفك فلا تخافى

الى ق . ع . ز . بالرمل :
هذبى زوجك بالحب والاخلاص لا بالسخط والكراهية

الى ع . ت . بالدقى :
أنت أديب بالفطرة ولكن عليك ان تبدأ بمطالعة امهات الكتب فى الادب العربى

الى ا . ا . بالجيزة :
استعينى بامك فى اقناع أبيك وليرافقك اى شخص عند ذهابك الى المدرسة

الى ع . ت . باسكندرية
وسطى فى الامر بعض اصدقائه واصبرى من أجل أولادك

الى م . ا . ص . ع . بالقبة :
حرام عليك ان تظلم الفتاة وهى مثال

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراكات
مصر والسودان
البلاد العربية والداخلة
فى اتفاقية البريد

	جنيه	مليم
مصر والسودان	١	٥٠٠
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٢	٠٠٠